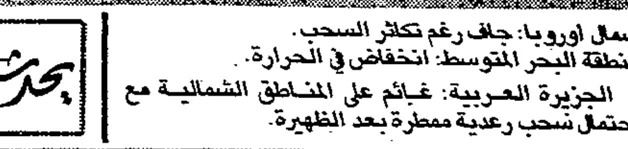
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 30 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4020
الخميس ٢ جمادى الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/١١/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٦٩، المارك ١,٧٧٨٥، الين ١٤٣,٤٥٠، الفرنك الفرنسي ٦,٠٨٥٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٣.

الطقس: شمال اوروبا: جاف رغم تكاثر السحب. منطقة البحر المتوسط: انخفاض في الحرارة. الجزيرة العربية: غائم على المناطق الشمالية مع احتمال سحب رعدية ممطرة بعد الظهيرة.



بحدث: يبدأ الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان يوم الثلاثاء المقبل زيارة رسمية لسلطنة عمان يجري خلالها محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد.



أسرارنا: رئيس دولة عربية طلب من عاصمة دولة كبرى ايضاحات حول قرار اتخذته عاصمة دولة افريقية عقب رسالة حملها اليها مبعوث خاص لرئيس الدولة الكبرى.

الملك فهد: الفلسطينيون سيحصلون على حقوقهم طال الزمان أم قصر «ص ٢»

مسؤول يمني كبير يؤكد إعلان الوحدة اليوم

احتفالات وأجواء متفائلة تحيط بقمة عدن

عدن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

وصل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى عدن امس واجتمع فور وصوله مع الامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض الذي كان على راس مستقبليه. وقد اعلن السيد البيض عقب المحادثات ان الحوار فيها فتح الطريق امام خطوات وحدوية جادة تتم خلال مرحلة انتقالية تعمل على مد جسور الثقة وبناء مقومات دولة الوحدة وقال: «نستطيع ان نبدأ في انجاز المرحلة الاتحادية الانتقالية التي ندشنها بلقاء عدن التاريخي الذي نريد له ان يكون نقطة انطلاق نحو انجاز خطوات اعمق.

وتحدث السيد البيض عن الدولة اليمنية الديمقراطية وقال ان الدولة الجديدة يجب ان تضمن حقوق الناس في تكوين الاحزاب ومشاركتهم السلطة وقال ان العمل الوحدوي سيشهد مزيدا من الجدية والثبات بما يؤمن التوصل الى نتائج وحدوية.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد قال للصحفيين عقب وصوله الى عدن: اننا سنزف الى الشعب اليمني والعالم العربي ما نتفق وما نتوصل اليه واضاف ان زيارته لعدن تأتي في اطار التشاور والتفاهم لاعادة وحدة اليمن لان في الوحدة كرامتنا وعزتنا ونصرتنا.

ولكن الرئيس علي عبد الله صالح والسيد البيض لم يشيرا الى اعلان وحدة بين بلديهما التي توقعت وسائل الاعلام في صنعاء وعدن احتمال الوصول اليها اليوم ليتزامن مع الاحتفالات بذكرى استقلال الشطر الجنوبي.

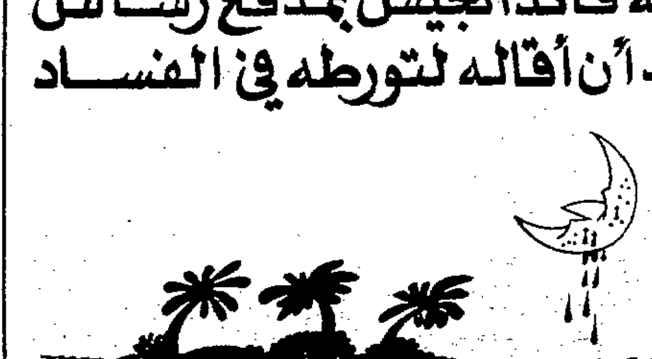
وتحضر احتفالات الاستقلال في جمهورية اليمن الديمقراطية وفود من عدد من الدول العربية والدول الصديقة لعدن ولوحظ حضور وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي هذه الاحتفالات. وذلك في اول زيارة يقوم بها لعدن منذ بدء الحرب العراقية - الايرانية علم ١٩٨٠.

واستقبل رئيس الشطر الشمالي من اليمن استقبالا شعبيا على الطريق التي مر

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاصيل اغتيال رئيس جزر القمر

قتله قائد الجيش بمدفع رشاش بعد أن أقاله لتورطه في الفساد





الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمد الحسن مستشار رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ومدير قسم العلاقات مع الدول العربية والاسلامية الذي يزور المغرب في مهمة رسمية كان قد كلفه بها الرئيس الراحل احمد عبد الله عبد الرحمن ان اغتيال الرئيس عبد الرحمن هو بمثابة ضربة موجهة للعلاقات مع الدول العربية والاسلامية التي نشطت بشكل كبير منذ توليه الرئاسة.

وحول ظروف اغتيال رئيس جزر القمر قال السيد محمد الحسن لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس السابق اعتاد ان يدخل اليه الناس مباشرة دون حراسة او تفتيش وفي منتصف ليلة الاحد الماضي وبينما كان بمنزله الخاص دخل عليه قائد الجيش السابق احمد محمد وهو يحمل رشاشا واغتاله.

واضاف ان قائد الجيش السابق حاول الفرار ولكن رجال الحرس الرئاسي تمكنوا من قتله داخل القصر.

(التتمة على الصفحة ٢)

حكومة الهراوي تؤكد: لن نقتحم الشرقية

بيروت - «الشرق الأوسط»:

اتخذت المواجهة الدائرة في لبنان منحى جديدا أمس. ففي الوقت الذي اكدت فيه حكومة الرئيس الياس الهراوي ان احدا لا يريد مهاجمة الشرقية استمرت التعزيزات العسكرية المتقابلة على خطوط التماس. وبينما اكد حزب الكتائب تمسكه بوثيقة الوفاق الوطني إلا انه اعلن التعبئة للدفاع عن الشرقية في حالة مهاجمتها. وأعلن قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع أن قواته ستقاتل الى جانب ألوية الجيش للدفاع عن الشرقية لكنه اشار الى انه «يتكل ايضا على الرئيس الهراوي للمحافظة عليها».

وكشف أمس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما أن بلاده حذرت الجهات المعنية في لبنان من استخدام القوة مؤكدا انها ستتحمل مسؤولياتها في حال تعرض المدنيين للخطر.

ورأى المراقبون في كلام الوزير الفرنسي تلميحا الى امكان ارسال قطع بحرية الى قبالة السواحل اللبنانية في حال تفاقم الوضع هناك.

وأعربت مصادر دبلوماسية في بيروت مساء أمس عن اعتقادها بأن الخيار العسكري لم يسقط لكن الضغوط الدولية والتطورات في الشرقية أدت الى ارجائه «لبعض الوقت». وقالت ان حكومة الهراوي مستعدة لخوض معركة استعادة القصر الجمهوري من يد

(التتمة على الصفحة ٢)

دبابة سورية في طريقها الى اتخاذ موقعها في الضاحية الجنوبية لبيروت قبالة قصر بعبدا امس.

عشية مفاوضات نيروبي حول قضية الجنوب

الجيش السوداني يستعيد الكرمك من قوات قرنق

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن في الخرطوم امس ان الجيش السوداني استعاد مدينة الكرمك الحدودية والتي كانت قد احتلتها قوات حركة جون قرنق اواخر الشهر الماضي بعد معارك وقصف عنيف من داخل الاراضي الاثيوبية.

وجاءت استعادة مدينة الكرمك عشية المفاوضات المقررة في نيروبي غدا بين وفد حكومي سوداني يقوده العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، ووفد من حركة قرنق التي تقود الحرب في جنوب السودان.

وكان احتلال مدينة الكرمك قد ادى الى تدهور شديد في العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا بعد ان اتهم السودان اثيوبيا بمساعدة قوات قرنق وتسهيل القصف على القوات السودانية من داخل الحدود الاثيوبية.

وتعهد الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ وقتها باستعادة الكرمك وسحق قوات قرنق قبل نهاية العام الحالي، وجدد موقفه حول استعادة المدينة خلال مؤتمر صحفي في الكويت قبل يومين.

وتكمن اهمية مدينة الكرمك في قربها من مدينة الدمازين وخزان الروصيرص الذي يولد ٦٠ في المائة تقريبا من الطاقة الكهربائية في السودان.

وقد بدأ تنفيذ خطة استعادة الكرمك منذ بضعة ايام حيث تحركت القوات السودانية من الدمازين وازالت كل الالغام من الطريق.

وقالت مصادر مطلعة ان القوات السودانية وجدت الكرمك خالية تماما عند دخولها بعد ان انسحبت منها قوات قرنق.

ويشكل استرداد الكرمك عشية المفاوضات في نيروبي انتصارا معنويا مهما للحكومة السودانية ويجرد حركة قرنق من ورقة تفاوضية كانت ستستخدمها للضغط على الوفد الحكومي.

اول سفير للجامعة العربية في موسكو

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان جامعة الدول العربية قررت تعيين اول ممثل لها في الاتحاد السوفياتي بدرجة سفير تنفيذا لقرار كان قد اتخذه مجلس الجامعة في دورة سابقة.

ووفقا لمصادر قريبة من الامانة العامة للجامعة فان بعثة للجامعة سوف تستحدث في الصين ايضا لتصبح جامعة الدول العربية ممثلة بصفة رسمية لدى الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن.

دعوة اوروبا لمراجعة قرارها تجاه بتروكيماويات السعودية

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

حثت غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن مجموعة الدول الاوروبية ان تعيد النظر في قرارها حرمان ستة منتجات بتروكيماويات سعودية من التمتع بمزايا «نظام الافضليات المعمم» وهو النظام الذي كان يعطي المنتجات السعودية حق الاعفاء

(التتمة على الصفحة ٢)

غداً في القاهرة بعد ١٣ عاماً من الغياب

مقاومة الارهاب ومكافحة المخدرات أمام وزراء الداخلية العرب

لندن - القاهرة - «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:

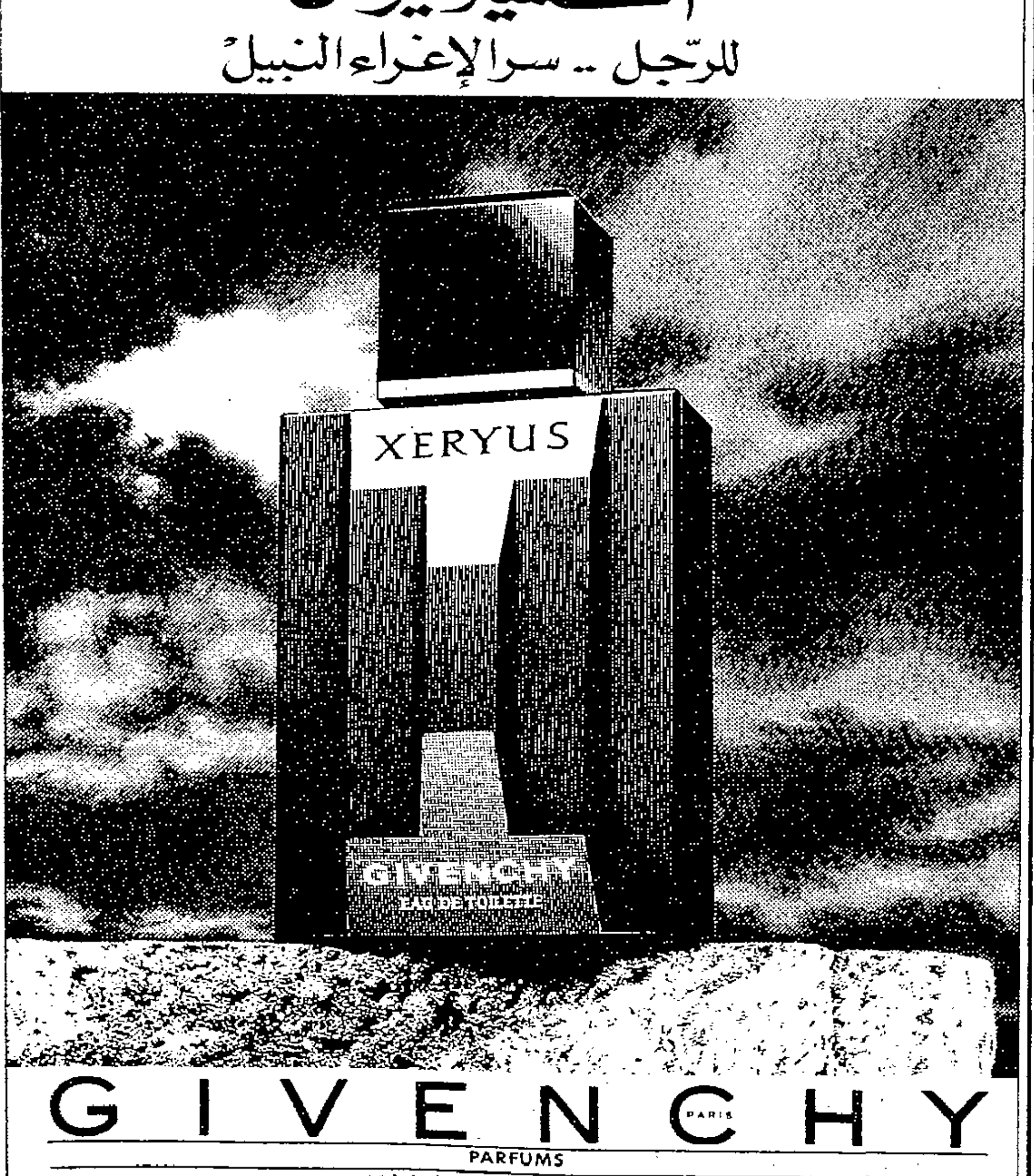
مقاومة الارهاب ومكافحة المخدرات، هما العنوانان الأبرز على جدول اعمال الدورة الثامنة لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي سيفتتح صباح غد في القاهرة بعد ١٣ عاماً من الغياب منذ المؤتمر الاول الذي عقد في رحاب جامعة الدول العربية وترأس جلساته الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

تحت بند مقاومة الارهاب، يشهد العالم العربي، هجمة ارهابية، تحت مسميات مختلفة، تصب في النهاية، في خانة زعزعة الأمن وتقويض الاستقرار وضرب الشرعية سواء استهدفت منشآت اقتصادية أو اماكن عامة ومجمعات تجارية او بهدف الحاق اكبر ضرر باكبر عدد من الابرياء، الامر الذي يفرض على وزراء الداخلية العرب العمل على اقرار الاستراتيجية العربية الموحدة لمكافحة الارهاب والتي عكف على صياغة بنودها نخبة من خبراء الفقه الجنائي في العالم العربي من منطلق حقيقة الأمن العربي الواحد، وأن التحديات الماثلة على هذا الصعيد لا تستهدف بلداً عربياً بذاته وانما هي هجمة عامة.

أما بند مكافحة المخدرات، فان مجلس وزراء الداخلية العرب أولى هذه القضية جل اهتمامه لما تشكله من خطورة بالغة على المجتمعات والاجيال العربية الصاعدة وكانت متابعة وحرص الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي وراء اقرار استراتيجية مكافحة المخدرات وهي الاستراتيجية التي أعطت من النتائج الباهرة ما يؤذن بامكان القضاء التام على هذه المشكلة المدمرة، والى جانب هذه الاستراتيجية التي ضمت جميع الوسائل والاساليب الوقائية والعلاجية اللازمة للتصدي لهذا الداء، اعتمد المجلس «القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات» لتهتدي به الدول العربية عند وضعها قانوناً جديداً ينظم عملية مكافحة المخدرات أو عند تعديلها مثل هذا القانون في حال وجوده. وهو ما أكده الدكتور اكرم نشأت لـ «الشرق الأوسط» من أن الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قد استنارت عند وضع القانون بمختلف القوانين العربية والاجنبية التي تعالج مشكلة المخدرات وبالاتفاقيات الدولية والاقليمية في هذا الشأن، ورأى في حرص الدول العربية كافة على تنفيذ الاستراتيجيتين واقتباس العديد من أحكام القانون الموحد ما يدعو كل عربي الى الاعتزاز والثقة.

والى جانب ذلك، فمؤتمر وزراء الداخلية العرب الثامن، الذي يعقد تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك ينطوي على جدولة اعماله - كما أبلغ «الشرق الأوسط» بذلك الدكتور أكرم نشأت الأمين العام للمجلس - على عدد من الموضوعات المهمة، الهادفة لتعزيز التعاون والتكامل

(التتمة على الصفحة ٢)



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.85 • Turkey 900TL

الملك فهد في رسالة للأمم المتحدة

الممارسات الإسرائيلية تجاهلت حسابات المستقبل بكل أبعاده

نيويورك ـ «الشرق الأوسط»:

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دول العالم وشعوبه الى الوقوف بجانب الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه للوصول الى حقه. وأعلن ادانة وشجب المملكة العربية السعودية للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وهي ممارسات فرقت المواثيق والاعراف الانسانية وتجاهلت حسابات المستقبل بكل ابعاده.

وحمل خادم الحرمين الشريفين السلطات الاسرائيلية كامل المسؤولية عن افشال محاولات السلام التي اعترف العالم بتوازنها.

جاء ذلك في الرسالة التي بعث بها الملك فهد الى الامم المتحدة بمناسبة احتفالها امس بيوم التضامن مع الشعب الفلسطين والقاها السفير سمير الشهابي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة.

وقال الملك فهد: «لقد شجبنا في كل موقف، ومن على منبر الامم المتحدة في كل مناسبة، الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب العربي في فلسطين، هذه الممارسات التي خرقت المواثيق والاعراف الانسانية، وتجاهلت حسابات المستقبل بكل ابعاده، وحملنا السلطات الاسرائيلية كامل مسؤولية افشال محاولات السلام العربية التي اعترف العالم بتوازنها، ونكرر اليوم مسؤوليتهم الواضحة في تعطيل هذه المحاولات، ونؤكد ان الامل بامكانية دوام الاحتلال هو حلم قاصر لأن الشعب العربي الفلسطيني لا بد وان يحصل على حقوقه طال الزمان أو قصر. ولا شك ان كسب معركة السلام انما يقدر عليها الرجال أولو الألباب، ويعجز عنها الذين يخافون انفسهم ويرهبون الحق».

واكد خادم الحرمين الشريفين «ان قساوة هذه الممارسات وشراستها تضع الامم المتحدة ودولها امام مسؤولية خاصة وكبيرة» وقال «لقد قامت اسرائيل معتمدة على قرار منها، أعلن الشعب العربي الفلسطيني جوره وظلمه في حينه، وجاءت سلطات اسرائيل بعدئذ لتؤكد هذا الجور وتثبت هذا الظلم تتمادى فيه بدون رادع حتى وصلت هذا المدى الذي يفرض علينا في الامم المتحدة بصورة خاصة، نظرة شمولية لكل جوانب المأساة وموقفا حازما تفرض فيه الأمم المتحدة احترامها على كل الأمم».

وأشار الملك فهد الى انه امام افساد الممارسات الاسرائيلية لفرص السلام فان «مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المجتمع الدولي اليوم ليعطي فرص السلام هذه حقها، والأمم المتحدة بجميع دولها مدعوة لممارسة التزاماتها تجاه القرارات التي اتخذتها والتزمت بها».

وقال «اذ يقف الشعب الفلسطيني اليوم مدافعا عن حقه يضرب أروع مثل البطولة والتضحية والصمود، بعقيدته ودينه، معتمدا بعد الله على قدراته الذاتية وطاقاته البشرية الصامدة، فان ممارسات الظلم والتعسف التي تنال الشعب الفلسطيني بالاذى الكبير في نفوس ابنائه واموالهم ونسائهم ورجالهم واطفالهم ومصادر رزقهم وبيوت عباداتهم ودور تعليمهم، انما تقوي تصميم هذا الشعب على ان ينال حقه مهما عظمت التضحيات يدعمه العالم ويقف الى جانبه كما دعم ووقف مع غيره من الشعوب الاخرى».

ان الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، التي تقوم لجنتكم مشكورة بجهود كبيرة موفقة لكشفها وتبصير الراي العالمي بها، ورفعها امام الامم المتحدة انما تكشف في نفس الوقت نزعة الاحتلال وعدم احترام القيم والمواثيق الدولية.

واني لأكرر تقديرنا وتأييدنا لكم سعادة الرئيس ولزملائكم اعضاء لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على جهودكم لاعطاء الامم المتحدة دورا فعالا في احقاق الحق وارجو للجنتكم كل التوفيق في انجاز مهمتها الانسانية.

العقيد صلاح الدين كرار عضو مجلس الثورة السوداني لـ«الشرق الأوسط»

اضراب الاطباء يهدف لاحداث بلبلة قبل محادثات السلام وستتخذ عقوبات رادعة ضد المتوقفين عن العمل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد

اتهم العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عناصر شيوعية بتدبير اضراب الاطباء الاخير. وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط»: ان الحكومة السودانية لم تواجه اية معارضة منظمة ذات اثر، الا من بعض العناصر القليلة العدد والاثر من الشيوعيين السودانيين الذين حاولوا احداث بلبلة وسلسلة من الاضطرابات والاضرابات خلال الاسبوع لتعويق وتعطيل مفاوضات السلام التي ستجري غدا في نيروبي بين وفد الحكومة السودانية وحركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق.

وعن اضراب الاطباء قال العقيد كرار «ان العملية بدأت باضراب اعلنته نقابة الاطباء الفرعية بمدينة واد مدني للاقليم الاوسط بقيادة طبيب شيوعي معروف وتقدمت بمطالب منها ايقاف الفصل التعسفي كما أسموه، وتحسين الحالة المتردية للمستشفيات رغم ان الشعب السوداني كله يعلم ان المستشفيات لم تشهد في تاريخها القريب ما يحدث الآن من اهتمام ونظافة وتوفير للضروريات وكذلك اعلنت النقابة انها ستدخل في اضراب مفتوح عن العمل في حالة تعرض اي من اضطررنا لهذه الاجراءات بعد ان تابعنا اكثر من مرة محاولات يائسة لخلق بطولات وتنسيق بين النقابات والمنظمات لعمل تحرك اعضائها للتحقيق والاعتقال. وكان اول رد للحكومة عليهم هو اعتقال مندوبي النقابة انفسهم لاننا نرفض مثل هذا النوع من التعامل والذي اضر بالسودان كثيرا. ويعلم الآن جميع السودانيين والمرضى على وجه الخصوص ان العمل يسير كالمعتاد في مستشفى واد مدني ولا وجود البتة للاضراب. وكذلك في الخرطوم التي اعلن اطباؤها الاضراب وتم تنفيذه بنسبة ضئيلة ويسير العمل كالمعتاد، بل ان وزير الصحة زار كل المستشفيات ووجد بعض الاطباء المضربين يعملون كمتطوعين بعد ان وضعوا شارات توضح ذلك فطلب منهم اما الاضراب مع زملائهم او نزع شارات التطوع والعمل مع زملائهم الاطباء الوطنيين الذي اصدروا بيانا ويعملون ليل نهار.

وأعلن العقيد صلاح كرار ان محاكمات عاجلة وعقوبات رادعة ستتخذ بحق كل من يجرؤ على الاضراب والتوقف عن العمل لمثل هذه الاسباب السياسية.

وقال ان العقوبات ستصل للفصل وسحب رخصة ممارسة المهنة وكذلك اخلاء المنازل الحكومية ومصادرة السيارات الجديدة التي منحتها الدولة للأطباء لمساعدتهم في واجبهم الانساني وقد معاد للحكومة. وكل هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح لأن ثورة الانقاذ تقف على أرض صلبة من التأييد الشعبي.

وجاءت تصريحات العقيد كرار في الوقت الذي اصدر فيه مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بيانا في الخرطوم هاجم فيه من اسماهم بالشيوعيين واتباعهم في قطاع الاطباء لخروجهم على الاجماع ومحاولة تعطيل العمل لاجهاض محادثات نيروبي للسلام ونسف الجهود الخارقة التي بذلت لتوحيد الجبهة الداخلية.

وقال المجلس ان توقيت الاضراب الذي بدأ يوم الاحد الماضي يهدف الى افساد محادثات السلام مع الجيش الشعبي لتحرير السودان المقرر أن تبدأ في نيروبي غدا.

وقال أن الاضراب يمثل خيانة للوطن وقواته المسلحة بصفة خاصة وانه احدث مؤامرة في سلسلة من المؤامرات التي دبرها الشيوعيون.

وحول البيانات التي وزعت في الخرطوم خلال اليومين الماضيين والتي كانت ممهورة بتوقيع «قضاة السودان» والحزب الاتحادي الديمقراطي لتأييد اضراب الاطباء قال: مصدر سوداني مسؤول بأن هذه المنشورات والبيانات تصدرها جهة واحدة من أحد اوكار الحزب الشيوعي المنحل في العاصمة ويجري بحث دقيق ورصد متواصل لهذا النشاط للقبض على المتآمرين وتطبيق العقوبات بحقهم.

ومن جهة أخرى جرت مساء امس الاول انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم واسفرت النتيجة عن فوز الاتجاه الاسلامي (الجناح الطلابي للجبهة الاسلامية القومية) والذي يؤيد سياسة حكومة الفريق البشير. وقد فاز طلبة الاتجاه الاسلامي بجميع مقاعد اتحاد الطلبة وعددها ٤٠ مقعدا.

تأجيل اعلان الحكومة الاردنية الجديدة

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

تردد امس في عمان ان الوزارة الجديدة التي سيشكلها على الارجح رئيس الوزراء الحالي الشريف زيد بن شاكر ستتأخر الى بعد غد.

وقيل ان سبب هذا التأخير هو انتظار اجتماع الجلسة الثانية لمجلس الامة الجديد التي ستنعقد السبت لاعداد الرد على خطاب العرش الذي القاه الملك حسين يوم الاثنين الماضي.

ويردد البعض في عمان ان وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاعلام يمكن ان تسند الى اعضاء المجلس من جماعة الاخوان المسلمين الذين يطالبون بالوزارتين.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله امس للامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

القليبي قطع زيارته لمصر للمشاركة في الاجتماع

مجلس الجامعة العربية يبحث في تونس جهود السلام والموقف الاسرائيلي المتعنت

تونس ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

عقد مجلس الجامعة العربية في وقت متاخر من مساء امس اجتماعه الطارىء الذي دعت اليه دولة فلسطين لبحث مساعي السلام في الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي المتعنت من الخطط المطروحة للسلام.

وذكر في القاهرة ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لم يتمكن من حضور الاجتماع لارتباطات سابقة، وحضر نيابة عنه السفير المصري في تونس.

وقد قطع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس لهذا الغرض زيارة رسمية كان يقوم بها الى مصر، وكانت من المقرر ان تستمر حتى يوم غد لاستكمال محادثات مع المسؤولين المصريين حول القضايا العربية والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان والامور المتعلقة بالجامعة العربية.

وكان امين عام جامعة الدول العربية قد اعلن قبل مغادرته القاهرة امس ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب منه سرعة العمل لتعديل ميثاق الجامعة العربية من اجل التوصل الى مزيد من التعاون بين الدول الاعضاء.

وقال السيد القليبي: طلب مني الرئيس مبارك الاهتمام بتعديل ميثاق الجامعة وسرعة تطويره وادخال تعديلات جوهرية عليه حتى تصبح مسالك التعاون بين الدول العربية اكثر نجاحا.

وقال السيد القليبي انه قرر قطع زيارته للقاهرة التي بدأت امس الاول والعودة الى تونس لحضور الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية.

وردا على سؤال حول تعديل ميثاق الجامعة قال السيد القليبي «ان هذا الموضوع ما زال تحت البحث ونحن الآن نحتاج الى الاطلاع على آراء المسؤولين واخواننا في مصر في جملة من القضايا التي تتعلق بهذا الامر. وهو يحتاج الى وقت ربما عدة اسابيع او عدة اشهر.

واضاف السيد القليبي ان موضوع عودة الجامعة العربية الى مقرها الدائم في القاهرة يحتاج الى قرار قمة عربية وعندما يتخذ قرار بشأنه سينفذ.

وكان مقر الجامعة قد نقل الى تونس في عام ١٩٧٩ بقرار من القمة العربية في اعقاب توقيع مصر معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقال السيد القليبي انه بحث مع الرئيس مبارك قضايا عربية مختلفة على رأسها القضية الفلسطينية والوضع في لبنان ودعم التعاون العربي ـ الافريقي، والعربي ـ الاوروبي.

وحول الاجتماع الطارىء لمناقشة تطورات مساعي السلام في الشرق الاوسط اعلن الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات في حاجة ملحة الى موقف عربي صريح من المآسي والمعاناة الفلسطينية.

واضاف: نطالب الاشقاء العرب ان يقوموا بواجبهم كاملا ازاء ابطال الانتفاضة، فرسان الحجارة، وان ينتقدوا سياسة امريكا المنحازة لاسرائيل.

واضاف ان اسرائيل تنكر اليوم اكثر من السابق وجود شعبنا وترفض ان تعترف بحقنا في دولة مستقلة ذات سيادة رغم اعتراف ١١٤ دولة بالدولة الفلسطينية المستقلة. هذا الواقع يجعل وقوف العرب الجماعي معنا ضرورة من ضرورات ارساء سلام شامل في الشرق الاوسط، وشرطا من شروط الاستقرار في المنطقة ككل.

وحول ما اذا كان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي وصل الى طريق مسدود. أعلن الشيخ السائح ان طبائع الامور تدل على ان للصبر حدود، والشعب العربي الفلسطيني آذا احس باليأس وخيبة الأمل بسبب

التعنت الامريكي والاسرائيلي فإنه يشعر ان الأمة العربية والأمة الاسلامية معه. وقد يطور أساليب نضاله حرصا على ان يتوصل الى حقوقه. لذلك نحن نرجو من الدول العربية والحكومات الاوروبية والمجموعة الاشتراكية، رغم ما تمر به من أزمات، ان

تضغط على امريكا حتى تقنع إسرائيل بضرورة التجاوب مع رغبات المجتمع الدولي، والقرارات الدولية الخاصة بتمكين الشعب الفلسطيني من دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

حكومة الهراوي تؤكد: لن نقتحم الشرقية

تتمة المنشور ص ١

العماد ميشال عون لكنها ستفكر طويلا «اذا نجح عون في الربط بين مصيره ومصير الشرقية».

وكشفت المصادر ان الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير ابلغ امس الأول الرئيس الهراوي ان فرنسا التي تعترف بشرعية حكومته لن تكون الى جانب هذه الحكومة اذا اختارت القيام بعمل عسكري ضد الشرقية.

وقد توجه شير لاحقا الى دمشق حيث اجتمع مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وفي خطوة ترمي الى طمأنة سكان المنطقة الشرقية عقد وزير الاعلام في حكومة الدكتور سليم الحص السيد ادمون رزق أمس مؤتمرا صحفيا قال فيه ان الحكومة «ستظل ترفض الدم ولا أحد يريد مهاجمة المناطق الشرقية».

وناشد رزق العماد عون إعلان ولائه للشرعية وقال: باسم ما تبقى لديك من حب للوطن ان تحافظ على وحدة الجيش وتمتثل لقرارات السلطات، ان كنت تحب لبنان والجيش فيحق لك ان ترتاح وتريح».

وفي الوقت نفسه شهدت المنطقة الشرقية ولليوم الثاني على التوالي اضرابا عاما رافقته مظاهرة ضخمة توجهت الى القصر الجمهوري في بعبدا. وقدرت وكالات الانباء عدد المشاركين في المظاهرة باكثر من مائة الف شخص.

واصدر امس حزب الكتائب الذي برئاسة الدكتور جورج سعادة بيانا كرر فيه تمسكه باتفاق الطائف لكنه اكد معارضته القاطعة لأي عمل عسكري ضد المنطقة الشرقية وأعلن حالة التعبئة للمشاركة في صد أي هجوم.

وخرج أمس قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع عن صمت كامل التزمه منذ ٩ اشهر واعلن انه اصدر أمرا الى عناصر «القوات» «بالوقوف الى جانب رفاقهم في الجيش اللبناني للدفاع عن المناطق الشرقية» في حالة تعرضها للاعتداء.

وتوقف المراقبون عند قول جعجع «نحن متكلون ايضا على الرئيس الهراوي ليدافع ويحافظ على المنطقة الشرقية». ورأى المراقبون ان هذا الكلام قد يعتبر اشارة الى استعداد جعجع للاعتراف بسلطة الهراوي شرط عدم القيام بعمل عسكري ضد الشرقية.

وعلى صعيد التعزيزات العسكرية نقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان انهم رأوا قوافل من القوات السورية تضم مدرعات وقطع مدفعية تتحرك في المناطق الجبلية الى الجنوب الشرقي من بيروت قادمة من سهل البقاع ومتجهة الى خطوط التماس مع المنطقة الشرقية.

وفي باريس حذرت فرنسا أمس من استخدام القوة لتطبيق اتفاق الطائف مؤكدة على انها ستتحمل مسؤوليتها على غرار ما فعلته في اغسطس (آب) الماضي عندما ارسلت قطعا من اسطولها الى قبالة الشواطيء اللبنانية وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية شهدت أمس مشادة حامية بين نواب ينتمون الى المعارضة اليمينية ووزير الخارجية رولان دوما الذي ينتمي الى الحزب الاشتراكي الحاكم.

وخلال المناقشة تدخل الوزير دوما ومما قاله: اذا تعرض المدنيون في لبنان الى خطر كبير فان الحكومة الفرنسية ستتحمل مسؤولياتها.

واشار الوزير الفرنسي الى «الاثر الهدام الذي قد ينتج عن انتهاج سبيل القوة لتطبيق اتفاق الطائف». ودعا السلطات اللبنانية الى عدم اللجوء الى القوة لئلا تخسر تأييد قسم مهم من الشعب في حين ان مهمة هذه السلطات تحتم عليها العمل من اجل الحصول على أوسع تأييد من اجل تحقيق الاهداف التي حددتها.

واشار الى مهمة الامين العام لوزارة الخارجية الذي التقى الرئيس الهراوي ووزير الخارجية السوري كان نقل تحذير فرنسا من اللجوء الى استخدام القوة لأن ذلك قد يقضي على الامال السياسية التي أوجدها اتفاق الطائف.

الارهاب والمخدرات

تتمة المنشور ص ١

الأمني العربي ورفع مستوى الاداء لدى اجهزة الأمن العربية، ويتضمن:

ـ تقرير الأمير نايف بن عبد العزيز، الرئيس الفخري للمجلس عما تم تنفيذه من الخطط العريضة والخطط المرحلية بصدد الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات.

ـ تقرير الأمين العام للمجلس عن أعمال الامانة بين الدورتين.

ـ التقرير السنوي الثالث بشأن تنفيذ الخطة الامنية العربية المنبثقة عن الاستراتيجية الامنية العربية.

ـ التقرير السنوي الثاني بشأن تنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات.

ـ توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي اعدتها الامانة العامة للمجلس خلال العام الحالي وتتناول مؤتمرات قادة الشرطة والأمن العربي ورؤساء المؤسسات العقابية ورؤساء اجهزة مكافحة المخدرات ورؤساء اجهزة المباحث الجنائية ورؤساء أجهزة الحماية المدنية.

كما وسينظر المجلس ايضا في اقتراحات وردت أخيرا الى الامانة العامة من بعض الدول الاعضاء باضافة موضوعات اخرى الى جدول أعمال المجلس وهي: تبادل المعلومات عن الجرائم التي يرتكبها رعايا احدى الدول الاعضاء على أرض دولة عربية أخرى، ومشروع انشاء مكتب لمكافحة المسكرات في الامانة العامة، وتسهيل تنقل المواطنين العرب واقامتهم في الاقطار العربية، والتسلل والتغلغل الاجنبي بالاقطار العربية.

تفاصيل اغتيال رئيس جزر القمر

تتمة المنشور ص ١

وقال تعقيبا على ما تناقلته وكالات الانباء حول تولي رئيس المحكمة العليا لامور البلاد طبقا للدستور ان ذلك ليس صحيحا ولا يستبعد ان يكون مصدر تلك الانباء اذاعة جزيرة مايوت، لانه طبقا للدستور الجديد الذي تمت المصادقة عليه اخيرا في استفتاء شعبي جرى منذ شهر تقريبا فان رئيس البرلمان الحالي عبد الله خليفة سيتولى الرئاسة.

وذكر ان خلافات برزت في المدة الاخيرة بين الرئيس احمد عبد الله عبد الرحمن وبين قائد الجيش السابق احمد محمد عقب اعلان الرئيس عن اجراءات اقتصادية متشددة ازاء ما اسماه بمحاولات التهرب من العمليات الجمركية والفساد الذي ساد بعض الاوساط الادارية والسياسية.

وقال ان الرئيس الراحل طلب من احمد محمد تقديم استقالته نظرا لتورطه في بعض هذه القضايا واضاف ان قائد الجيش قدم استقالته فعلا منذ اسبوع ولكن لم يعلن عن ذلك، وكان من المفترض ان تعلن بعد تعديل حكومي حدد له غدا.

واكد السيد الحسن ان علاقات بلده مع فرنسا مرت بمرحلة حرجة في المدة الاخيرة، نتيجة لالحاح الرئيس عبد الرحمن على موضوع تحرير جزيرة مايوت من الادارة الفرنسية ولكنه استبعد ان يكون هناك دور فرنسي مباشر في عملية الاغتيال الاخيرة.

وجزيرة مايوت هي الجزيرة الوحيدة المتبقية تحت الادارة الفرنسية منذ ما يزيد عن قرن. وكان الرئيس عبد الرحمن قد اعلن في ٦ يوليو (تموز) ١٩٧٥ استقلال جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية من جانب واحد.

ولكن الرئيس الاسبق علي صالح دبر ضده انقلابا وحكم البلاد لمدة ٣ اعوام حكما شيوعيا نفى خلاله احمد عبد الرحمن الى فرنسا طوال تلك المدة حتى يوم ١٣ مايو (ايار) عام ١٩٧٨ عندما استعاد الحكم بانقلاب عسكري.

ومنذ ذلك التاريخ عاشت جزر القمر فترتين رئاسيتين الى ان اجري استفتاء في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وخلال فترة حكمه اتجه الرئيس عبد الرحمن الى تعميق الصلات مع الدول والمنظمات العربية الاسلامية وكانت دولته من ضمن الدول العشر الاولى التي اعترفت بدولة فلسطين.

كما عمل على تركيز دعائم الثقافة العربية والاسلامية ونص في الدستور على اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد بعد ان سادت الفرنسية لمدة ما يقرب من قرن واربعة عقود.

تقرير خاص لـ«الشرق الأوسط»

الصراع الدائر في مؤتمر الجبهة الجزائرية بين قواعد المدرجات وقواعد الساحة

الجزائر ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ قصي صالح الدرويش:

عاد الهدوء الى اجواء المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية بعد ان اعتقد الجميع ان المواجهة الحادة المنتظرة قد وقعت وانتهت في الجلسة الافتتاحية، ولكن العاصفة القصيرة حول البند الرابع من جدول الاعمال لم تكن الا نموذجا مصغرا لما يمكن ان يؤول اليه المؤتمر بعد الانتهاء من تقارير الولايات وفتح باب المناقشات العامة.

وقد اعتقد الكثيرون في نهاية اليوم الاول ان المؤتمر الفعلي قد انتهى فاصوات الاحتجاج التي واجهها علي منجلي عضو مجلس الثورة السابق اعتبرت من جانب جناح «المجددين» تعبيرا عن رفض القاعدة للشخصيات القيادية السابقة.

كما اعتبر ان التعبير عن التمسك بالرئيس الشاذلي بن جديد وحده دون القيادات الاخرى هو تبني للاصلاحات ورغبة في اختيار اسماء ووجوه جديدة لتطبيقها.

ولكن قد تكون هذه الخلاصة سابقة لاوانها، والغريب في الامر ان يعتبر التيار التقليدي او الراديكالي في الجبهة ان ما حدث كان لصالحه، لان بعض القياديين السابقين كان قد طالب باستقالة الهيئات القيادية للجبهة وانتخاب قيادات جديدة كشرط لتحقيق الوحدة والائتلاف داخل الجبهة اي ان التيار الراديكالي التقليدي والتيار «التجديدي» يتنازعان معا على اعتبار ان التصفيق والمبايعة للرئيس بن جديد هو لصالح كل منهما.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر اتضحت صورة جديدة للمؤتمرين، الذين يمكن تقسيمهم الى قسمين:

١ ـ قسم المدرجات المحيطة بالمنصة حيث يوجد مندوبو الولايات اي مندوبو القاعدة.

٢ ـ القسم الذي يوجد في الساحة (حيث وضعت المقاعد فوق أرض الملعب) وهؤلاء هم كوادر الدولة والمجلس الشعبي الوطني والمنظمات الجماهيرية، والقيادات السابقة للجبهة واللجنة المركزية والحكومة.

واذا كان القسم الاول هو قواعد جبهة التحرير دون شك فان الجالسين في القسم الثاني هم قواعد الدولة والحكم باغلبيتهم الساحقة وضمن هذه القواعد حدثت تغييرات كبيرة في الايام الاخيرة سواء بالنسبة لادخال مدراء ومسؤولين في الادارة لا علاقة لهم تاريخيا بالجبهة ومن هؤلاء كمال بلقاسم مدير جريدة «الجزائر الاحداث» والمخرج المعروف محمد الاخضر حامينا.

ومن الواضح ان رصيد القيادات السابقة يوجد في المدرجات لا من حيث الاعجابات الشخصية والولاءات، بل من حيث الخطاب السياسي والعقائدي الذي يؤكد على العربية والاسلام والاشتراكية والتاريخ الثوري، وهو خطاب يتناقض مع الخطاب الذي يطرحه الحكم حول الاصلاحات وهو خطاب ليبرالي يريد ان يتحرر من قيود الشعارات ومدلولاتها السياسية والثقافية.

واما رصيد المجددين فهو في الساحة والصراع الحقيقي هو بين هذين الرصيدين.. فالجبهة لم تعد حزب الحكم.. والحكم لم يعد حزب الجبهة، والاسئلة المطروحة حتى الان تتعلق بالطريقة التي ستتحدث بها القيادات السابقة والطريقة التي سيعبر فيها كل قسم عن رد فعله ازاءهم.. فالبعض سيصفق والبعض الآخر سيصفر، وهناك احتمالان اما ان ينتصر الذي يسمع صوته اكثر، واما ان يتدخل الرئيس ليحسم مباراة الصراخ هذه بتحديد الفائز بالنقاط او لتحديد الخاسر بسحب الثقة... او بان يعمل على تحقيق تصالح بين الطرفين من اجل الوصول الى حل وسط.

وهناك قد يكون الحل الوسط هو ادخال بعض العناصر القديمة الى اللجنة المركزية ولكن هذا امر مستبعد حسب ما يؤكد قادة جناح المجددين، الذين يعتبرون بان الرئيس قد حسم موقفه، كما ان المؤتمر حسم قراره، علما بان اوساط القدماء لاتزال تعتقد ان الرئيس بن جديد لم يحسم موقفه بعد... وانه لن يحسمه الا داخل القاعة.

سعود الفيصل يستقبل السفير الامريكي الجديد

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس السفير الامريكي الجديد المعين لدى السعودية تشارلز فريمان.

وقد قدم فريمان للامير سعود الفيصل صورة من أوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين

تركيا: سنلاحق المسلحين الاكراد داخل العراق

انقرة ـ ر: اعلنت تركيا امس انها قد تصدر امرا لقواتها بمطاردة المقاتلين الاكراد الى داخل العراق.

وكان اعضاء من حزب العمال الكردي قتلوا ٢٨ قرويا بينهم ١٢ طفلا و٦ نساء في هجوم يوم الجمعة الماضي وقال مسؤولون اتراك ان المسلحين الاكراد فروا الى العراق عبر الحدود التي تبعد مسافة تقل عن كيلومتر واحد.

وذكر مراد سونجار المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية للصحفيين ان بروتوكولا امنيا قصفت تركيا بموجبه مواقع حزب العمال الكردي بالقنابل في شمال العراق في مارس (اذار) عام ١٩٨٧ انتهى في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي ولم يتم تجديده.

ولكن المتحدث اضاف: «ان اعمال المطاردة لا تتم دائما في اطار بروتوكولات. ودخول اراضي دولة اخرى قد يتم بتصريح اودون تصريح».

وقال: «من المؤكد ان لنا علاقات طيبة مع العراق ولكن مشاكل الامن التركية لها اهمية بالغة في حد ذاتها».

احتفالات وأجواء متفائلة في عدن

تتمة المنشور ص ١

بها حتى وصل الى مقر اقامته في معاشق بمدينة عدن حيث خرج كل سكان العاصمة تقريبا للمشاركة في هذا الاستقبال.

ورافق الرئيس علي عبد الله صالح عدد كبير من اعضاء المجلسين الاستشاري والوزراء واللجنة العامة واللجنة الدائمة ومجلس الشورى والمؤتمر الشعبي العام.

واكد مسؤول كبير في عدن لـ«الشرق الاوسط» ان الشطرين سيبدأن اليوم مرحلة جديدة على طريق الاندماج الكلي بعد سلسلة طويلة ومرهقة من اللقاءات والاجتماعات الوحدوية التي انعقدت على مدى الـ ١٨ عاما الماضية.

وقال المسؤول ان الاحتفالات بذكرى الاستقلال ستتضمن اعلان الوحدة اليمنية بقيادة واحدة، وسيدعى الى مؤتمر وطني يضم التنظيمات السياسية والجماهيرية والمهنية والشخصيات الوطنية الملتزمة بالاضافة الى وضع خطة لتنفيذ عملية الدمج ووضع برنامج زمني لدمج كل المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة للشطرين في مؤسسات واحدة في اقرب وقت ممكن.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض سيفتتحان عددا من المشروعات الاقتصادية المشتركة اثر وضعهما صباح اليوم اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لشهداء الثورة في حي التواهي.

وفي رأي مسؤول يمني كبير في اليمن الديمقراطية ان اعلان خطوات وحدوية اليوم على طريق تحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة يؤكد حرص الجميع على الوحدة اليمنية.

واعاد هذا المسؤول الى الاذهان قول السيد علي سالم البيض في اجتماع مع كوادر الحزب الاشتراكي اخيرا ان المفاهيم الجديدة ستركز على توسيع القواسم المشتركة وتوحيدها وتقليص نقاط الاختلاف والابتعاد عن توتير الاجواء واهتزاز الثقة والدخول في خطوات عملية متدرجة يتم ضبطها بمواعيد محددة.

كما نقل عن السيد البيض في الاجتماع ذاته قوله ان الاصلاح في الشطر الجنوبي كان ولا يزال محاولة للتراجع عن التطرف اليساري املا ان تجري في الشطر الشمالي مراجعة اصلاحية للتطرفات اليمينية لكي يلتقي الشطران في نقطة معينة.

وتذكر اوساط من الشطر الشمالي تحضر الاحتفالات الحالية باستقلال الشطر الجنوبي ان المسؤولين في صنعاء عبروا عن عزمهم تطوير الميثاق الوطني وبرنامج العمل السياسي للمؤتمر الشعبي العام.

دعوة أوروبا لمراجعة قرارها تجاه البتروكيماويات

تتمة المنشور ص ١

من رسوم الواردات الى دول المجموعة الاوروبية.

وعبرت الغرفة عن قلقها تجاه القرار الاوروبي لما من شأنه ان يرتبه من آثار على حركة التبادل التجاري بين الدول العربية وبريطانيا.

واشارت الغرفة في بيان لها سيصدر قريبا الى ان المملكة العربية السعودية شأنها في ذلك شأن ١٢٧ دولة اخرى من الدول النامية لها الحق طبقا لنظام الافضليات المعمم» في الاستفادة من احكام هذا النظام في تصديرها لحصص من منتجاتها النهائية وشبه النهائية الى دول المجموعة الاوروبية دون ان تخضع هذه المنتجات لرسوم الاستيراد المعمول بها لدى المجموعة.

وقالت الغرفة ان قرار المجموعة الاوروبية الغاء نظام الحصص في التعامل مع المنتجات السعودية يتعارض مع روح «نظام الافضليات المعمم». ومن سخرية الامور ان القرار صدر في الوقت الذي تقدمت فيه المجموعة الى مجلسها الوزاري بمسودة تفويض يخول المجلس الدخول في مفاوضات هدفها هو الالغاء التدريجي لرسوم الاستيراد المعمول بها لدى دول المجموعة الاوروبية بالنسبة الى البتروكيماويات.

كما اشارت الغرفة الى ان هذا الاجراء تجاه البتروكيماويات السعودية يتعارض مع المبادىء المعلنة لدى المجموعة ذاتها مطالبة بتحرير التبادل التجاري وتشجيع المنافسة، وهما الامران اللذان سبق للمجموعة الاوروبية ان اكدت على اعتبارهما المتطلبين الاكثر اهمية في سبيل تطوير التبادل التجاري والنهوض بكفايته سواء داخل حدود المجموعة او خارجها.

وناشدت الغرفة المجموعة الاوروبية اعادة النظر في قرارها تجاه المنتجات السعودية في ضوء ما هو قائم من علاقات تبادل تجاري ممتاز ليس فقط بين المملكة العربية السعودية والمجموعة الاوروبية ولكن ايضا بين بقية الدول الاعضاء الخمس الاخرى في مجلس التعاون الخليجي واوروبا وبين الدول العربية الاخرى واوروبا كذلك.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

عون رداً على أسئلة الشرق الأوسط عن مصيره:

لن أرحل ولن أنتحر ولن يتمكن أحد من اغتيالي سأتصرف كقائد عسكري إذا هوجم القصر بالدبابات

كتب غسان شربل

كلما سألت ماذا سيفعل يعرفون انك تقصد العماد ميشال عون. خصومه وحلفاؤهم يصرون على «استئصاله» ويرفضون قطعا أي اقتراح باشراكه في الحل. أنصاره يقولون إن المسألة مسألة تيار لا رجل وأن عون يقود آخر محاولة للاستقلال. وتعيد السؤال فتتفاوت الاجابات. يقول الأول إنه سيرحل ولكن بعد أن يتسبب بكارثة لاصدقائه واعدائه معا. ويرى الثاني انه سيقتل تحت ركام القصر أو على مدخله وهو يطلق النار. أما الثالث فيرجع الى السوابق ليستنتج أن النار ستندلع وستقترب سفينة فرنسية من مرفأ جونيه لتقله الى المنفى. أما الجنرال فليس خائفا ولا يفكر في الرحيل ولا في الانتحار وهو يخرج في حال واحدة كما قال عندما يقول الشعب إنه لا يريده. والمظاهرات تزيد الجنرال عنادا فيزداد في بيروت الحديث عن «معركة القصر».

في الطريق الى قصر بعبدا لا أعرف لماذا تذكرت ما قاله لي سابقا الرئيس السابق أمين الجميل. قال إن الفرنسيين عرضوا عليه في معارك ١٩٨٤ مساعدته على الخروج وأنه اجابهم: أنا لست شاه إيران ولن أخرج من القصر إلا جثة. فهل يقبل عون بما رفضه الجميل؟

بصمات الحرب لاتزال واضحة في القصر وباحته برغم ازالة الركام. الواجهات الزجاجية ابقيت بلا زجاج. ربما لأن الزجاج لا يحتمل الهزات المحتملة. جهود المهندسين «المتطوعين» لم تنجح في محو آثار القذائف. وفي الطبقة الثانية من القصر تتكىء جدران على أخرى ويسارع الضابط الى القول: الترميم صعب والقصر يحتاج الى اعادة بناء. ويعد المدخل الرئيسي لم تعد ثمة باحة إذ ارتفع الاسمنت المسلح نحو ٩٠ سنتيمترا. إنها عملية تدعيم، يقول الضابط، ذلك أن قذيفة من عيار ٢٤٠ خرقت المبنى ونزلت الى الملجأ الذي لازمه عون خلال الحرب ولم يغادره إلا لتفقد الجبهات.

اجراءات الأمن في القصر تكاد تكون عادية. ضباط يدخلون ويخرجون وفي أيديهم ملفات. شبان وفتيات يتحركون في الاروقة. تسأل عنهم ويأتي الجواب: لقد اختاروا العمل بلا مقابل بعضهم في الترميم وآخرون في الاعلام. وفي الطرقات المؤدية الى القصر صور لعون كتب عليها «عماد القرار» و«جنرال الانقاذ» و«مع التحرير حتى التحرير».

وقبل الدخول الى مكتب «الرئيس» تذكرت ما يتكرر في كل حلقة تنعقد في بيروت وهو ان «الطريق الاقصر هي اغتيال عون لأن المعركة ستكون مكلفة». وفي الموعد المحدد استقبلنا الجنرال بالزي العسكري الذي لا يفارقه وكان هذا الحوار:

● حضرة الجنرال، اعرف حراجة الساعات التي نعيش ولكن امل أن يتسع صدركم لبعض الاسئلة المزعجة؟

- ليس هناك من أسئلة مزعجة تحرجني. انا احب الصراحة والوضوح سواء في الاسئلة أم الاجوبة. ولا داعي للشروع في الحوار في اجواء كارتية. لعبة التهويل قديمة. والتهديدات مهما كانت جدية يجب ألا تنال من ارادتنا.

● هل انت خائف؟

- (يبتسم) لا. الشرط الاول ليتمكن المسؤول والقائد من اتخاذ قرار هو أن يتخطى عتبة الخوف. نحن تخطينا هذه العتبة منذ قررنا الوقوف في وجه محاولة فرض أمر واقع في لبنان. حين يبدأ القائد حساباته بالخوف على سلامته يخسر معركته سلفا.

● الواقع هو انني اردت أن أسألك إذا كنت تنام والمسدس تحت وسادتك؟

- لا قلق ولا مسدس. انت تسألني اذا عن الخوف من الاغتيال اليس كذلك؟

● نعم ولانني سمعت كثيرين يقولون انه لم يبق ثمة مخرج من الوضع الراهن إلا باغتيالك؟

- هذا ليس بالجديد. إنهم يحاولون اغتيالي منذ شهور. محاولات لوضع سيارات ملغومة. وقصة قبرص عرفها العالم بأسره. يعتبرون ان ازاحتي ستسكت المطالبة بما أطالب به. وأنا أحاول منعهم من اغتيالي.

● كيف؟

- هذا لن أقوله لك. إنه سر المهنة. ولكن من الصعب جدا الوصول إلي.

● أنت تصور الاغتيال وكأنه يجب أن يأتي بالضرورة من بعيد؟

- أنت كيف تتصوره؟

● من أحد قريب جدا.

- مثلا؟

● كان تعقد اجتماعا موسعا لضباط الجيش كالاجتماعات التي تعقدها عادة وفجأة يقف احدهم ويطلق النار عليك سواء عن عداوة أو للخروج من وضع يائس.

- انك تحب السيناريوهات. هذا لن يحدث. لن يفعل ذلك لا ضابط ولا جندي.

● وإن فعل؟

- سيسقط المسدس من يده عندما تلتقي نظراتنا. تستطيع أن تكتب ان العماد عون لن يغتال لكن سيقتل أحد الواقفين خلف العماد عون بعد اصابته في ظهره.

● هل دخلنا مرحلة التبصير؟

- لك الحق في أن تكتب أو لا تكتب. هذا ما أقوله لك رداً على سؤالك. ثم لماذا كل هذه الاسئلة الشخصية وبلا اسئلة عن الوضع السياسي؟

● انني اهتم أصلا بمصير الجنرالات؟

- لا بأس لكن التعميم لا يصلح في هذه الحالات.

● حضرة الجنرال هل تفكر في الرحيل؟

- المسألة ليست مطروحة. اتخلى في حال واحدة وهي حين يقول الشعب انه لا يريدني. باستثناء ذلك لا مكان للتخلي في حساباتي.

● وماذا لو افقت على انقلاب؟

- أين؟

● في الجيش الذي حارب تحت امرتك؟

- لن يحدث ذلك.

● ولماذا هذه الثقة الكاملة؟

- لأني أعرف العسكريين ويعرفونني. وقد لا أكون الجهة الصالحة للرد على هذا السؤال. اذهب الى مواقع الجيش وثكناته وبعد جولتك اطلعني على الجواب.

● يحاول الجنرالات أن يضعوا للحرب النهاية التي يحلمون بها او يشتهون وحين لا يحالفهم التوفيق يضعون حدا لحياتهم. هل راودتك فكرة الانتحار ذات لحظة؟

- (يضحك) الجنرالات الذين تقصدهم ربما فقدوا ثقتهم بشعوبهم أو لم يستندوا الى التاريخ الحقيقي لهذه الشعوب. أنا لست من هؤلاء. أنا من العسكريين الذين يقاتلون حتى النهاية.

● تبدو المعركة غير متكافئة فماذا تفعل لو حاولت الدبابات اقتحام القصر؟

- ما يفعله أي قائد عسكري في هذه الحالات. يتقدم الجنود والشعب.

● وهل لديك خطط بديلة؟

- التعيس وحده لا يفكر في البدائل.

● وإن هزمت؟

- الهزيمة المشرفة أفضل من صك الاستسلام. الصك يقتل القضية.

● يقولون انك لم تساعد الذين حاولوا المساعدة في ترتيب مخرج لك؟

- أنا لم أبحث عن مخرج ولا أبحث عن حصتي. أنا طالبت بخروج الجميع وكل من هو غير لبناني. طالبت بما يقره ميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة.

● الا تشعر حاليا انك في عزلة؟

- لا. ربما يكون ضميركم في عزلة. يريدون اسكاتنا واغلاق الملف على حساباتنا.

● لكن العالم لا يؤيدك؟

- أنا مرتاح لفرز المواقف. أنا اخطط على أرقام ثابتة.

● لماذا لم تقبل بما اتفق عليه أو لماذا لم تنتقل إلى موقع المعارضة الشعبية؟

- اللعبة ليست ديمقراطية. هناك عملية لمصادرة القرار وانهاء الاستقلال. في هذه الحالة لا يمكن الاعتزال ولا يجوز ترك مركز القيادة.

● لكن حكومة الوفاق؟

- (مقاطعا) لن تكون هناك حكومة وفاق، بل مجلس بلدي.

● ويقولون أيضا انك اضعت على نفسك فرصة توفير مخرج ديجولي؟

- كيف؟

● كان توجه رسالة الى الأمة وتقول انك فعلت ما تعتقده صحيحا وان الطبقة السياسية اختارت شيئا آخر. وأن تعلن انك ذاهب الى منزلك وانك باق في تصرف الجمهورية حين تحتاجك أو تستدعيك.

- قلت لك انني لا أبحث عن مخرج. غيري في مأزق لأنه يحاول تزوير التاريخ والارادات. أنا في الطريق الصحيح. قد أخسر ولكني أدافع عن قضية محقة. لن أخسر بتوقيع. وأسأل من سيتحمل المسؤولية أمام التاريخ ومن سيغطيها. وهؤلاء الذين يدلون اليوم بتصريحات سيرون ما ستكون عليه أحوالهم لو خسرت.

● يتهمونك بتأسيس سلوك انقلابي في المؤسسة العسكرية وانك تحاول الاستناد الى نوع من الشرعية الشعبية؟

- للمرة الأولى منذ قيام هذه الدولة التي لم يحسن السياسيون بناءها تم الالتحام بين السلطة والشعب. لست انقلابيا. النهج الانقلابي هو محاولة تركيب سلطة تسلم بوجود الجيوش غير اللبنانية على أرض لبنان.

● لكنهم يلوحون بحسم المعركة؟

- فليجربوا.

● ومصير الناس؟

- قد نخسر لكننا لن نوقع. الهزيمة المشرفة أفضل.

***

في طريق العودة من القصر الجمهوري أو مما تبقى منه يبقى السؤال بلا جواب: هل تندلع «معركة القصر» ومتى؟ وهل يخرج عون الى المنفى أم أنه بات يفضل الاقامة في التاريخ؟

العماد ميشال عون يتحدث الى الزميل غسان شربل في قصر بعبدا.

وزير داخلية البحرين لـ الشرق الأوسط

مشكلة الارهاب تكمن في تفاوت محاولات تعريفه نلتزم مفهوما شاملا للامن وللتنمية دور في تحصينه

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - من أحمد البعثي:

تشهد القاهرة هذه الأيام وللمرة الأولى منذ ١٣ عاما اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب الذي يحضره ٢٢ وزيرا. وفي هذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين وسألته عن الهموم الأمنية المطروحة حاليا، وأظهر الحوار وجود ارتباط وتعاون وثيق بين المنظمات الارهابية وتجار المخدرات، كما أظهر أن التنمية غير المتوازنة يمكن أن يترتب عليها آثارا سيئة على الأمن.

ومن الملاحظ أن الأمن القومي للدول العربية يتعرض لمحاولات اختراق وغزو من بعض الظواهر الاجرامية كالارهاب والمخدرات، فما هي حقيقة حجم الاخطار المنبثقة عن هاتين الظاهرتين اللتين تهددان أمن المواطن العربي؟

- إن القول بان ظاهرتي المخدرات والارهاب تشكلان اختراقا للأمن القومي العربي يمثل اغفالا لحقيقة مهمة وهي أن للمخدرات والارهاب هما أصلا ظاهرتان عالميتان، فالدول العربية والوطن العربي ككل لا يعيش بمعزل عن العالم. كما أن الأمر ليس قاصرا على الأمن القومي العربي وحده بالطبع فايقاع حركة الاتصال المتسارعة والكثيفة عبر مطارات وموانىء العالم جعله مترابطا ومتقاربا وجعل الدول تواجه خطر الارهاب والمخدرات الذي يشغل بال العالم أجمع.

وانني لا أهون من حجم المشكلة وخطورتها على الأمن العربي وقد بدأنا بالفعل ارساء استراتيجية عربية موحدة لمكافحة المخدرات واتخذنا بالفعل من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب اجراءات مهمة لحماية الحدود والمنافذ البرية والموانىء والمطارات العربية في مواجهة تهريب المخدرات أو تسلل الارهاب ومثل هذا التعاون والتنسيق يتم على مستوى مجلس التعاون الخليجي. كما أن أجهزة الأمن المتخصصة في كل الدول العربية تتبادل المعلومات حول هذه الموضوعات.

وأشار الشيخ محمد بن خليفة آل الخليفة الى تقرير أعدته المكاتب المتخصصة بالأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن المخدرات، فقال: إن كمية المخدرات المضبوطة في ١٤ دولة عربية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٧ بلغت حوالي ٨١١ طنا من الحشيش و٦٤٥ كيلوجراما من زيت الحشيش وحوالي طن من الافيون وحوالي ثلاثة ارباع طن من الهيروين و٨٨ كيلوجراما من الكوكايين، و٦١ مليونا و٥٩٢ ألف قرص من الأقراص المخدرة. وهذه الكميات تقدر بحوالي ١٥ في المائة من حجم المخدرات المتداولة. ومن هنا يجب أن ندرك حجم الخطر الذي يتهدد اقتصادياتنا العربية والسلامة الصحية والذهنية للمجتمع الانساني والعربي، خاصة وأن حجم الأموال المستثمرة في أسواق المخدرات العالمية يأتي في المركز الثاني بعد صناعة السلاح.

وأضاف: بالنسبة للارهاب نؤكد انه بأشكاله وأنواعه المختلفة قد استقطب اهتمام المجتمع الدولي، إذ بات يمثل تهديدا خطيرا لأمن واستقرار الدول والافراد على حد سواء، وقد اعتبر الارهاب ظاهرة دولية منذ منتصف القرن الماضي مع صدور اعلان باريس عام ١٨٥٦ الذي اعتبر القرصنة جريمة ضد جميع الشعوب، ومنذ ذلك التاريخ انعقدت مؤتمرات ووقعت اتفاقيات وابرمت معاهدات تستهدف مواجهة ظاهرة الارهاب.

ومن ناحية ثانية، فان مشكلة الارهاب تكمن في تفاوت المواقف الدولية من تعريف ظاهرة الارهاب والتفرقة بينه وبين حق الكفاح المسلح ضد الاحتلال أو العدوان الخارجي، وهذا موضوع تنشغل بدراسته اللجان المتخصصة التابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب لاسيما وأن تقارير منظمة الانتربول الدولية قد أكدت الارتباط والتعاون الوثيق بين تجار المخدرات والمنظمات الارهابية حيث تتخذ الأخيرة من الاتجار في المخدرات وتسهيل عمليات التهريب موردا لتمويل نشاطها وتعتمد الأولى على الثانية في فرض نفوذها.

محمد بن خليفة ال خليفة

الخبراء والمتخصصون

● يرى الخبراء العالميون والمتخصصون في الشؤون الأمنية أن الأمن ليس هو القوة العسكرية وإن كان قد يتضمنها، ولكن الأمن هو التنمية وبدون تنمية لا يمكن أن يوجد أمن، فهل يمكن تقويم هذا الراي في ضوء التجربة العملية لدولة البحرين خاصة وأنها تعتبر من أكثر البلاد تمتعا بالاستقرار الأمني في شتى مجالاته؟

- بداية، فان مجلس وزراء الداخلية العرب يلتزم في منهج عمله ومرئياته المستقبلية بمفهوم الأمن الشامل والنظرة الكلية للأمن، لذلك فنحن نؤمن بأن التنمية والأمن هما وجهان لعملة واحدة هدفها سلامة المواطن والوطن وبناء الاستقرار على قاعدة من الرفاهية والتقدم. ومعنى هذا ان ارتباط الأمن بالتنمية حقيقة لا ينفرد بها بلد دون آخر وإذا كان الأمن ضرورة ملحة لتوفير مناخ الاستقرار الذي تتطلبه عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، فانه بدون التنمية الشاملة والمتكاملة التي تكفل الحياة الكريمة للانسان الفرد والمجتمع ككل لا يمكن أن يكون هناك أمن حقيقي ودائم. مع ذلك فالتنمية غير المتوازنة أو المدروسة يمكن أن تكون لها آثارها الجانبية السيئة على الأمن، فالنمو الاقتصادي المفاجىء والسريع الذي لا يواكبه بالتوازي نمو اجتماعي وثقافي قد يخلق خللا في بنية المجتمع واهتزازاً في القيم يؤدي بدوره إلى ظهور انماط جديدة من الجرائم.

وهكذا، فان التخطيط الاجتماعي والاقتصادي المتوازن يشكل خط الدفاع الاجتماعي الاول في مواجهة الجريمة بكل صورها وأشكالها كما أن دوام الأمن والاستقرار يشكل حصن التنمية.

● إلى أي مدى نجح مجلس وزراء الداخلية العرب في الانتقال من دائرة التوصيات الى مرحلة التنفيذ الفعلي لاستراتيجية متكاملة للأمن القومي العربي؟

- إن المجلس انتقل بالعمل الأمني العربي من مجرد التوصيات والقرارات إلى مرحلة التنفيذ الفعلي لاستراتيجية شاملة ومتكاملة للأمن القومي العربي ولم يكتف المجلس بمجرد وضع استراتيجية للأمن القومي العربي وتحديد أولوياتها حيث اتم خبراء الأمن العرب اعداد الدراسات الشاملة والمتكاملة التي اتخذت أساسا لاصدار عدة اجراءات مهمة على طريق تطبيق استراتيجية الأمن القومي العربي ويأتي في مقدمة هذه الاجراءات:

اقر مجلس وزراء الداخلية العرب الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، كما يجري الآن اعداد نظام مشروع عربي موحد لتنظيم استعمال المؤثرات العقلية بالتعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب، فضلا عن انشاء أقسام خاصة لمكافحة الاتجار بالمخدرات في الدول العربية التي لم تكن قد انشأت بعد مثل هذه الوحدات وتشكيل لجان وطنية للمكافحة تضم خبراء وممثلين للأجهزة الأمنية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاعلامية.

وضع استراتيجية موحدة لحماية الحدود والمنافذ البرية والموانىء والمطارات العربية في مواجهة محاولات التسلل والتخريب.

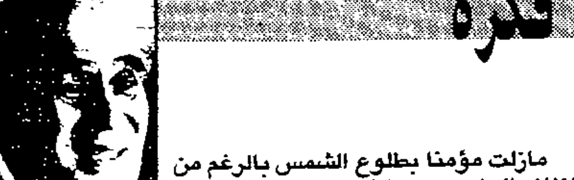
انشاء وحدات متخصصة لمكافحة الجريمة وتبادل المعلومات والخبراء بين الدول العربية في هذا الشأن.

اعداد خطة عربية موحدة تقوم على التكامل والتنسيق لمواجهة خطر النفايات السامة والمخلفات الكيماوية التي تحاول بعض الدول الصناعية التخلص منها في المياه الاقليمية العربية.

حقبة التسعينات

● بعد اسابيع قليلة ستدق التسعينات أبواب العالم خلفا لعقد الثمانينات، فما هي آثار هذه الحقبة على مكونات الأمن العربي القومي؟

- في ظل التحولات التي تشهدها الساحة الدولية والمتغيرات الاقليمية، فاننا بلا شك بحاجة الى اسلوب جديد وفكر جديد في ارساء دعائم استراتيجية متطورة للأمن العربي تعتمد على الواقعية أكثر مما تقوم على الشعارات وتهتم بالانجاز والتنفيذ والمتابعة اكثر من اصدار التوصيات والقرارات.



فكرة

مصطفى امين

مازلت مؤمنا بطلوع الشمس بالرغم من الظلام الدامس، ومازلت اعتقد ان الفرج قريب على الرغم من الغلاء الملعون الذي نعانيه ونقاسيه. وقد بدات الشمس تشرق في كثير من بلاد الدنيا ولا بد أن يجيء دور مصر، ونخرج من عنق الزجاجة ونتغلب على الأزمة التي تاخذ بخناقنا.

ومنذ شهر واحد لم يكن الذين يتابعون أحداث العالم يتخيلون أو يتوهمون أو يحلمون بان ما حدث في المانيا الشرقية سوف يحدث، وبانهم سيرون سور برلين ينهار تحت أقدام الشعب المطالب بالحرية، ولم يجرؤ أحد أن يخطر بباله أن شعب تشيكوسلوفاكيا سيهب فجأة ويزلزل الأرض تحت اقدام حكامه المستبدين وسوف يتخلص منهم واحدا بعد واحد. بغير أن يطلق رصاصة واحدة.

ومنذ وقت قريب لم يخطر ببال أي مراقب عربي أن الجزائر ستلغي الحزب الواحد، وأن ليبيا ستلغي الحزب الواحد، وأن الأردن سيعيد البرلمان بعد غياب دام ١٣ سنة، وأن اليمن الديمقراطية ستتجه نحو الديمقراطية. ولن يتم الاصلاح الديمقراطي بين يوم وليلة، فامامه عقبات وصعوبات ومؤامرات ومناورات. وسيحاول أن يعرقله تلاميذ مدرسة الظلام الذين لم يتعودوا الحياة في النور، ولكن المؤكد أن الشعوب استيقظت، ولن تعود لتنام من جديد، ويخطىء الذين يحاولون أن يرجعوا عقارب الساعة الى الوراء أو الذين يتوقعون فشل التجربة الديمقراطية وحنين الشعوب إلى الظلم والاستبداد والطغيان. فالعبيد أقلية في هذا العصر الذي نعيش فيه، ومن حقهم أن يفزعوا ويجزعوا للتطور الخطير الذي يحدث اليوم. ولكن المد لن يتحول الى جزر... والكرباج لن يبقى صولجانا الى الابد. وكل يوم يقرب الشعوب المظلومة من يوم الخلاص.

ولقد كانت مصر حسنة الحظ عندما تخلصت من كثير من قيودها وأغلالها، وعندما كانت أول من فتح الأبواب المغلقة، والمهم أن تمضي في تحطيم قيودها وفي تكسير الاغلال التي تعرقل انطلاقها. المهم أن نسبق الدول الى الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وبهذا وحده نعوض تخلفنا وننطلق الى الرخاء.

برلمانيون فرنسيون في قصر بعبدا ومظاهرات جديدة في بيروت الشرقية

بعبدا (لبنان) - ا. ف. ب: نقل مراسل وكالة «فرانس برس» ان موجا بشريا حقيقيا احاط ظهر امس بالقصر الجمهوري في بعبدا للتعبير عن الدعم للعماد ميشال عون.

وفي هذه الاثناء وصل وفد من البرلمانيين الفرنسيين من المعارضة اليمينية الى بعبدا والتقى فورا العماد عون ليعرب له عن تضامنه.

وسد عشرات الآلاف من انصار العماد عون على مسافة كيلومترين الطريق المؤدية الى بعبدا في ضاحية بيروت الشرقية وتبدو التلال المكسوة بشجر الصنوبر والمشرفة على القصر سوداء من شدة اكتظاظها بالناس.

وحركة السير متوقفة تماما في هذا القطاع ويستغرق الوصول الى القصر ساعة ونصف سيرا على الاقدام بين السيارات التي تركها المتظاهرون على الطرقات وتعتبر هذه التظاهرة الاكبر التي تقام دعما للعماد عون الذي يقيم في قصر بعبدا ويرفض الاعتراف بسلطة الرئيس الياس الهراوي. وبحسب تقديرات الصحافيين فهي اضخم بثلاث مرات من تظاهرة امس التي جمعت حوالي ثلاثين ألف شخص.

وأكد استاذ جامعي يسير في مقدمة المتظاهرين ومعظمهم من الشبان «نحن هنا لدعم الجنرال انما كذلك لاننا عاهدنا انفسنا على انه ينبغي (العماد عون) الا يتنازل عن شيء او ان يفاوض. فهو الذي يتبع الشعب وليس العكس».

ووصل ١٩ نائبا فرنسيا عبر طريق عسكري الى بعبدا حوالي الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي في سيارات ليموزين سوداء تواكبها سيارات رانج روفر تابعة للجيش اللبناني.

وقال رئيس الحزب الجمهوري فرنسوا ليوتار للصحفيين لدى وصوله: جئنا تعبيرا عن اخوة تجاه شعب يكافح من اجل حريته. اننا نحمل له دعم الشعب الفرنسي.

يذكر ان ٢٩ نائبا فرنسيا عن المعارضة وصلوا امس الى المنطقة الشرقية بمبادرة من نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية جان فرنسوا دونيو. ووصف دونيو هذه الزيارة بأنها «رد على الانذار» الذي وجهه الرئيس الياس الهراوي الى العماد عون.

الهراوي ولحود يقيمان مؤقتا في مطار رياق

شتورا (لبنان) - ا. ف. ب: علم من مصدر موثوق به ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي كان امس موجودا داخل قاعدة عسكرية للجيش اللبناني في رياق في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري.

وكان الهراوي قد غادر ليلة الثلاثاء - الاربعاء فندق «بارك اوتيل» في شتورا (٤٣ كلم شرق بيروت) حيث يقيم منذ انتخابه الجمعة الماضي وتوجه الى هذه القاعدة الجوية الواقعة على بعد حوالي عشرين كلم والتي يتمركز فيها اللواء الاول في الجيش اللبناني.

ولوحظ ان جنود الجيش اللبناني انتشروا حول القاعدة بدائرة قطرها ثلاثة كيلومترات وقطعت جميع الطرق المؤدية اليها.

وحسب معلومات فان قائد الجيش الجديد العماد اميل لحود الذي عينته حكومة الدكتور سليم الحص موجود ايضا داخل هذه القاعدة.

معركة دبلوماسية في الامم المتحدة

المجموعة العربية تساند تعديل وضع فلسطين وواشنطن تهدد بالانسحاب

نيويورك - وكالات الانباء: قرر السفراء العرب في الامم المتحدة بالاجماع المضي قدماً في العمل على استصدار قرار من الجمعية العامة من اجل رفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية وذلك في تحد لتهديد الولايات المتحدة بوقف دفع الاموال المستحقة عليها للامم المتحدة.

وقال سفير الكويت ورئيس المجموعة العربية محمد ابو الحسن للصحفيين امس الاول ان المجموعة «قررت أن تساند مساندة كاملة مشروع القرار لرفع وضع منظمة التحرير في الامم المتحدة الى دولة فلسطين». واضاف قوله «وقد اقرت المجموعة العربية هذه الفكرة بالاجماع». وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع مغلق للمجموعة العربية القى فيه السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة موجزة.

ولم يظهر السفير ابو الحسن اكتراثاً بتهديد الولايات المتحدة في وقف دفع الاموال المستحقة عليها للامم المتحدة إذا رفعت الجمعية العامة وضع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: ان تهديدهم بقطع مساهمتهم في ميزانية الامم المتحدة لا شأن له بالمجموعة العربية وإنما هو يخص الامم المتحدة. وأضاف ان «مساهمة الولايات المتحدة منصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وهذه مسألة يجب ان تعالجها الامم المتحدة والامين العام بنفسه». وعلى الرغم من ان الجمعية العامة قررت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تغيير اسم الوفد المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الى «فلسطين» بعد إعلان الدولة الفلسطينية في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني عقد في الجزائر منذ عام تقريباً فإن ذلك لم يغير وضع الوفد كمراقب.

وتريد منظمة التحرير الآن رفع مستوى تمثيلها في الامم المتحدة درجة اخرى الى وضع دولة مراقبة. مثلها مثل سويسرا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وهي دول لا تتمتع بالعضوية الكاملة في المنظمة الدولية. ويقضي مشروع قانون للمخصصات الخارجية أقره الكونجرس الامريكي في الآونة الاخيرة بأن توقف الحكومة الامريكية دفع أموال الى أية هيئة ترفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ابو الحسن: ان السفراء العرب سيعملون على إقناع الوفود الاخرى في محاولة لكسب تأييد لمشروع القرار الذي يتوقع أن يقدم رسمياً في وقت لاحق هذا الاسبوع خلال مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية.

وبموجب القرار المقترح تقرر الجمعية العامة ان «تفسر تسمية فلسطين داخل الامم المتحدة بأنها دولة فلسطين دون الاضرار بالحقوق المكتسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية بما يتفق مع القرارات والممارسات المتصلة بهذا الامر للأمم المتحدة». وقال السفير الكويتي: ان السفراء العرب سيناقشون مشروع القرار مع ممثلي التجمعات الاقليمية الاخرى وسيحاولون كسب ثقتهم وتأييدهم. وأضاف قوله، ان السيد القدومي وضع للمجموعة العربية «في الصورة في ما يتعلق بأهمية هذا الموضوع. وأنه قرار اتخذ على أعلى مستوى في القيادة الفلسطينية».

وتدفع الولايات المتحدة ٢٥ في المئة من ميزانية الامم المتحدة التي تبلغ إجمالا حوالي ٨٥٠ مليون دولار في العام. لكن واشنطن مدينة بأكثر من ٤٣٠ مليون دولار في صورة متأخرات عن العام الحالي والعام الماضي. ولا يحق لأية دولة عضو تأخرت عامين كاملين عن دفع مساهمتها التصويت في الجمعية العامة المؤلفة من ١٥٩ دولة. وفي ما يبدو انه رد ضمني على واشنطن قال متحدث بإسم الامم المتحدة للصحفيين: ان الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار يعتقد ان الولايات المتحدة يجب ان تدفع الاموال المستحقة عليها وهو امر لا يربطه شيء بما يحدث في الجمعية العامة أياً كان ما يحدث في الجمعية العامة. وأضاف المتحدث قوله «انها دين على حكومة الولايات المتحدة. وهي ليست قرضاً للأمم المتحدة او صدقة».

ورد السفير الامريكي توماس بيكرنج في وقت لاحق قائلا للصحفيين «المسألة ليست مشكلة قانونية للأسف وإنما مشكلة سياسية خطيرة والشعب الامريكي وممثلوه المنتخبون يشعرون بشدة بأن هذا العمل ستكون له عواقب وخيمة للغاية على تمويل الامم المتحدة».

ومسؤولة امريكية تؤكد في القاهرة قرار بلادها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت السيدة باتريشيا شوريدر رئيسة لجنة الدفاع بمجلس النواب الامريكي ان بلادها لن تشارك في الامم المتحدة اذا اتخذت المنظمة الدولية قرارا بتعديل وضع فلسطين بها قبيل استتباب السلام في المنطقة.

وقالت عقب استقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك لها امس بانه تم استعراض التطورات الاخيرة في المنطقة، وضرورة التحلي بالصبر من قبل الاطراف المساندة لعملية السلام من اجل التوصل الى الاهداف التي يريدها الجميع على المدى الطويل.

من ناحية اخرى اعلن ميخائيل صباح البطريرك اللاتيني بمدينة القدس المحتلة ورئيس مؤتمر الأساقفة اللاتين بالاقطار العربية عقب استقبال الرئيس مبارك له امس ان الشعب الفلسطيني يقول ان المنظمة هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال عما اذا كانوا يقبلون ان يشارك عضو من كنيستهم في وفد الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح في القاهرة، قال البطريرك اللاتيني نحن مهتمون بالمبادىء الانسانية العامة، أما فيما يختص بتنفيذ وتحصيل الحقوق وعقد الاجتماعات والمشاركة في الوفود، فهناك رجال مختصون وزعماء للشعب عليهم ان يقوموا بهذا الدور.

احتفالا بالعيد الوطني لدولة الامارات

أول عرض عسكري كبير منذ تسع سنوات

ابوظبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
تشهد ابوظبي بعد غد اول عرض عسكري منذ ما يزيد على تسعة اعوام بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لاستقلال الامارات وإعلانها دولة موحدة في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧١. ويعكس العرض العسكري حالة الانفراج التي تسود المنطقة منذ توقف الحرب العراقية الايرانية التي القت بظلالها على مثل هذه المناسبات طوال المدة التي استغرقتها.

وقد جرت على مدى اليومين الماضيين عروض تجريبية شاركت فيها وحدات رمزية من القوات البرية والبحرية والجوية التي عرضت آخر ما لديها من معدات حربية والتي اشتملت على معدات بريطانية وفرنسية وامريكية ونمساوية وبلجيكية. وتضم هذه المعدات القطع الجديدة التي دخلت في خدمة القوات المسلحة اخيراً.

كما يتضمن العرض العسكري تعريفاً بالدور الذي تقوم به القوات المسلحة بالامارات من خلال الانشطة غير العسكرية مثل الخدمات الطبية والانشائية والتدريب واعداد الكوادر الفنية في مختلف التخصصات.

ولا تقتصر الاحتفالات بالعيد الوطني على مدينة واحدة بل تشمل جميع مناطق الدولة.

ففي ابوظبي تم بناء عشرات الاقواس في الشوارع والميادين العامة والحدائق. كما تبارت الشركات والمؤسسات في تزيين بناياتها من الخارج بالمصابيح الكهربائية التي اتخذت أشكالا عديدة يعبر معظمها عن بعض المظاهر والملامح التراثية للدولة.

وقد وضعت بلدية ابوظبي وحدها ما يقرب من مليوني مصباح كهربائي في شوارع العاصمة التي بدت خلال فترة المساء وكأنها ثريات من الالوان الزاهية المشعة.

كما رفع في الشوارع والميادين العامة اكثر من ١٥ الف علم بأحجام مختلفة غطى بعضها بنايات كاملة. وقد استعدت وزارة التربية والتعليم للمشاركة في الاحتفال حيث جندت لهذه الغاية حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة سيقومون بعرض الانشطة المدرسية والرياضية والكشفية والترفيهية المختلفة.

وسيقام مهرجان فني في الفترة المسائية حيث يتم تقديم عرض مسرحي تحت عنوان «الفارس والقلادة» يتم من خلاله تجسيد الدور الذي لعبه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في حياة الدولة داخلياً وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي. ويشارك في تأدية هذا العرض الكبير حوالي ٧٠٠ طالب وطالبة من مختلف المناطق التعليمية.

وقد قام بتأليف العمل فتحي دياب واخرجه مجدي كامل اما المراجعة التاريخية والوثائقية للعمل فقد تولاها السيد احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس الدولة ووزير خارجية الامارات السابق وأحد أبرز الشخصيات التي ساهمت في صياغة الوثائق السياسية للاتحاد. ويساهم الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية والسيد علي الشرف مدير ديوان الرئاسة بقصائد شعرية في هذا العمل.

وفي دبي انتشرت المصابيح الكهربائية في جميع الشوارع والميادين ورفعت الاعلام وأقواس النصر واتخذت الترتيبات الخاصة بافتتاح عدد من مشاريع الخدمات التي انجزتها بلدية دبي مؤخراً. ومن هذه المشاريع مشروع حديقة للشرف ومشروع مكتب الحمرية المركزية واربعة مكتبات فرعية. وستقام في دبي مسيرة رمزية تشارك فيها فرقة موسيقى الشرطة وطلبة المدارس وجمعيات الفنون. كما نظم المجلس الاعلى للرياضة والشباب ماراثونا رياضيا وسباقات للقوارب والتجديف. وتقام احتفالات مماثلة في كل من الشارقة التي تنظم مسابقة ثقافية ورأس الخيمة وعجمان وأم القوين والفجيرة.

شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال اجتماعه مع زعيم اتحاد نقابات العمال البولندي المستقل ليخ فاونسا في وارسو امس.

في ذكرى مرور ٤٢ عاما على تقسيم فلسطين

اضراب شامل يشل الاراضي المحتلة والجيش الاسرائيلي يعترف بفشله في كسر الانتفاضة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: شهدت الاراضي المحتلة امس اضرابا شاملا بمناسبة ذكرى مرور ٤٢ عاما على قرار تقسيم فلسطين، فيما شهدت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين المزيد من المصادمات الدموية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد دعت حركتان فلسطينيتان هما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي في نداء مشترك امس كافة القطاعات الفلسطينية للمشاركة في هذا الاضراب. وقالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة المحتل ان النداء المشترك يعكس مزيداً من التلاحم والتنسيق بين الفصائل الفلسطينية.

ويذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة تبنت في دورتها التي انعقدت في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ القرار ١٨١ الذي تضمن توصيات عدة تمحورت حول ثلاثة مقررات رئيسية هي تقسيم فلسطين الى دولتين واحدة عربية والثانية يهودية ومشروع «اتحاد اقتصادي فلسطيني» بين الدولتين وقرار «يجعل لمدينة القدس كيانا منفصلا خاضعا لنظام دولي خاص تتولى الامم المتحدة ادارته ويعين مجلس وصاية ليقوم باعمال السلطة الادارية نيابة عن الامم المتحدة».

وكانت الجمعية العامة قد شكلت في مايو (ايار) ١٩٤٧ لجنة خاصة سميت «الانسكوب» من ممثلين عن ١١ دولة وكلفتها «التحقيق في جميع المسائل والقضايا المتعلقة بقضية فلسطين واعداد اقتراحات لحل المشكلة».

وبناء على توصيات هذه اللجنة تبنت الجمعية العامة القرار رقم ١٨١ بأكثرية ٣٣ صوتا بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ورفضته ١٣ دولة بينها جميع الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة في حينه وهي مصر ولبنان والعراق وسورية والمملكة العربية السعودية واليمن. وامتنعت عن التصويت ١٠ دول بينها بريطانيا كونها الدولة المنتدبة على فلسطين.

وتناول القرار بالتفصيل حدود «الدولتين المستقلتين» العربية واليهودية على اساس «خريطة مسح فلسطين» المعدة عام ١٩٤٦. ولم يضبط القرار بالارقام مساحات حدود كل من الدولتين التي قدرتها مصادر متطابقة بـ ١٤ الف كلم مربع تقريبا للدولة اليهودية وبحوالي ١١ الف كلم مربعا للدولة العربية.

وتم رسم حدود الدولتين بحيث تضمنت كل واحدة ثلاث مناطق متداخلة في الدولة الاخرى الامر الذي حتم وضع برنامج تكامل اقتصادي نص عليه القرار ١٨١ تحت عنوان «الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني» وحددت له خمسة اهداف اهمها ايجاد وحدة جمركية ونظام نقدي مشترك يتضمن سعر صرف واحد وادارة لسكك الحديد والطرق المشتركة بين الدولتين والانماء الاقتصادي المشترك.

وتضمن القرار اجراءات اخرى من شأنها جعل الدولتين العربية واليهودية وحدة اقتصادية متماسكة لا تستغني الواحدة منها عن الاخرى.

واشار القرار الى «كيان منفصل لمدينة القدس وضواحيها.. يدخل ضمن الاتحاد الاقتصادي ويخضع لنظام دولي خاص وتتولى الامم المتحدة ادارته عبر مجلس وصاية يعين بدوره حاكما للقدس يكون مسؤولا امامه على ان لا يكون هذا الحاكم مواطنا لاي من الدولتين في فلسطين».

ويرسم القرار حدود مدينة القدس على ان تشمل «بلدية القدس الحالية (١٩٤٧) والبلدات المجاورة وابعدها شرقا ابو ديس وجنوبا بيت لحم وغربا عين كارم وتشمل معها المنطقة المبنية على قرية قالونيا».

وينص القرار على ان حاكم القدس «يمارس نيابة عن الامم المتحدة جميع السلطات الادارية، وتعاونه مجموعة من الموظفين الاداريين يعتبر افرادها موظفين دوليين».

وعلى صعيد آخر قالت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول في تقييم للانتفاضة الفلسطينية التي تقترب من عامها الثاني ان قوة الاصوليين تزداد في الاراضي المحتلة بالرغم من اعتقال المئات من العناصر النشطة اعترفت بفشلها في السيطرة على زمام الامور والقضاء على الانتفاضة.

وقالت مصادر امنية كبيرة انه يبدو ان التأييد الذي تحظى به «حماس» يزداد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت «حماس» في منشورها الخمسين الذي صدر يوم الاثنين الماضي ومنذ بدأت الانتفاضة في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ انها اعدت الالوف لتصعيد الانتفاضة بكافة الوسائل وانها لن تتوقف عن نشاطها بسبب اعتقال زعيمها الشيخ احمد ياسين ومئات من مناضليها.

وقالت «حماس» في منشورها ايضا انها خطفت جنديين اسرائيليين هذا العام وقتلتهما.

وقال سكان ان قيادة الانتفاضة التي تدعمها منظمة التحرير الفلسطينية دعت الى اضراب عام في قطاع غزة المحتل امس الاول حيث جرح الجنود الاسرائيليون ١١ فلسطينيا بالرصاص في اشتباكات في اماكن مختلفة من القطاع المحتل.

وقالت مصادر فلسطينية ان دعوة الاضراب كانت موجهة اصلا الى كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى انها الغيت في الضفة للسماح بطلاب المدارس الثانوية بأداء امتحانات القبول بالجامعات.

وقالت المصادر ان فلسطينيا كان عرب قد طعنوه في مدينة نابلس بالضفة الغربية للاشتباه في تواطئه مع اسرائيل توفي امس الاول متأثرا بجروحه، وان فلسطينيا آخر اصيب بجروح خطيرة إثر طعنه بمدية.

وفي سوق نابلس طعن شبان ملثمون هلال السريسي «٣٨ عاما» للاشتباه في تواطئه مع السلطات الاسرائيلية. وقال سكان مطيون «ان النمور السود» وهي فرقة ضاربة فلسطينية مؤيدة لحركة فتح هي التي نفذت الهجوم.

ومن جهة اخرى اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا تضامنيا مع القائد النقابي الفلسطيني الامين العام لاتحاد النقابات محمود زيادة الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وقال البيان: «ان اقدام سلطات الاحتلال على اعتقال امين عام اتحاد العمال، يأتي في سياق سياسة الاحتلال القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين، في مواجهتهم للاحتلال وسياساته المتعددة الاشكال، وضد القوة الاجتماعية الفاعلة في الانتفاضة الباسلة التي ستدخل بعد ايام في عامها الثالث وهي أشد واصلب واكثر تصميما على تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال».

واضاف البيان: ان الاحتلال الاسرائيلي حاول فرض سياسته القمعية على العمال الفلسطينيين من خلال تطبيق نظام البطاقات الممغنطة والتي واجهتها الجماهير الفلسطينية بصلابة وحزم وتمكنوا خلالها من تعميق وحدتها وصلابتها وتنظيم صفوفها وخلق اشكال من التكافل والتضامن.

وشدد البيان على «ان تصاعد الهجوم الاسرائيلي على الجماهير الفلسطينية والذي اخذ أشكالا عديدة من ابرزها تنفيذ الابعاد بحق عدد من القادة النقابيين، واطلاق الرصاص وقتل عدد من الكوادر النقابية، والامعان في سياسة الاعتقال تهدف بشكل صريح الى الغاء واضعاف قوة العمال الفلسطينيين ومشاركتهم في الانتفاضة الباسلة. غير ان التجربة والمخزون النضالي للشعب الفلسطيني تؤكد على الحقيقة الساطعة، المتمثلة بأن سياسة القمع لن تزيد شعبنا سوى الاصرار على المضي قدما بالانتفاضة حتى تحقق اهدافها، والتي لا تراجع عنها بالحرية والاستقلال».

ودعا البيان الى الافراج الفوري عن زيادة ووجه نداء الى المنظمات العالمية من اجل الضغط على الاحتلال الاسرائيلي ودفعه لاخلاء سبيل القائد النقابي الفلسطيني.

رفضوا الخدمة في الاراضي المحتلة

جنود اسرائيليون يعترفون: جيش الدفاع تحول إلى قوة فاشمة

القدس المحتلة - ر: يمثل اميت ليفنهوف (١٩ عاما) الجندي الاسرائيلي المثالي فقد تفوق في التدريبات وحصل على ميدالية وتم ترشيحه لدورة في سلاح الدبابات ولكن عندما تقرر ارساله الى الضفة الغربية المحتلة رفض الذهاب.

وليفنهوف واحد من اعداد متزايدة من الجنود الاسرائيليين المعارضين لوجود اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقد حكم عليهم بالسجن لأنهم «معارضون ضميريون» اشارة الى من يرفض حمل السلاح او القتال لأسباب تتعلق بالضمير والمبادىء.

ويرفض لفينهوف ورفاقه الخدمة في الاراضي المحتلة، حيث تحتدم انتفاضة فلسطينية ضد الحكم الاسرائيلي منذ عامين.

وقالت حركة «هناك حد» الراديكالية إن ٩٤ جنديا قد دخلوا السجن لهذا السبب بينما يقول الجيش إنهم ٦٩ جنديا.

ويعترف ضباط في الجيش أن ظاهرة رفض الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منتشرة أكثر مما تعلنه المحاكم العسكرية. ويتجنب مئات الجنود تأدية الخدمة في الأراضي المحتلة باقناع قادتهم بارسالهم الى مواقع داخل اسرائيل نفسها.

وقال بيرتز كيدرون، أحد انصار حركة «هناك حد» وهو واحد ممن رفضوا الخدمة في الاراضي المحتلة لأول مرة في ١٩٧٤: «لا أرى أن الخدمة في الاراضي المحتلة عملا دفاعيا».

وأضاف: «إن الجيش الاسرائيلي هو جيش احتلال وقمع وأرفض القيام بأي دور فيه».

وتثير القضية جدلا في بلد مثل اسرائيل حيث يتم تجنيد كل الرجال من سن ١٨ لمدة ثلاث سنوات وبعد ذلك يستدعون للخدمة لفترة سنوية في قوات الاحتياط حتى سن ٥٤.

وتشير استطلاعات للراي ان الجيش اكثر المؤسسات أهمية في اسرائيل، ولكنه يواجه اتهامات من مختلف انحاء العالم باستخدامه الاضطهاد والعنف ضد ١.٧ مليون فلسطيني لتنفضوا ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وسجنت اسرائيل ١٦٠ «معارضا ضميريا» خلال فترة الاجتياح للبنان. وكان نادرا أن يرفض الجنود الخدمة في الاراضي المحتلة قبل اندلاع الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وأصبح اشتباك الجنود الاسرائيليين مع مدنيين يلقون بالحجارة امرا يوميا عاديا.

وأثار لفينهوف ضجة في ١٩٨٧ عندما تزعم مجموعة من ١٦ مجندا في الجيش ارسلت خطابا لوزير الدفاع اسحق رابين حذرته فيه قائلة: «اذا صدرت لنا الأوامر بالقيام بأعمال قمعية فاننا سنضطر الى الرفض».

وفي اشارة الى احتلال اسرائيل على الاراضي العربية في حرب ١٩٦٧ قال لفينهوف ورفاقه في رسالتهم: «كلنا ولدنا بعد ١٩٦٧ عندما تحول الجيش الاسرائيلي من جيش دفاعي الى قوة اخضاع غاشمة».

وبعد سجنه ١٠٠ يوم، ارسل الجيش ليفنهوف الى موقع داخل اسرائيل.

وتعمل حركة «هناك حد» التي تكونت في ١٩٨٢ وعارضت غزو لبنان على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال دمتون كارمون المتحدث باسم الحركة، وهو عريف في الجيش قضى ٤٩ يوما في السجن على فترتين الاولى في ١٩٨٣ عندما رفض الخدمة في لبنان والثانية عندما اعترض على الذهاب الى الاراضي المحتلة: «هناك حد للطاعة اذا كنت تعيش في بلد ديمقراطي».

وتتفاوت درجات رفض المجندين اداء الخدمة في الاراضي المحتلة. فقد يقبل جنود احتياط التدريب في الاراضي المحتلة ولكنهم يرفضون الاشتباك مع الفلسطينيين لأن هذا يعني تطبيق سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها اسرائيل لقمع الانتفاضة ويقول معارضون إن ظاهرة رفض الخدمة في الاراضي المحتلة تنتشر في صفوف الجيش والدليل على ذلك ان أحد القادة اصدر تحذيرا صارما بتوقيع اقصى عقاب على كل من يرفض الذهاب الى الاراضي المحتلة.

رسالة لصدام من امير الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
اوفد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح احد كبار مستشاريه وهو السيد عبد الرحمن سالم العتيقي الى بغداد لنقل رسالة خاصة الى الرئيس العراقي صدام حسين، لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وكان قادة البلدين قد تبادلا اكثر من اربع رسائل خلال الاسبوع الماضي.

موجز

اجتماعات لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
يغادر الكويت يوم الاثنين المقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد متوجها الى تونس على رأس وفد كويتي للمشاركة في اجتماعات الدورتين التاسعة والعاشرة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب المقرر عقدهما للفترة ما بين ٥-٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان مقررا ان تعقد اعمال الدورة التاسعة في السودان خلال ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٨ الماضي الا انها ارجئت الى الموعد الجديد لتدمج بالدورة العاشرة.

ويتضمن جدول اعمال الدورتين مناقشة مشاريع الصندوق العربي للعمل الاجتماعي وبحث امكانية تقديم المساعدات الممكنة لعدد من الدول العربية التي واجهت كوارث طبيعية الى جانب النظر في المشروع العربي للنهوض بالطفولة واعتماد تقارير الندوات المتاحة بالحلقات الدراسية التي تمت بشأن الهجرة المعاكسة من الريف الى المدينة وبعض القضايا المتعلقة بالمرأة العربية.

مصر تطالب بنقل المجلس الاقتصادي العربي

عمان - وكالات الانباء: ذكر مصدر مسؤول أن مصر طلبت نقل مقر مجلس الاتحاد الاقتصادي العربي من عمان إلى القاهرة حيث كان قبل تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية سنة ١٩٧٩.

وقد اودعت مصر أمس طلبا «خطيا» في مقر مجلس الاتحاد الاقتصادي العربي طلبت فيه بحث هذه المسألة خلال الاجتماع العادي للمجلس في ٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في عمان.

وأضاف المصدر ان الطلب يستند إلى الفقرة الثانية من المادة الرابعة من اتفاق مجلس اتحاد التعاون الاقتصادي الذي ابرم سنة ١٩٦٤، إذ جاء فيها أن القاهرة هي المقر الدائم لهذا المجلس، وقد نقل سنة ١٩٧٩ اثر توقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

وأوضح أيضا أن الأردن يريد الابقاء على مقر المجلس في عمان ولكنه يؤكد ان القرار النهائي يرجع للمجلس الذي سيبت في هذه المسألة عند اجتماعه في الشهر المقبل.

وتقول الاوساط الدبلوماسية العربية إن طلب مصر سببه رغبتها في الغاء كل التدابير التي اعقبت تعليق عضويتها في الجامعة العربية التي عادت إليها في مايو (ايار) ١٩٨٩. وأوضحت هذه الاوساط ان اعادة المجلس الى القاهرة ربما تكون تمهيدا لاعادة مقر الجامعة العربية من تونس الى القاهرة.

وزير اسرائيلي ينتقد زيارة بيريز لبولندا

القدس المحتلة - وكالات الانباء: رأى وزير السياحة الاسرائيلي جدعون بات امس ان على اسرائيل الابقاء على مسافة بينها وبين بولندا نظرا لـ «التقليد المناهض للسامية» الموجود في هذا البلد.

وصرح وزير تكتل الليكود اليميني ان البولنديين لا يحبوننا، انهم بحاجة الينا اكثر مما نحن بحاجة اليهم. علاقاتنا يجب ان تكون لائقة لا اكثر».

وانتقد الوزير الزيارة التي يقوم بها وزير المالية شيمون بيريز حاليا الى وارسو في حين أن بولندا لم تعد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد.

وأسف مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته لتصريحات بات معتبرا انها «قليلة الاهمية».

الشرطة الفرنسية تطارد اكراداتورطوا باغتيالات

باريس - وكالات الانباء: افاد مصدر في شرطة باريس ان العملية الواسعة النطاق التي قامت بها الشرطة امس في مجمع زراعي جنوب فرنسا للقبض على ثلاثة اكراد مرتبطة باغتيال مواطنين اتراك في عام ١٩٨٧ و١٩٨٨ وليس باغتيال الامين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران عبد الرحمن قاسملو خلافا لما اعلن سابقا.

ودخل مئة من رجال الشرطة في ساعات مبكرة امس المجمع الزراعي المدعو «لونجو ماي» قرب بلدة فوركالكييه بحثا عن الاكراد الثلاثة.

واوضح المصدر ذاته ان عمليتي الاغتيال اللتين يشتبه بمسؤوليتهم فيهما مرتبطتان بخصومات داخل الحركات القومية الكردية.

ففي ١٦ يونيو (حزيران)، ١٩٨٧ قتل كردي تركي الجنسية يدعى حسين اكاجوندوز في باريس، وفي ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٨٨ قتلت امرأة شابة تركية تدعى جنزيدي اركيس كاداخ في كوبرون أحدى ضواحي باريس في ظروف لم يتم توضيحها.

البراءة لاصحاب شركة توظيف اموال مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
قضت محكمة جنح الجيزة ببراءة اولاد ابو حسين اصحاب شركة «الهدى مصر» لتوظيف الاموال امس الاول من تهمة النصب بينما عاقبت المواطن صاحب الدعوى بالحبس عامين والتعويض المؤقت لاصحاب الشركة وقدره ١٠١ جنيه.

وكان اصحاب «الهدى مصر» قد اقاموا دعوى شيكات بدون رصيد بمبلغ ٠.٥ مليون جنيه مستحقات لهم ضد المواطن عبد الحميد شحاته غير انه تعنت في السداد ورفع دعوى ضدهم اتهمهم فيها بالنصب فبرأتهم المحكمة من التهمة.

دورة لمتطوعي الدفاع المدني بالكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
تبدأ في الكويت يوم السبت المقبل الدورة التدريبية الثانية لمتطوعي الدفاع المدني.

وتقام الدورة في مبنى الادارة العامة للدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية ويشارك فيها ٢٥٢ متطوعا جميعهم من الكويتيين الذين سيتلقون محاضرات نظرية وعملية حول اعمال الاغاثة والاسعافات وكيفية مواجهة الكوارث واعمال الطوارىء.





لقاء مغاربي بين تيزي وزو والوداد في نصف نهائي البطولة

مواجهة أفريقية خليجية بين النجم الساحلي والهلال

مراكش ـ «الشرق الأوسط» من سعيد أبو صلاح الدين:

تقام مساء اليوم (الخميس) في ملعب الحارثي في مدينة مراكش، مباراتا نصف نهائي البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

وتجري المباراة الاولى بين فريق تيزي وزو الجزائري متصدر مجموعة مراكش والوداد البيضاوي المغربي المحتل للمركز الثاني لمجموعة الدار البيضاء وتدور المباراة الثانية بين نجم الساحل التونسي أول مجموعة الدار البيضاء، والهلال السعودي ثاني مجموعة مراكش.

ويلاحظ من خلال الفرق الاربعة المؤهلة الى هذا الدور ان ثلاثة منها افريقية تنتمي الى منطقة المغرب العربي، بينما يمثل منطقة الخليج فريق واحد هو الهلال السعودي وهو ما يؤكد استمرار ريادة الكرة المغربية في الساحة الكروية العربية.

الهلال اكثر الفرق تاهلاً

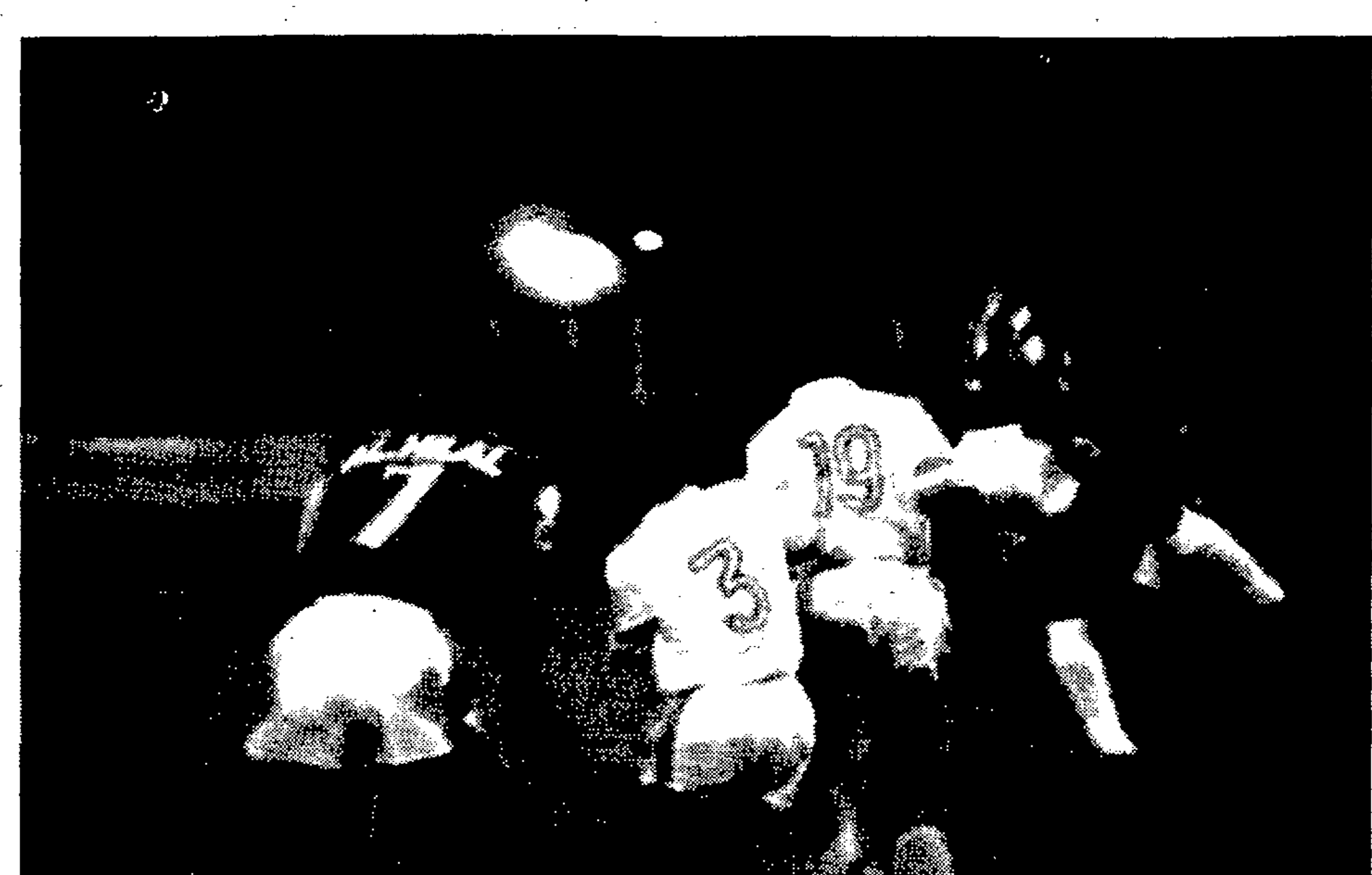
وبالرجوع الى تاريخ نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي انطلقت أول دورة لها من موسم ٨١ ـ ١٩٨٢ في بغداد بالعراق بأصرار الاتحاد العربي على اقامتها رغم اعتذار احد عشر فريقا عربياً عن المشاركة في هذه الدورة، يتراءى أن فريق الهلال السعودي يعتبر أكثر الفرق الاربعة المؤهلة الى دور نصف نهائي حضورا في هذه النهائيات. فقد سبق ان تأهل للدورة الرابعة التي اقيمت عام ١٩٨٦ في تونس واحتل المركز الثالث فيها بعد فوز الرشيد العراقي بلقبها، ثم استضاف الدورة الخامسة عام ١٩٨٧ في المملكة العربية السعودية، لكنه لم يظهر بوجه مشرف فيها إذ اقصي في الادوار الاولى تاركا التتويج ثانية للرشيد العراقي الذي يعتبر ابرز الغائبين في دورة مراكش.

ويأتي بعد الهلال، فريقا النجم الساحلي التونسي الذي شارك في نهائيات الدورة الخامسة في السعودية لكنه لم يتأهل الى فصولها النهائية ثم فريق تيزي وزو الجزائري الذي شارك في نفس الدورة في السعودية وتمكن من تحقيق نتيجة ايجابية فيها، اذ احتل المركز الثالث بعد فريق الاتحاد السعودي.

فيما يعتبر فريق الوداد البيضاوي ثالث فريق مغربي يشارك في هذه النهائيات بعد مشاركة النادي القنيطري، في الدورة الثانية التي اقيمت عام ١٩٨٤ في السعودية، وكان قد استضافها فريق الاتحاد السعودي والكوكب المراكشي الذي شارك في السادسة التي اقيمت في العام الماضي ١٩٨٨ في الشارقة في الامارات العربية وفاز بها فريق الاتفاق السعودي، اذ يلاحظ من خلال المشاركة المغربية ان فريق الوداد البيضاوي يعتبر الفريق المغربي الاول الذي يتأهل الى دور نصف النهائي.

من يصل الى النهاية؟

هذا هو السؤال المطروح حاليا بين الاوساط الرياضية المتتبعة لنهائيات البطولة السابعة في مدينة مراكش، اذ بدأ الرهان من الآن بين عدة اطراف يختلف تأييدها للفرق الاربعة لكن كل هذه التكهنات تبقى فرضيات واحتمالات سابقة لاوانها بحكم تجربة الفرق الاربعة التي استطاعت ان تؤكد حضورها المتميز منذ انطلاق المباريات، وتتساوى كلها في فرص التأهيل الى المباراة النهائية والتطلع للظفر باللقب العربي.



لقطة من لقاء الهلال وتيزي وزو الاثنين الماضي

تيزي وزو ـ الوداد

يعتبر الملاحظون لقاء تيزي وزو والوداد البيضاوي أقوى لقائي مباراتي نصف النهائي، لانه سيجمع بين فريقين من منطقة المغرب العربي لهما معا تاريخ عريق في ميدان كرة القدم، مما يؤكد ان المنافسة ستكون مثيرة بينهما من البداية حتى النهاية. بل من المتوقع ان تصل المباراة الى الادوار الفاصلة أو ضربات الترجيح بحكم المستوى الفني الجيد الذي أظهره كل فريق في مجموعته، خاصة وانهما يلعبان معا بأسلوب مفتوح، الأمر الذي سيجعل فترات المواجهة مليئة بالاثارة والمتعة التي ينشدها المتفرجون.

وقد صرح محيي الدين خالف مدرب فريق تيزي وزو أن فريقه جاء الى المغرب لاحراز اللقب العربي، وقد حقق أول خطوة في الوصول الى هذا الهدف بتصدره لمجموعة مراكش. وأضاف انه على علم ودراية بكل الفرق المؤهلة الى هذه النهائيات لذلك وانه سيعد الخطة التي ستتناسب مواجهة الوداد البيضاوي الذي يعتبره اقوى الفرق الافريقية والعربية.

النجم الساحل ـ الهلال

لا يختلف أثنان أن لقاء النجم الساحل التونسي والهلال السعودي سيكون مواجهة قوية ومثيرة بين الكرة الافريقية والخليجية. وبنفس الحدة التي عرفتها المواجهة الاولى التي تدخل في نفس السياق بين الهلال وتيزي وزو الجزائري في المباراة الاخيرة خلال لقاءات الدور الاول في مراكش.

ورغم عدم الاقتناع لدى اللاعبين السعوديين بالتأهيل عن طريق القرعة الى دور نصف النهائي، فقد تمكنت ادارة الفريق من التغلب على هذا الجانب السلبي الذي قد يؤثر على نفسية اللاعبين، خاصة المدرب كانديتو الذي أكد لاعبوه ان طبيعة المباريات التي طبعتها الحدة المثيرة تفرض ذلك، وانه يعتبر تأهيل الهلال منطقيا قبل اللجوء الى القرعة، فهو من أبرز المتميزين في مجموعة مراكش.

واضاف انه يعرف جيدا الآن مؤهلات الكرة الافريقية وسيعد الاستراتيجية المناسبة لمنازلة النجم الساحلي التونسي، وتفادي اخطاء مباراة تيزي وزو، وأن تأهيل الهلال أمر وارد.

تقييم شامل لمباريات مجموعة مراكش في البطولة

الهلال السعودي صاحب اقوى هجوم وهداف المجموعة عراقي

مراكش ـ موفد ـ «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

ابرز سمة ميزت مباريات الدور الاول لمجموعة مراكش هو الصراع القوي المثير في كل اللقاءات دون استثناء، نتيجة رغبة كل الفرق في تحقيق نتيجة ايجابية تمكنها من تخطي التصفيات الاولى وكسب ورقة المرور الى دور نصف النهائي.

ومن بين الملاحظات المثيرة للانتباه، ان كل فرق المجموعة لم تحافظ على ايقاعها وتميزها خلال المباريات الاربع التي خاضتها اذ كان المتتبعون يلاحظون عدة فوارق من مباراة لاخرى الشيء الذي جعل المراحل الخمس من هذا الدور تعرف عدة تناقضات فنية من حيث اساليب ومنهجيات اللعب واستراتيجيته ومن حيث خطط وهيكلة كل فريق في كل مباراة على حدة، مما جعل معظم المباريات لا تخضع لشيء ثابت نظرا لطبيعة وظروف كل مرحلة، وحسب نتيجة كل لقاء.

الكوكب اكبر الخاسرين

لم يهضم المراكشيون خروج فريق الكوكب منظم البطولة في الدور الاول رغم احرازه لانتصار وتعادلين وهزيمة واحدة فقط لكن منطق نظام المباريات حتم على الفريق المراكشي ذلك بعد ان حصد هزيمة لم تكن متوقعة باربعة اهداف امام الهلال السعودي، الامر الذي قلص نسبة اهدافه واثر في التالي على طبيعة النتائج بعد الاحتكام اليها لحسم الموقف بين الفرق المتساوية في الترتيب النهائي.

واذا كان بعض المتتبعين يرجعون هزيمة الكوكب امام الهلال والتي كانت السبب في تبديد كل آماله في التأهيل الى دور نصف النهائي الى الارهاق والاعياء الذي حصل للاعبين نتيجة لجراء اربع مباريات متلاحقة، فهناك اسباب اخرى ابرزها الاخطاء الفنية التي كان يرتكبها اللاعبون في بعض المباريات خاصة خلال مباراة الهلال السعودي اذا كانت اغلب الهجمات التي قام بها خط هجوم الكوكب تفتقر الى اللعب الجماعي والجدية في اتمام العمليات والمحاولات الفردية التي كانت تغلب عليها الانانية، خاصة من طرف المهاجم رشيد العركوب الذي كان يحاول احراز الاهداف بطرق غير ملائمة كالتسديد من بعد او في الزاوية المغلقة للحارس السعودي خالد الدايل، فضلا عن افتقار خط هجوم الفريق المراكشي لمنسق ذكي ومتمم فعال يحسن التمركز والمساهمة في بناء الهجمات. اضافة الى ثغرات في وسط دفاع الفريق وجناحه الدفاع الايمن وهو ما كان يسهل مأمورية اللاعب سعد مبارك في اعطاء هجمات فريق الهلال الفعالية المطلوبة.

الهلال: اداء جيد وذكاء مدرب

اتضح من خلال المباريات الثلاث الاخيرة أن فريق الهلال السعودي كان من اقوى فرق مجموعة مراكش بلا منازع موظفا امكانات ومؤهلات لاعبيه واقتناعه بادائهم، اذ كان هذا الجانب من العوامل الرئيسية في ترجيح كفة الفريق السعودي في هذه المباريات رغم تأهيله بالقرعة الى دور نصف النهائي بعد تعرضه لهزيمة ثانية امام فريق تيزي وزو الجزائري، هذا التأهيل الذي اقنع ادارة الفريق، ولم يقنع لاعبيه الذين كانوا يفضلون التأهيل باستحقاق اللجوء الى القرعة.

الطيران صورة مشرفة للكرة العراقية

رغم خروج فريق الطيران العراقي من هذه البطولة بالقرعة التي اعطت التأهل للفريق السعودي سيحتفظ المغاربة للفريق العراقي بصورة مشرفة تجلت في الاداء المتميز والعطاءات الفنية المتكاملة. بدنيا واستراتيجيا، اذ كان بامكان الفريق العراقي التأهل لولا الكبوة التي تعرض لها امام فريق الهلال والتي افقدته توازنه الذي استرجعه بعد فوات الاوان.

المحرق البحريني وضرورة مراجعة الاوراق

باجماع المتتبعين كان فريق المحرق فريق التناقضات الذي لم يعرف الاستقرار في الاداء من مباراة لاخرى، رغم المفاجأة الكبرى التي احدثها في البداية بفوزه على الهلال. اذ كان يتميز لعبه بالخجل والمباغتة، وهذا راجع بالاساس الى عدم الثقة بالنفس لدى اغلب اللاعبين الذين كانوا يشككون في قدراتهم.

ومن بين العوامل الرئيسية التي افقدت الفريق البحريني كل الآمال.

جدال يتجلى ذلك من خلال العروض الفنية المثيرة التي اقنعت المتتبعين والنقاد نظرا للعب الجماعي المنظم للفريق السعودي الذي كان يتقن بدقة متناهية الخطط التي يرسمها مدربه البرازيلي كانديتو صوطومايور، والتي اثارت اعجاب المتفرجين خاصة خلال لقاء فريق الهلال ضد الكوكب المراكشي اذ يعتبر اداء الهلال في هذا اللقاء احسن أداء.

ويرجع سبب ظهور فريق الهلال بهذا المستوى المتميز الى استفادة مدربه من اخطاء الهزيمة الاولى ضد فريق المحرق البحريني. اذ استطاع كانديتو تغيير استراتيجية لعب فريقه والتغلب على المخلفات النفسية من جراء هذه الهزيمة في آن واحد. وهذا ما يؤكد حنكة وذكاء المدرب المتكامل الذي يستطيع اعطاء اشياء من لاشيء، رغبة لاعبيه في اخراج الفريق السعودي من البطولة لرد الاعتبار واخذ الثأر. اذ بعد تحقيق الانتصار على الهلال الذي كان يعتبر اقوى الفرق في نظرهم، والانتصار عليه هو كل شيء بالنسبة لهم، خمدت في نفوسهم روح الحماس والبحث عن ورقة التأهيل، وهذا خطأ لم تتمكن ادارة الفريق من التغلب عليه واستغلاله كعامل ايجابي لتحقيق انتصارات اخرى.

تيزي وزو ظاهرة البطولة

لقد كان صادقا محيي الدين خالد مدرب فريق تيزي وزو الجزائري حين صرح ان على فريقه ان يتأقلم ويتكيف مع طبيعة كل مواجهة على حدة، واعداد خطة واستراتيجية فنية حسب ما تمليه ظروف هذه المواجهة، وهذا هو الوجه الذي ظهر به الفريق الجزائري الذي تمكن في نهاية المطاف من انتزاع المركز الاول من الهلال السعودي بعد الفوز عليه في المباراة الحاسمة والتي ظهر فيها فريق تيزي وزو بمظهر قوي خلافا لكل المباريات بعد ثلاثة تعادلات متتالية، اذ كان يحسن اقتصاد طاقاته في كل مباراة تحسبا للمباراة الفاصلة امام الهلال.

ارقام مباريات مجموعة مراكش

حصيلة الاهداف: ٢٢ هدفا في عشر مباريات.

اكبر حصة: احرزها فريق الهلال في مرمى الكوكب ٤ اهداف.

اقوى هجوم: هجوم الهلال والطيران ـ ٦ اهداف لكل منهما.

اضعف هجوم: المحرق البحريني ـ هدفان فقط.

اقوى دفاع: تيزي وزو ـ دخلت مرماه ٢ اهداف فقط.

اضعف دفاع: الكوكب المراكشي ـ ٦ اهداف.

هداف المجموعة

عماد حمد هداف فريق الطيران العراقي ـ ٥ اهداف.

يليه يوسف جازع مهاجم الهلال ومصطفى قدي مهاجم الكوكب المراكشي ٣ اهداف.

حصيلة اهداف كل فريق

الطيران العراقي والهلال السعودي ـ ٦ اهداف.

الكوكب المراكشي وتيزي وزو ـ ٤ اهداف.

المحرق البحريني: هدفان.

ناديا كومانتشي لجأت الى المجر

بودابست ـ ا. ف. ب: اعلنت اذاعة بودابست امس الاربعاء ان بطلة الجمباز الرومانية ناديا كومانتشي (٢٨ عاما) الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في دورة مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦ لجأت اول من امس الثلاثاء الى المجر مع ستة من مواطنيها.

وروت كومانتشي: ساعدني صديق روماني على اجتياز الحدود الرومانية ـ المجرية سرا قرب مدينة تشيجيد وطلبت اللجوء السياسي من حراس الحدود المجريين.

وفي تفسيرها لهربها صرحت النجمة الرومانية ان سلطات بلدها، رفضت اكثر من مرة الموافقة على ان تعمل مدربة في الغرب لدرجة انها لم تسمح لها ان تزور المجر كسائحة.

ولتبرير قرارها اوضحت كومانتشي «فضلت الحرية على الراحة المادية التي كانت لي في رومانيا باعتباري رياضية من مستوى عال حيث املك شقة مريحة ومنزلا جميلا وضمانات مالية».

احتمال الغاء دورة الالعاب الاولمبية الشتوية

اوسلو ـ ر: قال اول من امس الثلاثاء كبير المسؤولين عن تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في مدينة ليليهامر النروجية عام ١٩٩٤ ان الدورة قد تلغى اذا تم نقل مكان اقامة بعض العاب البطولة الى اماكن بعيدة عن المدينة بغرض خفض النفقات.

ورفض السيد اودون ترون رئيس بلدية مدينة ليليهامر ونائب رئيس اللجنة المنظمة للدورة اقتراحات من بعض السياسيين باستخدام المنشآت الحالية توفيرا للنفقات.

وقال السيد ترون في تصريح صحفي: «ان ليليهامر هي التي ابرمت اتفاقا مع اللجنة الاولمبية الدولية. لقد اقتربنا من النقطة التي يمكننا عندها الغاء التعاقد».

واشارت تقديرات تسربت من الجهة المنظمة للبطولة على ما يبدو الى ان دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٤ ستتكلف ٧,٧ مليار كورنه دنماركية (١,١ مليار دولار) وهو الرقم الذي يعادل ثلاثة أمثال التقديرات الاصلية الامر الذي اثار خلافا بشأن خفض النفقات.

كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري:

لقاء الرجاء البيضاوي ومولودية وهران في ذهاب الدوري النهائي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد اختتام مباريات البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الدوري المقامة حاليا في المغرب. يتحول اهتمام المتتبعين الكرويين يوم الاحد المقبل الى ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء الذي سيحتضن لقاء الذهاب عن الدور النهائي لكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري بين الرجاء البيضاوي بطل الدوري المغربي لموسم ٨٧ ـ ٨٨ ومولودية وهران الجزائري بطل دوري الجزائر لنفس الموسم.

وبغض النظر عن النتيجة التي سيسفر عنها اللقاء. والصراع الذي تفرضه طبيعة مثل هذه المواجهات، يتوقع المحللون الفنيون ان تعرف مباراة الفريقين عروضا فنية واداء جيداً، بحكم موقعها المتميز في الساحة الكروية الافريقية والمغاربية، لتوفرهما معا على مؤهلات فنية جيدة، اضافة الى مجموعتها التي تتشكل من ابرز لاعبي المنتخبين المغربي والجزائري.

موقف الفريقين وانجازاتهما

يحتل فريق الرجاء البيضاوي حاليا المركز السابع في بطولة الدوري المغربي بمباراتين مؤجلتين. واحرز خط هجومه ١١ هدفا ودخلت مرماه ٨ اهداف. مما يؤكد امتياز خط هجومه القادر على احراز الاهداف. اذ تأكد ذلك خلال مباريات التصفية التي خاضها قبل ان يصل الى الدور النهائي، فقد احرز ٩ اهداف، هدف منها ضد جان دارك السينغالي و٢ ضد جاك المغابوني، وهدفان منها ضد انتير كلوب الكونغولي واربعة ضد طونيريا وندي (٢/صفر في الذهاب، ٢/٢ في الاياب).

ورغم احراز فريق الرجاء لعدة القاب في بطولة الدوري المغربي اذ لم يتمكن من الفوز به الامرة واحدة خلال موسم ٨٧ ـ ٨٨ فقد اكد حضوره المتميز في مباريات كأس العرش اكثر من مرة ويعتبر من أقوى الفرق المغربية على الاطلاق، التي تتوفر على قاعدة جماهيرية منتشرة في مختلف انحاء المغرب، إضافة الى الدور الفعال الذي يلعبه في بنية المنتخب المغربي. اذ تشهد انجازات المنتخب اضافة الى المساهمة الفعالة للاعبي الرجاء ماضيا وحاضرا، اذ لا يزال المغاربة يحتفظون في ذاكرتهم بالدور الفعال الذي لعبه نجوم الرجاء في المنتخب المغربي في الستينات وبداية السبعينات، أمثال حمان وسعيد غاندي وعليوان ونجوم الجيل الحالي كعبد الرحيم الحمراوي والمعطاوي التيجاني ومحمد مديح. اضافة الى هداف الفريق عبد الرزاق ولد مو والسينغالي سليف دويان، اللذان يشكلان قوة خط هجوم الرجاء.

وانجازات فريق مولودية وهران لا تقل اهمية عن خصمه المغربي، اذ رغم عدم تألقه في بطولة الدوري الجزائري لهذا الموسم الذي يحتل فيه المرتبة الثالثة (٨ نقاط) فان قوته تتضح من خلال التصفيات التي واجه فيها أقوى الفرق الافريقية كفريق المستقبل التونسي وريد فيس الزامبي. فقد احرز المولودية في هذه التصفيات ١٥ هدفا ودخلت مرماه سبعة اهداف، مما يؤكد قدرة خط هجومه هو الآخر على احراز الاهداف.

وقد سبق لمولودية وهران ان احرز لقب الدوري الجزائري مرتين في عام ١٩٧١ وفي عام ١٩٨٧، وفاز بكأس الجزائر ثلاث مرات خلال اعوام ٧٥، ٨٤، ١٩٨٥ ولعب ثلاث مرات في المنافسات الافريقية مرتين في كأس الاندية ابطال الدوري ومرة واحدة في كأس الاندية الفائزة بالكأس.

وقد لعب مولودية وهران دورا فعالا في دعم صفوف المنتخب الجزائري قديما وحديثا، فلازال الجيل الماضي يتذكر بلقدروسي وفريحة والحارس أمرناس وميلودهأد في وبنحاولة الذي لعب لنادي لوهافر الفرنسي.

وتتوفر مجموعة الفريق الحالي على نجوم ساهموا ولا زالوا يساهمون في انجازات المنتخب الجزائري، أمثال الخضر بلومي وشريف الوزاني وبنحليمة.

في أولى مقابلات المرحلة الثامنة للدوري

مواجهة قوية بين الشباب والقادسية حول صدارة النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستأنف مساء اليوم الخميس منافسات بطولة الدوري السعودي الممتاز (الثالثة عشرة) لكرة القدم بالمقابلة التي ستجمع بين فريقي ناديي الشباب من الرياض والقادسية من الخبر عند الساعة السابعة مساء على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) ضمن المرحلة الثامنة من الدوري.

هذا فيما يستمر تأجيل مباريات (بطل العرب) الاتفاق الى وقت لاحق، اذ كان مقرراً له أن يقابل فريق نادي النصر (بطل الدوري) مساء اليوم أيضاً.

الشباب لعب خمس مباريات حتى الآن كانت نتائجها على التوالي:

التعادل مع الرياض ١/١، الفوز على النهضة ٥/١، الفوز على الطائي ١/صفر، التعادل مع الرائد صفر/صفر، الفوز على الوحدة ٣/٢، ويحتل المركز الثالث بثمان نقاط وأهدافه (١٠/٤) وله مباراتان مؤجلتان مع الاتفاق والهلال.

في المقابل القادسية في المركز الثاني متخلفاً عن النصر بفارق الاهداف من سبع مقابلات كانت نتائجه فيها الخسارة أمام الاتفاق صفر/١، الفوز على الهلال ١/صفر، التعادل مع الرائد صفر/صفر، التعادل مع الوحدة ١/١، التعادل مع النصر ١/١، الفوز على الاتحاد ٢/١، الفوز على الاهلي ١/صفر، له من النقاط تسع وأهدافه (٦/٤).

يدرب القادسية المصري محمد صديق (شحته) والشباب البرازيلي لوري ساندري للموسم الثاني على التوالي.

المقابلة ستنقل حية على الهواء عبر القناة الثانية في تليفزيون المملكة العربية السعودية.

هذا وتستكمل مساء غد منافسات المرحلة الثامنة بثلاث مقابلات بعد تأجيل مباراة الهلال مع الطائي.

- الاتحاد مع الاهلي في جدة.
- النهضة مع الرائد في الدمام.
- الوحدة مع الرياض في مكة المكرمة.

عالم الشرق الأوسط

الأيتام مشكلة خطيرة تواجه مستقبل أفغانستان

منظمات خيرية عربية تكرس رعايتها للمعوقين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي

جلست الفتاة الافغانية الصغيرة شيرين امام نافذة غرفتها في مستشفى في جدة ـ غرب السعودية تنظر نحو عالم آمن لم تجد فيه ما يذكرها بوطنها الممزق حيث سارت فيه مرة على قدميها او فوق بغلة منهكة مسافة تزيد على الألف كيلومتر وهي لم تتجاوز السابعة من عمرها لتصل الى بيشاور والرعب حولها من كل جهة، تخشى من اي شيء يطير في السماء ومن اي دعسة تدعسها في الارض فقد عرفت الكثيرين ممن قتلتهم الطائرات او بترت ارجلهم الالغام.

شعرت بخجل عندما دخلت حجرة شيرين (١٠ سنوات) واخيها بشير (٦ اعوام) وابنة خالتها قاندي (٧ سنوات) فقد سارعت شيرين بحياء الافغانية الغير متكلف الى خمارها لتلف بها راسها وتمنيت لو انتظرت قليلا بعد ان قرعت الباب.

ورغم مفاجأة شيرين واخويها فإنهم ضمن «القلة المحظوظة» بين عدد لا يحصى من الايتام الافغان قد يزيدون على النصف مليون، ولا تعاني شيرين من مشاكل صحية خطيرة ولكن اخاها الصغير يعاني من الصرع، اما قاندي فمصابة بالدرن وتضخم الكبد، ولم يتوفر لهما مزيدا من العلاج في مستشفيات بيشاور حيث يتنازل المرضى سريعا عن اسرتهم (اذا كانت لديهم اسرة) للقادمين من الجبهات باصابات خطيرة.

يقول عادل بترجي رئيس لجنة البر الاسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي والذي يتابع علاجهم «هؤلاء الايتام الثلاثة نموذج لما يجب القيام به نحو اعداد هائلة من ابناء الشهداء، فهناك مئات من الاطفال بحاجة الى علاج سريع لن يجدوه في افغانستان او حتى في بيشاور».

ويضيف «كما انهم نموذج للتعاون الممكن بين الهيئات الاسلامية، فهم من ايتام دار المدينة المنورة للايتام في بيشاور، وقامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بترتيب مجيئهم الى السعودية، وتقوم لجنة البر الاسلامية برعايتهم وتبرع المستشفى السعودي الالماني بعلاجهم واخيرا تعهدت جمعية البر الخيرية بجدة باستضافتهم في دار الطفل وهي دار للايتام تابعة للجمعية».

وتتعجب ممرضات المستشفى من العدد الكبير من السيدات السعوديات اللواتي يزرن الايتام الثلاثة وبعضهن يقضين ساعات طويلة معهم كما اصبح لهم وفي فترة قصيرة عدد جيد من الاصدقاء الصغار. كما عرضت عدة عوائل استضافة الايتام بعد خروجهم من المستشفى واخرون ذهبوا ابعد من ذلك، بابداء استعدادهم لكفالتهم وتربيتهم مدى الحياة.

تروي شيرين ما حفلت به حياتها من احداث رغم سنها الصغير، فهي لاتتذكر والدها ولكنها تعرف انه كان مجاهدا استشهد في معركة ضد الروس. «اما والدتي فاتذكر قليلا عنها.. واعرف انها ماتت مع ناس كثيرين في القرية». وقبل ذلك كانت تعيش مع اسرتها في قرية صغيرة بالقرب من مدينة هيرات كبرى مدن غرب افغانستان وواحدة من اشهر الحواضر الاسلامية وتسمى عادة بمدينة العلماء.



رئيس لجنة البر الاسلامية عادل بترجي وعلى يمينه الزميل جمال خاشقجي وامامهما الاطفال قاندي وبشير وشيرين.. تصوير: سلمان مرزوقي

ويبدو ان قريتهم تعرضت لواحدة من عمليات التدمير الشاملة التي اصابت القرى الصغيرة لتفريغها من المدنيين والمجاهدين على حد سواء، وتخصصت طائرات الهليوكبتر ام ـ٢ السوفياتية في هذه المهمة الوحشية، وكانت هذه العمليات سببا رئيسا في هجرة اكثر من خمسة ملايين افغاني لا يزالون يعيشون في بؤس في باكستان وايران.

وتمضي شيرين في رواية قصتها بلغتها العربية التي تعلمتها في بيشاور «سافرت مع قافلة كبيرة مع اخي وكان عمره ٣ سنوات.. كان في القافلة نساء واطفال كثيرون، وكثيرا منهم مات في الطريق» ولا تتذكر الوقت الذي استغرقته الرحلة الطويلة من هيرات الى بيشاور وتتذكر فقط «كان وقت طويل جدا» ومنذ وصولها بيشاور قبل ثلاثة اعوام انتقلت شيرين واخواها لتعيش مع اسرة كبيرة في دار المدينة المنورة للايتام.

لم يكن بشير متحمسا للكلام ويقول عبد الودود وهو مجاهد افغاني يتلقى العلاج في نفس المستشفى من حصوة في المرارة «لقد مل من الغرفة الصغيرة.. إنه افغاني يريد عالما أوسع»، ونظر بشير الى عادل بترجي وسأله متى سيذهب الى أمه. فقلت من أمه وهو اليتيم فأجاب السيد بترجي، «إنه يشير الى ام الحسن وهي سيدة سعودية من المدينة المنورة واسمها آمال خليفة تعمل منذ اكثر من ٦ اعوام في نصرة الجهاد مع زوجها وائل جليدان رئيس مكتب رابطة العالم الاسلامي في بيشاور. وتشرف ام الحسن على ادارة المدينة المنورة للايتام وهي اكبر دار للايتام في بيشاور اذ تضم ٦٥٠ يتيما و ٢٠٠ يتيمة وتتميز دار المدينة المنورة باهتمامها وتوسعها في تعليم المرأة الافغانية وهي قضية حساسة لدى الشعب الافغاني لما وقع في نفسه من انحراف تجارب ظاهر شاه والشيوعيين في تعليم المرأة بالاضافة الى انحراف المؤسسات الغربية العاملة بين اللاجئين والتي دفعت بالمرأة الافغانية الى مقاصد متحررة ومصطدمة بالقيم والتقاليد في برامجها التعليمية.

بلا حدود

نصف مليون عملية

من ضمن الآلاف الذين ضمنوا لانفسهم مقاما في كتاب جنيس الشهير للارقام القياسية لفت نظري بوجه خاص طبيب هندي اسمه ام سي. مودي لأنه قدم فعلا للانسانية خدمة لاتنسى.

فهو لم يتسلق اعلى برج ولا اجتاز حواجز نارية وهو بدون ملابس ولا قفز من اعلى بناية الى بركة ماء لا يتجاوز عمقها مترا. بل اجرى نصف مليون عملية جراحية للعيون في بلاده بالمجان ورد البصر لعشرات الالوف من افقر الناس الذين تحملوا العمى لأنهم لم يقدروا على دفع ما يساوي عشرة جنيهات استرلينية لاجراء عملية الشلال.

والمعروف ان ملايين الناس في الدول النامية خاصة افقرها في اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية يعانون من الاعتام المسمى بالماء الازرق في حين ان عملية اجراء معظم انواعها لا تكلف سوى ذلك المبلغ. ولذلك فإن جمعيات الخير والاحسان الغربية ـ ومن اشهرها اوكسفام البريطانية ـ دائما ما تنادي عبر الصحف بالتبرع بمجرد عشرة جنيهات لاعادة البصر لأحد المنكوبين في مكان ما في العالم.

ولعل الدكتور مودي لم يكن يتوقع ان حسناته تلك ستبلغ يوما ما نصف مليون وان كتاب جنيس سيكرمه بتخليد اسمه بين بقية ابطال الخوارق التي نشاهدها على الشاشة ونقرأها في كتاب العجائب.

الا ان جنيس احست به بعدما نال الكثير من التكريم في المحافل الدولية التي منحته مائتي الف دولار تقديرا لاعماله الجليلة. وهي كما ترى ثروة لايستهان بها في بلاده اذ تعادل اربعة ملايين روبية هندية كانت كفيلة بضمان مستقبل مريح له لو شاء التقاعد. الا انه سارع الى التبرع بها لاحدى المؤسسات الخيرية في مدينة بنجلور التي كرست جهودها لعلاج ورعاية الصم والمكفوفين وواصل كفاحه.

وهو احد الهنود العديدين الذين اقتحموا سجلات جنيس بمختلف الوسائل ومنهم:

● سورندرا اشاريا (٢٧ عاما)، كتب مائتين وواحد واربعين حرفا بكل وضوح على حبة ارز ضمت اسماء بلدان واقاليم.

● جاياسيلان وقف برتل لمائتين واثنتين وستين ساعة.

● الراهبة جاجا دامبا (٧٤ عاما)، تتمتع بشعر رأس طوله ستمائة واربعين سنتمترا او ستة امتار ونصف متر تقريبا. تنصح النساء اللاتي يردن شعرا طويلا بتفادي المساحيق والعناية الزائدة لشعورهن. كيف تغسله؟ مرة او مرتين في الشهر بمعونة صديقتين.

● جايا رامن (٥٧ عاما)، ظل يتكلم لثلاثمائة وستين ساعة بدون توقف او لاسبوعين تقريبا لا يرتاح الا ربع ساعة كل ثلاث ساعات ويقيم اوده بعصير ليمون دافيء وعصير عنب ورشفات من الخل ـ نعم الخل. وبعد الانتهاء من اطول خطبة في التاريخ خضع لفحوصات اجراها ستة اطباء. النتيجة لا شيء غير طبيعي البته.

● شاكنتلا ديفي ـ كمبيوتر ادمي التي كتبت عنها من قبل بعد لقائها تستطيع ان تحل أية مسألة رياضية اسرع من الحاسب الآلي. وذات يوم حكم اساتذة الرياضيات في احدى الجامعات بأنها اخطأت لأن الحاسب الآلي طلع بحل مغاير لحلها لكنها طالبتهم بمراجعة الحاسب وبعدما فعلوا اعتذروا لها فقد كان الحاسب مخطئا.

● لاتامنجيشكار، مغنية شبه القارة الاولى بدون منازع.

● بابا خان، مؤلف مسرحية «مخالب الزنجبيل» التي مثلت وعرضت في اربعين دولة سبعة الاف ليلة وترجمت بالكمبيوتر وما تزال رائجة منذ ربع قرن اي اطول من فترة عرض مسرحية اجاثا كريستي «المصيدة».

● شيلال يمتلك اطول اظافر في العالم تتجاوز مائة وخمس وثلاثين بوصة او احد عشر قدما وثلاث بوصات.

● ثم دخلت الكتاب شجرة بنيان ـ الاثاب ـ اذ بسطت جذوعها على ارض مساحتها ستة فدادين ونصف فدان وتحولت كل واحدة من جذورها الالف ومائة الى شجرة نابعة عن الام.

ولولا الدكتور مودي لما استطاع نصف مليون هندي الاستمتاع برؤيتها كأحدى عجائب الكون.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨

٤ دول تولد من انقسام الامبراطورية النمساوية المجرية

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ولدت في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٨ (٤) دول اوروبية جديدة هي النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا.

الحرب العالمية الاولى اندلعت بعد اغتيال ارشيدوق النمسا فرانسيس فرديناند وزوجته في مدينة سراييفو الصربية (عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية) يوم ٢٨ يونيو (حزيران) عام ١٩١٤. على الاثر اعلنت النمسا الحرب على الصرب، ثم اعلنت المانيا الحرب على روسيا ثم على فرنسا، وبعدها دخلت بريطانيا الحرب، وبنهاية ٤ اعوام من المعارك الطاحنة ودخول قوى اخرى الى الساحة تغلب «الحلفاء» بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا وبلجيكا والصرب والجبل الاسود ورومانيا (بلاد الافلاق) والبرتغال وايطاليا واليابان، على «القوى المركزية» اي المانيا والامبراطورية النمساوية المجرية والدولة العثمانية وبلغاريا.

الخسائر البشرية بلغت في هذه الحرب حوالي العشرة ملايين قتيل والعشرين مليون جريح. اما الحصيلة الجغرافية السياسية فكانت تغيير خرائط عدة مناطق في العالم منها العالم العربي الذي افلت عنه شمس الامبراطورية العثمانية، واطلت عليه القوى الاوروبية المنتصرة، لا سيما بريطانيا وفرنسا.

اما في اوروبا فقد ولدت ٤ دول جديدة نتيجة تقسيم الامبراطورية النمساوية المجرية، تأثرت فيما بعد الى حد ما ايضا بعد الحرب العالمية الثانية، الدولة الاولى هي النمسا، التي اعلنت جمهورية عام ١٩١٨. واصبحت بموجب القرار الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠ جمهورية ديمقراطية برلمانية.

اليوم عاصمة النمسا مدينة فيينا. ومن مدنها الكبرى جراتس ولينز وسالزبورج وانسبروك وكلاجنفورت. عدد سكان النمسا حاليا يقارب ٧,٥٦٠,٠٠٠ ملايين نسمة ويشكل الكاثوليك حوالي ٩٠٪ منهم.

اما المجر فعاصمتها مدينة بودابست، ومن مدنها ميشكولتس وزيجيد ودبريسين وديور وبيش، وعدد سكان المجر حاليا حوالي ١٠,٦٥٠,٠٠٠ ملايين نسمة يشكل الكاثوليك ٦٠٪ منهم اما الباقون فغالبيتهم من البروتستانت ونسبة عالية من اليهود.

تشيكوسلوفاكيا، ثالث الدول الوليدة، عاصمتها براغ (في اقليم جمهورية بوهيميا ارض التشيك) ومن مدنها براتيسلافا (عاصمة جمهورية سلوفاكيا) وبرنو واوسترافا (قاعدة اقليم مورافيا). ويبلغ عدد السكان حاليا ١٥,٥٥٥,٠٠٠ مليون نسمة، الكاثوليك ٧٠٪ منهم والكنيسة التشيكوسلوفاكية ٦٪ والبروتستانت ٦٪ والارثوذكس ٥٪ بجانب نسبة عالية من اليهود.

● اما رابع هذه الدول فيوغسلافيا، وعاصمتها (العاصمة الصربية) بلجراد. وهي تضم ٦ جمهوريات اتحادية هي الصرب (صربيا) وكرواتيا، والجبل الاسود، والبوسنة، والهرسك، ومقدونيا، وسلوفينيا.

ومن مدنها زغرب عاصمة كرواتيا وسراييفو وسلبيت ودبروفنيك وليو بليانا عاصمة سلوفينيا. يبلغ عدد سكان يوغسلافيا حوالي ٢٣,٤٠٠,٠٠٠ مليون نسمة ٤١٪ من الارثوذكس و ٣٢٪ من الكاثوليك و ١٣٪ من المسلمين.

في مثل هذا اليوم.. أيضا

● وفاة الاديب العالمي اوسكار وايلد ١٩٠٠.

● مولد الممثلة الامريكية فيرجينيا مايو عام ١٩٢٠.

● مولد الممثل الامريكي ريتشارد كرينا عام ١٩٢٦.

● مولد الممثل الامريكي روبرت جييوم عام ١٩٢٨.

● تعطيل الدستور المصري وحل البرلمان عام ١٩٣٤.

جوائز

ريتشارد لونج يفوز بجائزة تيرنر للتصوير لعام ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

منحت ارفع جوائز التصوير لهذا العام «جائزة تيرنر» للفنان البريطاني ريتشارد لونج، وذلك في حفل العشاء الذي اقامه متحف التيت جاليري في لندن مساء ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الذي دعي اليه وزير الفنون البريطاني ريتشارد لوس.

وقد اختير الفنان ريتشارد لونج لمنح ارفع الجوائز تقديرا لاسهاماته المتميزة وغزارة انتاجه الذي برزت افضل اعماله في آخر معارضه التي اقيمت في مدينة بريستول وباريس وقاعات مجلس الفنون البريطاني في لندن.

وريتشارد لونج المولود في عام ١٩٤٥ في مدينة بريستول، ومنذ تخرجه من كلية سان مارتن للفنون في عام ١٩٦٨ برزت اعماله بين الفنانين المعاصرين من ابناء جيله أشبه بالموجة التي يمتزج فيها الايقاع بالبناء وفي مختلف الموضوعات التي عبر عنها وقدمها لقاعات المعارض وتنوعت فيها اعمال التصوير والنسيج والخرائط ولوحات البورتريه (الشخصية) التي استخدم فيها الظلال والألوان وهي نفس البراعة والموهبة المتميزة التي انعكست في اعماله للنحت على الحجر والخشب.

و«جائزة تيرنر» التي حصل عليها الفنان ريتشارد لونج فضلا عن قيمتها الادبية والتقديرية، تضاف اليها قيمة نقدية تعادل عشرة آلاف جنيه استرليني قدمتها «هيئة الفنون الجديدة» التي انشئت برعاية دريكل بورنهام لامبيرت، والتي اعلن المتحدث باسمها بيرتون سيجال في حفل عشاء متحف التيت جاليري مساء ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الجاري انها ستواصل تقديم جوائزها السنوية باسم جائزة تيرنر للأعوام الثلاثة المقبلة وحتى عام ١٩٩٢ على ان تقدم للمواهب الفنية البارزة من الشباب في كل عام.

الشرق الأوسط تتابع جهود الوحدة بين شطري اليمن(٢)

من البيانات والاتفاقات واللجان إلى بدء ربط مصالح المواطنين بقضيتهم الأولى

لندن - «الشرق الاوسط»:
كما تظهر الى الوجود الينابيع والانهار التي توارت تحت الارض لاعوام طويلة، تعود امكانية تحقيق الوحدة اليمنية الى المثول من جديد بعد ان همشتها هموم يمنية داخلية وايديولوجية ٢٢ عاما كاملة.. تعود الوحدة اليمنية الى صدارة المشاريع اليمنية على اساس صيغة انتقالية وعلى اساس رؤية واقعية توحد القواسم المشتركة وتستبعد نقاط الخلاف التي لم ينضج الاتفاق بشأنها بعد.

وتؤكد التقارير الواردة من صنعاء وعدن على السواء ان شطري اليمن قد يعلنان خلال قمة الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض التي تبدأ اليوم بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية عن بريطانيا خطوات انتقالية على درب تحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة.

وبهذه المناسبة التي يعتبر المراقبون العرب ان من شانها لو تمت ان تعيد اطلاق عنان الوحدة القومية تواصل «الشرق الاوسط» متابعة جهود الوحدة بين شطري اليمن.

عندما قامت في الشطر الشمالي من اليمن ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ اعتقد اليمنيون ان الوحدة اليمنية باتت قاب قوسين او ادنى وذلك لان سياسة العزلة التي انتهجها النظام السابق قد تلاشت مع دخول اليمن القرن العشرين، وسارعت هذه الثورة الى مساعدة ثوار الجنوب على تفجير ثورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) في الشطر الاخر من اليمن.

وبالفعل نجحت هذه الثورة في اجلاء البريطانيين في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م، لكن الثورة في الشمال واستقلال الشطر الجنوبي لم يعجل بقيام الوحدة اليمنية كما كان متوقعا على المستوى الشعبي اليمين.

العزلة والاستعمار

وقال عدد من المفكرين اليمنيين في مقالات ومحاضرات عديدة في ذلك الوقت ان موروثات نظام الحكم في شطر الشمال ومخلفات الاستعمار البريطاني في شطر الجنوب كانت تشكل عائقا امام التوحيد وبالتالي فانه لا بد من التخلص من تلك الآثار للوصول الى وحدة ينشدها اليمنيون منذ وقت طويل.

توحد تلقائي وقت الحصار

وضمن قبول هذا الواقع الذي انكته الحرب الباردة العربية - العربية والحرب البادرة بين الشرق والغرب وغير ذلك من الاحداث العربية والاقليمية لم يحدث لعدة سنوات ما يقرب الشطرين من بعضهما الا في ظروف صعبة مثل ظروف حصار صنعاء عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ عندما توحد ابناء الشطرين تلقائيا.

وكتب مفكرون يمنيون في الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٠ ان عدم التوحيد يزيد شطري اليمن تباعدا ووصلوا الى نتيجة ملخصها انه لا يمكن بناء الوحدة دون الدخول في مشاريع اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية تقرب ما بين ابناء الوطن الواحد.

وكان ما كتب في هذا الموضوع يعكس جزءا كبيرا من الحقيقة لان عدم الاقدام على خطوات عملية نحو الوحدة قد باعد بين الشطرين وأدى بكل عاصمة من العاصمتين الى انتهاج سياسات داخلية وخارجية تتباين تماما مع الاخرى الامر الذي ادى الى التنافر ومن ثم الى التوتر بين الشطرين نتيجة تقوية كل شطر لعلاقاته مع قطب من قطبي الصراع العربي والدولي على حساب كثير من الهموم والطموحات اليمينية.

صدام مسلح عام ١٩٧٢

هذا الوضع قاد في عام ١٩٧٢ الى صدام مسلح بين ابناء اليمن الواحد.

بعد سيل دماء نتيجة التوتر الذي سببته الاختلافات الواسعة بين طبيعة النظامين في صنعاء وعدن. ولوقف هذه المشكلة التقى وزراء الخارجية العرب تحت مظلة الجامعة العربية ووقع وفدا الشطرين في اكتوبر ١٩٧٢ في القاهرة اتفاقية القاهرة التي جاء في مادتها الاولى ما نصه.

«تقوم وحدة بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد وقيام دولة يمنية واحدة».

وحددت هذه الاتفاقية اولى خطوة نحو تحقيق الوحدة بلقاء رئيسي الدولتين للنظر في الاجراءات الفورية اللازمة لإتمام الوحدة.

وبالفعل التقى الرئيسان في العاصمة الليبية في الشهر التالي وانتهيا الى اصدار بيان طرابلس الذي حدد اسم الدولة وعلمها وعاصمتها ونظام الحكم فيها.

لجنان فنية

وجرى في اطار هذا الاتفاق تشكيل ثماني لجان فنية مشتركة للاعداد لدولة الوحدة هي:

● لجنة الشؤون الدستورية وتختص بوضع مشروع الدستور.

● لجنة الشؤون الخارجية والتمثيل الدبلوماسية والقنصلي، وتختص بتوحيد اداة السياسة الخارجية للدولتين ووضع الاساس للسياسة الخارجية للدولة الموحدة.

● لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية وتختص بالشؤون الاقتصادية والجمارك والتنمية الاقتصادية والنظام النقدي والميزانية.

● لجنة الشؤون التشريعية والقضائية وتختص بتوحيد التشريعات ووضع الانظمة الموحدة للقضاء.

● لجنة شؤون التربية والثقافة والاعلام وتختص بشؤون التعليم في كافة مراحله والثقافة والاعلام.

● لجنة الشؤون العسكرية وتختص بالدفاع والقوات المسلحة وتوحيدها.

● لجنة الشؤون الصحية وتختص بالشؤون العلاجية والمستشفيات.

● لجنة الادارة والمرافق العامة وتختص بنظام الحكم المحلي ومرافق الدولة وتسييرها.

تغيير حكومي في الشمال

رغم اتفاقية القاهرة التي جمدت التوتر بين الشطرين منذ توقيعها تعثرت اللجان نظرا لتغيير الحكومة في الشطر الشمالي وتحفظ من جانب بعض القوى المؤثرة في الساحة السياسية على الاتفاق خوفا من النظام السياسي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الشطر الجنوبي.

هذا التعثر حمل معه توترا بلغ حد اطلاق يد المعارضة في اراضي الشطر الآخر.

وقد رأى عدد من الباحثين في شؤون الوحدة اليمنية ان التوتر والتناحر وربما الاقتتال المباشر يحدث عندما يغض نظاما الحكم في الشطرين النظر عن الوحدة ولو لحين من الوقت ولظروف خارجة عن ارادتهما.

لقاء قعطبة

ويقيت هذه الحالة من التوتر والعزلة بين الشطرين مستمرة حتى ظهرت تباشير بتحريك عملية الوحدة عندما التقى رئيسا الشطرين في مدينة حدودية هي مدينة قعطبة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٧٧. وقد اتفق الرئيسان على تشكيل مجلس تنسيق برئاستهما، لكن التوقيع لم يحدث حين وقع ما لم يكن في الحسبان اذ اغتيل المقدم ابراهيم الحمدي في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧ قبل ان يتوجه الى عدن لهذا الغرض ببضع ساعات فقط.

توتر وتعثر

وادى ذلك الى ازدياد التوتر وتعثر الجهود السابقة نظرا للإختلافات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في شطرين اليمن الواحد.

وازداد التوتر اتساعا حتى ادى الى صدام عسكري آخر في فبراير ومارس ١٩٧٩ تحرك على اثره مجلس الجامعة العربية فجمع طرفي الاقتتال على مائدة واحدة في دولة الكويت.

تنشيط لجان الوحدة

لقد استضافت الكويت مجلس الجامعة العربية يوم ٤ مارس ١٩٧٩ وخرج الاجتماع بقرارات اهمها تشكيل لجنة للمتابعة مع بعض وزراء الخارجية العرب ومن بينهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي. كما جرى تشكيل لجنة مراقبة عسكرية عربية لمتابعة اجراءات سحب القوات.

وبعد نجاح لجنة المتابعة العربية في مهمتها عقدت قمة يمنية في الكويت في ٢٠ مارس ١٩٧٩ وانتهت هذه القمة الى تاكيد الالتزام بتحقيق الوحدة بين شطري اليمن كهدف لا مجادلة فيه باعتباره الطريق الوحيد لتحقيق طموحات اليمن.

واكد بيان الكويت على تذليل كل العقبات التي تحول دون اتمامها، وشدد على خطوات مبرمجة تضمن استمرار الوحدة وتحميها من الانتكاس. وتضمن ضوابط العمل الوحدوي عبر خطوات تزيد في توسيع افاق التعاون والتنسيق بين الشطرين في جميع المجالات لتحقيق المصلحة العليا للشعب اليمني في اعادة توحيد اليمن العربي ارضا وشعبا.

مشروعات مشتركة

وجاء في هذا البيان ان تسبق عملية التوحيد عمليات اقامة المشروعات المشتركة وتوسيع التعاون الاقتصادي والاعلامي والتربوي والثقافي بين الشطرين.

وبموجب اتفاق الكويت ومتابعة كويتية ميدانية اعلن في صنعاء في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ عن اتفاق شطري اليمن على تشكيل هيئات وحدوية كتتويج لسلسلة من الاجتماعات بين رئيسي البلدين وعلى تأسيس لجان متخصصة من بينها المجلس اليمني الاعلى الذي يضم رئيسي الشطرين.

وفي رأي عدد من المراقبين ان اتفاق الكويت واعلان صنعاء نجحا في المرحلة الاولى في انهاء حالة التوتر لانهما تركا باب الحوار مفتوحا بين قيادتي الشطرين على مستويات مختلفة وذلك، دون شك، نقل الوحدة اليمنية الى مواقع عملية.

وقد اكد على ذلك الامين العام لاتحاد الادباء في اليمن السيد عمر الجامي الذي كتب يقول:

«لقد جاء بيان الكويت في مارس ١٩٧٩ ليضع البرنامج الزمني المحدد لتنفيذ اتفاقية القاهرة وما تبعها من بيانات واوكل الى السلطتين في الوطن وخلال عام واحد انهاء التجزئة، وحسب خطة زمنية وضعت في البيان المشترك. قلنا ولازلنا نقول، ان القضية لا تكمن في البيانات رغم اهميتها التاريخية، ولكنها مربوطة بالتحرك العملي، بربط مصالح الشعب اليمني اليومية بالقضية الوحدوية والمضي بخطوات مدروسة ومحددة ثنائية كانت ام احادية، نعني بذلك على نطاق المشاريع المشتركة بين شمال الوطن وجنوبه او نطاق المشاريع التي تبنى في اي جزء من الوطن او في حرية الحركة داخل الوطن واعطاء المزيد من الحريات الديمقراطية».

علي عبد الله صالح

علي سالم البيض



اقتصاديات سريعة

استثمارات

● اقرت السلطات السويسرية قانونا جديدا ينظم الاستثمارات المالية الاجنبية في البلاد. ومن شأن هذا القانون الذي سيبدأ العمل به في مطلع العام ١٩٩٠ اجبار العديد من بيوتات المال الاجنبية العاملة في سويسرا على التحول الى بنوك تجارية ويعطيها مهلة تنتهي في اول يونيو (حزيران) المقبل للتقدم بطلب رخصة للعمل كبنك تجاري... الامر الذي دفع اكثر من ٣٥ مؤسسة استثمارية على التفكير في مغادرة سويسرا لعجزها عن تلبية المتطلبات المالية والادارية للقانون الجديد.

طيران

عرضت مؤسسة «اريتاليا» الايطالية الرسمية للصناعات الجوية على شركة «اير باص» الاوروبية المساهمة في انتاج طائرتها الجديدة من طراز «أ – ٣٢١». وفي حال انضمامها الى الكونسورتيوم تصبح الدولة الاوروبية الخامسة التي تشارك في انتاج طائرات «اير باص»، الى جانب فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا واسبانيا.

مشاريع

● وافقت لجنة السوق الاوروبية المشتركة على تمويل مشاريع مشتركة مع المكسيك وتطوير مشاريع قائمة وذلك بضمانة من الحكومة المكسيكية.

تنمية زراعية

● قام ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (فيدا) بزيارة الى تونس لبحث مجمل الخطوات التي قطعها الصندوق في مجال التعاون مع تونس لدعم مشاريع التنمية الزراعية الخاصة بصغار المزارعين، والنهوض بمستويات معيشة سكان الارياف.

ويذكر ان الصندوق مول عدة مشاريع زراعية واجتماعية في عدد من المناطق الريفية التونسية ومن ضمنها مشروعان مهمان في الكاف وسليانة، اضافة الى مشروع اخر للري والتنمية في ولاية سيدي بزويد للزراعة غير المروية ومشروع وادي ملاق التونسي الجزائري المشترك.

طرق

تقوم بلدية دبي بتنفيذ مشروع طريق علوي جديد مع مجموعة شركات مقاولات هندية ومحلية وذلك ضمن مشروعات تخطيط المدينة. والمشروع الجديد يهدف الى تسهيل حركة السير باقامة جسر جديد فوق خور دبي. ومن المتوقع ان تصل ميزانية المشروع ١٦٠ مليون درهم وسيبدأ العمل فيه خلال عام ١٩٩٠م.

صناديق استثمار

● اعلنت شركة شعاع لادارة الاستثمارات (جيرنسي) المحدودة، التابعة للشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) في دبي، عن بدء الاكتتاب في صندوق شعاع للاستثمارات العالمية (شركة محدودة المسؤولية) خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.

واستحدثت (شعاع) هذه الخدمة الاستثمارية الجديدة لجمهور مستثمريها من افراد وشركات ومؤسسات بالاضافة الى مساهميها الحاليين والذين يتجاوز عددهم ١٠٠٠٠ مساهم من مختلف انحاء البلاد العربية. وسوف تتوفر للمستثمرين تحت مظلة صندوق شعاع للاستثمارات العالمية، حرية الاختيار بين ثلاثة صناديق فرعية او محافظ استثمارية، وهي صندوق العملات العالمية، وصندوق السندات العالمية، وصندوق الاسهم العالمية.

رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الصناعي لـ «الشرق الأوسط»

تمويل ٣٨٢ مشروعا بتكلفة اجمالية ٥٧٩ مليون دينار
الجدوى المالية معيار رفض أو قبول طلبات الاقتراض

الكويت – «الشرق الاوسط» مكتب الخليج – من هشام الديوان:

اكد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الصناعي صالح اليوسف في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» ان الدعم الذي يقدمه البنك للصناعة المحلية لا يقتصر على سعر الفائدة الميسر وانما يمتد الى فترة السماح في سداد القرض.

واشار الى ان البنك الصناعي قام ومنذ انشائه عام ١٩٧٤ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ بتمويل ٣٨٢ مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ٥٧٨,٨٥٤ مليون دينار كويتي تمثل مساهمة البنك في تمويلها مما يزيد على ٥١٪ من التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع.

وقال اليوسف ان انشاء منطقة صناعية حرة بالكويت يساعد على تشجيع ورفع الصادرات وكذلك جذب الخبرات والمهارات، وان نجاح مشروع المنطقة الصناعية الحرة يتوقف على رفع القيود عنها.

واكد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الصناعي ان انشاء صندوق لدعم الصادرات هو لاحدى الادوات الرئيسية التي يمكن اللجوء اليها لدفع حركة الصادرات الصناعية وتنشيطها.

وذكر بان السبب الرئيسي لقبول او رفض طلب الحصول على قرض صناعي يتمثل في الجدوى المالية للمشروع علما بان البنك لا يتشدد في منح القروض الصناعية طالما توافرت الاسس والمعايير التي يعمل بها في هذا الخصوص.

وفيما يلي نص الحديث:

● قال صالح اليوسف عن دور البنك في دعم القطاع الصناعي في البلاد ان اي تقييم لدور بنك الكويت الصناعي في دعم القطاع الصناعي في البلاد يجب أن ينطلق من حقيقة كون الاقتصاد الكويتي اقتصاد احادي المورد اذ يسود القطاع النفطي هيكله الانتاجي. وهذه الخاصية تعرض الاقتصاد الكويتي لعدد من المخاطر لا داعي للدخول في تفصيلاتها الان. ومن هنا يصبح تنويع القاعدة الانتاجية احد المكونات الرئيسية لاية استراتيجية انمائية في الكويت ايا كان نمط هذا التنويع. ولا يختلف اثنان في ان التصنيع هو احدى وسائل وقنوات تنويع القاعدة الانتاجية ووعيا لهذه الحقيقة فقد انشيء بنك الكويت الصناعي كمؤسسة تمويلية متخصصة هدفها تقديم القروض الميسرة للمشروعات الصناعية دعما لمسيرة التصنيع ودفعا لحركة الصناعة. ولا يقتصر الدعم الذي يقدمه البنك للصناعة على سعر الفائدة الميسر وانما يمتد الى فترة السماح في سداد القرض. وخلال الفترة منذ انشاء البنك عام ١٩٧٤ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ بلغ عدد المشروعات التي قام بتمويلها ٣٨٢ مشروعا بتكلفة اجمالية قدرها ٥٧٨,٨٥٤ مليون دينار كويتي تمثل مساهمة البنك في تمويله لها بقيمة ٢٩٧,٩٧٢ مليون دينار كويتي وهو يمثل ما يزيد على ٥١٪ من التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع ويمتد هذا التمويل الى كافة الانشطة الصناعية مع اختلاف الاهمية النسبية بينها، حيث استوعبت صناعة مواد البناء ما يقرب من ٢٥,٩٪ من جملة قروض البنك في حين بلغ نصيب كل من قطاعي الصناعات الغذائية والمنتجات الكيماوية ١٦,٦٪ كل منها على حدة من اجمالي متراكم قروض البنك، اما الباقي فكان من نصيب قطاعات الخدمات البصرية وصناعة المنتجات المعدنية والهندسية وصناعة الورق والطباعة وصناعة الغزل والنسيج.

ولم تقتصر مساهمة البنك على تمويل الاستثمارات الصناعية بل امتد نشاطه ايضا الى ترويج المشروعات الصناعية الجديدة. ومنذ انشاء البنك وحتى اليوم قام بترويج عدد من المشروعات الصناعية مثل مشروع مياه الروضتين، شركة الخليج للورق، شركة الخليج للزجاج، شركة الكويت لصناعة المواد العازلة... الخ وقد بلغت مساهمات البنك في هذا المضمار حتى تاريخه ١٤,٥ مليون دينار كويتي. كذلك يقدم البنك لعملائه الخدمات الاستشارية الادارية والفنية والمالية سواء اكان ذلك في مرحلة اعداد دراسات المشروع ام مرحلة التنفيذ والبناء والتركيب ام مرحلة الانتاج كذلك يساهم البنك في دعم وتطوير القطاع الصناعي من خلال الدراسات التي يعدها عن هذا القطاع واداء الصناعات المختلفة فيه.

● **مناطق صناعية**

● **ما هو رايكم في اقامة مناطق صناعية جديدة وما هو تقويمكم لفكرة اقامة منطقة حرة والى اي مدى يمكن ان تساهم مثل هذه المنطقة في تطوير الصناعة المحلية؟**

– تخضع قضية التوطن الصناعي لاعتبارات ومتغيرات متعددة منها الاقتصادية ومنها المتعلقة بالبيئة او المتعلقة بالتخطيط العمراني، ولا شك في ان اقامة منطقة صناعية جديدة تحتاج الى توفر عدد من المشاريع الصناعية الجديدة التي تحتاج الى توطين في مناطق معينة وفي رأينا ان الدولة لن تتوانى عن اقامة مناطق صناعية جديدة اذا ما دعت الحاجة الى ذلك خاصة خلال تنفيذ الخطة القادمة. ويتوقف الامر على برامج التصنيع التي تتبناها الخطة القادمة وحجم الصناعات المقترحة ودرجة تنوعها وحجم الخدمات التي تطلبها.

واضاف: اما قضية المنطقة التجارية الحرة فهي قضية مختلفة تماما وتخضع اقامتها لاعتبارات مختلفة عن اعتبارات ومعايير المنطقة الصناعية المحلية. واصطلاح المنطقة التجارية الحرة ينصرف الى شكل من اشكال التعاون الاقتصادي بين مجموعة من الدول تلغي بموجبه قيود التجارة بين هذه الدول الداخلة في اتفاق المنطقة الحرة على ان تظل كل منها محتفظة بقيود التجارة الخاصة بها تجاه العالم الخارجي. وفي اعتقادي ان المقصود بالسؤال هو انشاء منطقة صناعية حرة في دولة الكويت، اي منطقة صناعية تتحرر من قيود التجارة والضرائب واية قيود اخرى تخضع لها الصناعة المحلية على ان تقدم لها التسهيلات الكفيلة بجذب رؤوس الاموال اليها. ولا شك ان انشاء مثل هذه المنطقة يساعد على تشجيع ودفع الصادرات كما يساعد على جذب الخبرات والمهارات التي تصاحب رأس المال الاجنبي الذي يشارك رأس المال الوطني في بعض الصناعات التي تقام في هذه المنطقة. والمهم ان نجاح مشروع المنطقة الصناعية الحرة يتوقف على رفع القيود عنها والاهم هو مدى ونطاق التسهيلات والخدمات التي تقدم فيها للمستثمرين الصناعيين بما فيها تسهيلات الدخول والخروج.

● **وردا على سؤال حول حجم الاستثمارات الموظفة في الصناعات الكويتية وانه لا يتجاوز ملياري دينار منذ فترة تزيد عن عشر سنوات... واسباب تدني هذه الاستثمارات قال رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي:**

ـ ان القطاع الصناعي الذي يتعامل معه بنك الكويت الصناعي هو قطاع الصناعة التحويلية غير النفطية. ولا نستطيع تحديد معيار دقيق للقول ان حجم الاستثمارات الموظفة متدنية ام غير متدنية. فالقضية في النهاية قضية نسبية... متدنية بالنسبة الى ماذا؟ وهل المقصود هو رصيد رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي غير النفطي ام المقصود هو الاستثمارات المتراكمة في القطاع الصناعي ومنذ اي تاريخ وبأي الاسعار يتم تقدير هذه الاستثمارات. وفي اعتقادي ان الاستثمارات المتراكمة في القطاع الصناعي منذ عام ١٩٧٤، تاريخ انشاء البنك حتى نهاية ١٩٨٨ تقل عن ملياري دينار كويتي. ونحن هنا نتحدث عن الصناعات التي قام البنك بتمويلها. وهناك العديد من الانشطة الصناعية التي لم تلجأ الى البنك لتمويلها. هذا بجانب الصناعات التي نشأت قبل ١٩٧٤ ولا تتوافر لدينا بيانات عن حجم الاستثمار فيها وفي اعتقادي ان المعيار الدقيق للحكم عما اذا كانت الاستثمارات متدنية (بمعنى انها غير كافية) في القطاع الصناعي ام لا انما هو مدى مساهمة الصناعات التي نشأت نتيجة لهذه الاستثمارات في اشباع الطلب المحلي وما هي نسبة هذا الاشباع. فهذا المعيار يحدد لنا مدى الحاجة لانشاء طاقة انتاجية جديدة ام لا. هذا طبعا بالاضافة الى دراسة الكفاءة الفنية والاقتصادية للمشروعات القائمة في تلك الانشطة التي مازال هناك مجال لاضافة طاقة انتاجية جديدة عليها.

● **صناديق دعم الصناعة:**

● **تفتقد الصناعات الوطنية لمسالة ما يسمى بانشاء صناديق لدعم صادرات المنتجين هل يمكن للبنك الصناعي القيام بهذا الدور بالتعاون مع المؤسسات الاهلية والحكومية بالكويت؟**

– لجاب صالح اليوسف على هذا السؤال قائلا:

ـ دعم وتشجيع الصادرات الصناعية قضية حيوية وجوهرية وتزداد اهميتها في اية دولة تتميز بلحادية صادراتها عن المواد الاولية (النفط) ولعل الميزة الاساسية لتشجيع الصادرات هو ان الصناعة التصديرية تزيح عن الصناعة المحلية قيد ضيق حجم السوق المحلية كما يمكن للصناعة التصديرية ان تبدأ نشاطها بالحجم الاقتصادي للمشروع. ولا شك ان انشاء صندوق لدعم الصادرات هو احدى الادوات المهمة التي يمكن اللجوء اليها لدفع وتنشيط حركة الصادرات الصناعية، ولقد كانت احد مقترحات لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية (لجنة الصناعة والعقار والبناء والتشييد) انشاء مؤسسة لدعم الصادرات وصندوق لدعم الصادرات. وبنك الكويت الصناعي على استعداد للقيام بهذه المهمة اذ كلف من جانب الدولة بذلك. وتجدر الاشارة هنا ان القيام بهذا الدور يتطلب توفير عدد من الضمانات المهمة حتى يمكن اداء هذا الدور بالكفاءة المطلوبة.

● **البنك الزراعي:**

● **قام البنك الصناعي لخيرا بانشاء محفظة مالية للمزارعين.. هل المبلغ الحالي يكفي لتغطية الاحتياجات الزراعية للمزارعين؟ وهل هناك لتجاه الان ان يقوم البنك بمهام البنك الزراعي بالمستقبل علاوة على دوره كبنك صناعي؟**

– لوضحت جميع الدراسات التي اعدتها الجهات المعنية في الدولة بان تخصيص مبلغ خمسين مليون دينار كويتي لتمويل القطاع الزراعي هو في حد ذاته مبلغ كاف خلال هذه المرحلة. اما من ناحية قيام البنك الزراعي في المستقبل فلود الاشارة الى ان المبلغ المخصص لتمويل الائتمان الزراعي يدار حاليا في صورة محفظة مالية يديرها بنك الكويت الصناعي بتكليف من الحكومة بالاستناد الى المرسوم بقانون رقم ٤٨ سنة ١٩٨٨ واذا ما استمرت المحفظة في اداء عملها بنجاح وهذا ما نتوقعه فلا داعي للتقيد بشكليات او مسميات مختلفة. ففي النهاية هدفنا اولا واخيرا هو خدمة اقتصادنا الوطني.

● **سياسة الاقراض:**

● **يقال بان البنك الصناعي يمارس التشدد في سياسات الاقراض فما هو تعليقكم؟.. وهل تعتقدون ان الفوائد الحالية على القروض الصناعية في متناول اصحاب المؤسسات الصناعية؟**

– اجاب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الصناعي يهدف البنك منذ انشائه الى المساهمة في تنمية الاقتصاد الكويتي من خلال تشجيع القطاع الصناعي في البلاد.

ويقوم البنك بتمويل المشاريع الجديدة او توسعة المشاريع القائمة بغرض زيادة الطاقة الانتاجية او اضافة منتجات جديدة. كما يمنح قروض بهدف تدعيم الهيكل المالي للمشاريع التي تواجه بعض الصعوبات المالية المؤقتة، وكشرط اساسي للحصول على قرض صناعي يجب ان يحصل المشروع على ترخيص من وزارة التجارة والصناعة وذلك بموجب احكام قانون الصناعة الصادر عام ١٩٦٥.

كما ان المعيار الرئيسي لقبول او رفض طلب الحصول على قرض صناعي هو جدوى المشروع المالية اي قدرة المشروع على الانتاج وتحقيق الارباح التي تمكنه من خدمة التزاماته المالية على نحو مناسب في ظروف المنافسة السائدة في الكويت ويتم كل ذلك عن طريق تقييم الجدوى المالية للمشروع وفقا لمعايير واسس ومؤشرات يطبقها البنك.

وما نود التأكيد عليه هنا ان البنك لا يتشدد اطلاقا في منح القروض الصناعية طالما توافرت الاسس والمعايير التي يعمل بها منذ انشائه.

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فان الفوائد المطبقة على القروض الصناعية هي فوائد ميسرة خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار انها ثابتة طوال عمر القرض والذي قد يستمر من سبع الى عشر سنوات بالاضافة الى ما يمنحه البنك من فترة سماح. وهنا لا بد من التأكيد ان نسبة الفوائد التي يتحملها المشروع الى اجمالي تكاليف الانتاج لا تعتبر ذات تأثير كبير على نجاح او فشل المشروع.

واذا ما توقفت قدرة المشروع في الاستمرار من عدمه على نسبة الفائدة المتحصلة على القرض الصناعي. فانه بلا شك مشروع لا يستحق الدعم او الاستمرار.

● **ما هو تقويم البنك لمستوى الصناعات الوطنية الكويتية وهل وصلت لمستوى منافس لتلك الاجنبية؟ وما تعليقكم فيما يتعلق بموضوع الازدواجية بالصناعات المختلفة؟**

– بصورة عامة يمكن القول اننا نفخر بان مستوى بعض الصناعات الكويتية يرقى الى مستوى الصناعات الاجنبية المنافسة وبان جميع المصانع المنتجة تعمل على تحقيق المواصفات والمقاييس الدولية المتعارف عليها لكل منتج. وعلى سبيل المثال وليس الحصر، صناعات المواد الغذائية والمشروبات الغازية والاصباغ والمواد الكيماوية العازلة والاسمنت والالمنيوم... الخ. ونود ان نوضح هنا ان ما يواجه الصناعة المحلية من صعوبات لا يرجع الى عدم مطابقتها للمواصفات او نوعية المنتج ولكن من صغر حجم السوق المحلية والمنافسة الاجنبية من جهة الاسعار وعدم كفاية مستوى الحماية في بعض الاحيان وعدم التقيد بنظام الافضلية للصناعات الوطنية

ومن ناحية اخرى فان المواصفات الواردة في بعض المناقصات الحكومية لا تأخذ بعين الاعتبار مواصفات المنتج المحلي، اما فيما يتعلق بازدواجية الصناعات المختلفة سواء اكان ذلك على مستوى السوق المحلي او الخليجي فهو مرتبط بالطاقات المتوفرة مقارنة باحتياج السوق المحلية.

● تنسيق خليجي

● **ما هو تعليقكم على ما تحقق من تنسيق في المجال الصناعي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟.. وما هو رأيكم في التباين الموجود في سياسات الدعم وكيف يمكن التغلب عليه؟**

– تعمل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاهدة في سبيل تحقيق التعاون والتنسيق بين السياسات الصناعية في الاقطار المختلفة المكونة للمجلس كما تولي الجهات المختصة ذلك الموضوع الاهتمام الاكبر من خلال المؤتمرات والاجتماعات ولجان المتابعة لجميع القرارات الاقتصادية المتعلقة بقطاع الصناعة. ولا يمكن القول في هذا المضمار اننا سرنا شوطا بعيدا نحو تحقيق الغاية المنشودة فما زال هناك تعدد وتكرار لنفس الوحدات الانتاجية الصناعية في دول المجلس مما يدفع الى التنافس بدلا من التكامل، ولا عيب في التنافس على الاطلاق طالما ان حجم السوق الاقليمية يسمح باقامة عدة وحدات انتاجية تنتج نفس المنتج. ولكن المشكلة هي ان السوق الاقليمية المتاحة لا تسمح بقيام هذه الوحدات جميعا ومن هنا فان هذا التعدد والتكرار ينطوي على فقد وضياع للموارد، ومن الافضل ان تكون هذه الوحدات الانتاجية متكاملة متنافسة. ومن هنا فالمأمول ان يسير التنسيق الصناعي خطوات ابعد مما هو عليه الان.

اما بشأن التباين الموجود في سياسات الدعم وكيفية التغلب عليه فان هذا التباين يحمل في طياته اشارات ضارة على نمط توزيع الموارد داخل دول المجلس ولعل ذلك ما دعى دول المجلس لكي تقوم بدراسة التنسيق فيما بينها للحد من هذا التباين اخذة في الاعتبار ظروف كل دولة على حدة.

رئيس مجلس المؤسسة العامة للجمعية الدولية للتحلية لـ «الشرق الأوسط»:

تشجيع القطاع الخاص في الخليج لبناء محطات التحلية
ودعوة لاقامة صندوق لدعم ابحاث المياه

الكويت – «الشرق الاوسط» – مكتب الخليج:

دعا رئيس مجلس ادارة التحلية العالمية الدكتور عادل احمد بشناق دول مجلس التعاون لانشاء صندوق لدعم ابحاث المياه والتحلية وتنسيق الجهود بهذا الصدد.

وقال في حديث خاص ان المشاركة في المؤتمر الاول لجمعية علوم وتقنية المياه الذي سيعقد في مدينة دبي في دول الامارات سيتيح فرصة لابناء الخليج والمهتمين بمجال المياه بالحوار وتبادل المعلومات.

وذكر د. بشناق ان مشكلة احمرار المياه تعكس ضرورة الاهتمام بشؤون البيئة مشيرا الى ان الخليج بحيرة مقفلة تقريباغير عميقة يجب المحافظة عليها وعن بيئتها الطبيعية.

وقال ان القطاع الخاص والمستثمرين العرب مطالبين بالعمل على زيادة مصادر المياه بمعنى بناء محطات تحلية حيث يعتبر هذا هو الاسلوب المتاح في الخليج.

وفيما يتعلق بترشيد استهلاك المياه قال ان المقصود هنا ليس صغار المستهلكين والوحدات المنزلية، وانما كبار المستهلكين حيث توجد هناك ضرورة لاعادة النظر بالنسبة للدعم الحكومي الذي تقوم به كافة دول الخليج، ولتوجيه كبار المستهلكين لاتباع اساليب الاقتصاد والترشيد واختيار افضل الاساليب لتوفير المياه.

واكد د. بشناق الى عمليات تحلية المياه قد تطورت بفعل حاجة دول المنطقة وان التقنية في المستقبل ستركز على جانب التكلفة مبينا ان الاولويات اختلفت واختيار الاساليب المستعملة في التقنية ستكون المحك الاساسي هي تكلفة الانتاج لوحدة الماء.

واشار الى وجود تعاون كبير بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت في مجال تحلية المياه موضحا ان المملكة العربية السعودية كانت رائدة بالمنطقة في مجال تصنيع لاجهزة تحلية المياه وهي بصدد انتاج الاغشية المستخدمة في اجهزة التحلية.

وقال ان معلوماتي تؤكد ان العالم العربي ودول مجلس التعاون بشكل خاص لديها كافة القدرات الفنية والصناعية لانتاج كافة انواع محطات التحلية.

وفيما يتعلق بحجم الانتاج للمياه في المملكة العربية السعودية قال: الانتاج الاجمالي لمحطات التحلية في المملكة يصل الى ٦٠٠ مليون جالون في اليوم والجزء الاكبر الذي يمثل ٨٠٪ يكون تحت اشراف المؤسسة العامة لتحلية المياه، وهناك محطات تحلية لجهات اخرى كوزارة الدفاع والطيران وشركة ارامكو السعودية وغيرهما.

واضاف ان اساليب التحلية توفر ما يزيد عن ٩٠٪ من المياه المستخدمة في معظم المدن الكبرى كجدة والرياض والمنطقة الشرقية.

وعن امكانية دخول القطاع الخاص في مجال تحلية المياه قال د. بشناق أن القطاع الخاص في الوقت الحضار يحصر اهتمامه في مجال المقاولات او تنفيذ المباني، وبدأ يدخل مجال التصنيع، لكن لم يدخل بعد في مجال الانتاج.. ما انادي به ان يدخل القطاع الخاص في مجال انتاج الماء.

بحث فرص التبادل التجاري في المؤتمر العربي الامريكي لرجال الاعمال

الرياض – «مكتب الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان المؤتمر العربي – الامريكي لرجال الاعمال سيعقد في المنامة في الفترة من ١٤–١٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ويهدف للمؤتمر الى جمع المسؤولين ورجال الاعمال من الجانبين في لقاء مباشر لاستكشاف فرص التعامل والتبادل التجاري بين الولايات المتحدة و٢١ دولة عربية. ويبلغ حجم التعامل التجاري بين الولايات المتحدة والدول الخليجية عشرة مليارات دولار سنويا.

وتعتبر هذه هي الدورة الثانية للمؤتمر الذي تشرف عليه مؤسسة (قلف امريكا) برئاسة المحامي من اصل عربي مايكل سابا. وكانت الدورة الاولى للمؤتمر قد عقدت في صيف العام الماضي ونتجت عنها تعاملات تجارية باكثر من مائتي مليون دولار. وقد شاركت في تلك الدورة شخصيات قيادية مثل الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد، الامير محمد الفيصل رئيس مجلس ادارة دار المال الاعلامي، الحاكم جون كوناللي، الشيخ اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية وعدد من رجال الاعمال العرب والامريكان.

ومن المتوقع ان تشارك في مؤتمرالعام المقبل شخصيات من نفس المستوى، كما سيتم طرح قضايا مثل نقل التقنية العالية، وفرص اعادة التعمير في العراق، والشركات المشتركة ومختلف الانشطة القطاعية من تجارة، صناعة، زراعة، صيرفة، مواصفات قياسية وبرامج التوازن الاقتصادي.

وقد اهتمت حكومة البحرين بالمؤتمر وكونت لها لجنة برئاسة وزير الخارجية وعضوية وزراء التنمية الصناعية، الزراعة والتجارة للاعداد للمؤتمر وتحقيق النجاح المنشود. وقد قامت الجهة المنظمة بمراجعة المعلومات المتوفرة وتدقيقها لتتمكن من خدمة المشاركين في المؤتمر، كما اخذت ترتيبات لاتاحة الفرصة للمشاركين من الجانب الامريكي بزيارة مختلف الدول الخليجية وفق معاملات خاصة فيما يتعلق بالسفر والاقامة في الفنادق.

---

٦٠٠ مليون دولار قيمة الاتفاقية التجارية بين ايران والصين

نيقوسيا – ر: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ايران والصين وقعتا اتفاقية تجارية لعام ١٩٩٠ تقدر قيمتها بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا ان الاتفاقية وقعت في ختام زيارة قام بها وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة الصيني زينج توبين.

ونقلت الوكالة عن وزير المالية الايراني محسن نوربخش قوله انه سيتم استخدام عملات قابلة للتحويل في التجارة بين البلدين من العام المقبل للتغلب على المشاكل الناشئة عن صفقات المقايضة.

وذكر السيد نوربخش انه سيكون هناك توازن بين صادرات ايران غير النفطية الى الصين ومشترياتها منها.

واضاف يقول ان الاتفاقية تنص على التعاون الصناعي بين البلدين واقامة التوسع في مصانع للورق والاطارات ومحطات الطاقة.

مؤسسة مصرفية نسائية تساعد المرأة في العالم الثالث

واشنطن – ر: لولا مساعدة المؤسسة المصرفية النسائية العالمية لكانت ميليا مونتنجرو ما تزال تدير ورشتها الصغيرة لاصلاح الدراجات في مدينة كالي في كولومبيا.

ولكن بفضل معونة هذه المؤسسة الفريدة تدير مونتنجرو الان سلسلة من متاجر الدراجات تصل مبيعاتها الى اكثر من مليون دولار سنويا. وتسعى المؤسسة المصرفية النسائية العالمية الى مساعدة المرأة في العالم الثالث في القيام بمشروعات ناجحة وكسر الحواجز التي تحول دون احتلالها مكانة بارزة في الساحة الاقتصادية.

وتقول ميشيلا ولش رئيسة ومؤسسة هذه الهيئة «اذا ارادت المرأة تغيير دورها التقليدي فيجب ان تأخذ على عاتقها تغيير النظام الحالي».

وقالت ان المرأة لا تتمتع بمكانة اقتصادية بارزة ومسؤوليتنا نحن ان نحقق هذا. وقد اقامت ولش (٤٥) وهي مصرفية سابقة في وول ستريت مؤسستها عام ١٩٧٩ بعد ان ادركت ان النساء في مختلف انحاء العالم يواجهن ابوابا مغلقة عند طلب قرض او تمويل لمشروع وان الحصول على القروض او بطاقات الاعتماد يتطلب توقيعا مشاركا.

وتقول ولش ان المشكلة اكثر حدة في العالم الثالث لان عددا كبيرا من النساء هناك اميات او ليست لديهن خبرة مصرفية ومواردهن ضعيفة ايضا فاذا لم تثر مشروعاتهن اهتمام البنوك فانهن يواجهن خيارا واحدا فقط وهو دفع فوائد باهظة لقروض يقدمها مرابون كبار. والمؤسسة المصرفية النسائية العالمية لا تقدم قروضا مالية بل تسعى لدى بنوك محلية لمنح قروض لزبائنها وهن غالبا صاحبات مشاريع صغيرة.

وقد ضمنت المؤسسة قروضا منحت لنساء تراوحت بين ٥٠ و١٠٠٠٠ دولار.

السودان مقرا لمشروع تطوير الذرة والدخن

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن البروفيسور محمد بدر احمد نائب مدير عام هيئة البحوث الزراعية بأن السودان اختير مقرا لرئاسة مشروع تطوير ابحاث محصولي الذرة والدخن في السودان ومصر وسورية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والصومال الذي يموله برنامج الامم المتحدة للانماء في حدود «٣,٥» مليون دولار. وقد جاء الاختيار بناء على تجارب السودان وخبر اته الواسعة في بحوث انتاج الذرة والدخن، وتم اختيار بورفيسور عبد المنعم الاحمدي الباحث بهيئة البحوث الزراعية ليكون المنسق القومي لهذا المشروع.

وقد تقرر ان يستمر المشروع خمس سنوات تبدأ في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ كما تم الاتفاق على كيفية البدء بتأهيل وتدريب الباحثين والكوادر المساعدة لانجاح المشروع وتوزيع الاليات والمعدات المعملية وسبل المواصلات على ان تتم مناقشة الميزانية التشغيلية في اجتماع لجنة البرامج ولجنة التنسيق الذي سيعقد في فبراير (شباط) ١٩٩٠ في القاهرة.

فئة جديدة من عملة الامارات

ابوظبي – «الشرق الاوسط» – مكتب الخليج:

يطرح مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي يوم غد الخميس اوراقا نقدية جديدة من فئة الـ ٢٠٠ درهم.

وذكرت مصادر المصرف المركزي بان المصرف سيطرح ما قيمته ١٥,٥ مليون درهم من فئة العملة الجديدة.

وجدير بالذكر ان الفئات المتداولة حاليا من عملة الامارات هي ٥٠٠ و١٠٠ و٥٠ و٥ دارهم ورقية بالاضافة الى عملات معدنية من فئة درهم ونصف درهم وربع درهم وعشرة فلسات وخمسة فلسات.

وترى مصادر مصرفية ان طرح الفئة الجديدة هي مقدمة لالغاء فئة الـ ٥٠٠ درهم التي تعرضت للتزوير اكثر من مرة.

فرحة الربح

متداولون في بورصة تايوان يصفقون من الفرح بعد ان ارتفعت اسعار الاسهم فيها بمقدار ٥٩٠,١٩ نقطة يوم امس الابعاء مسجلة رقما قياسيا بلغ ٩٦٣٠,٢٨ نقطة ومبددة مخاوف المتداولين من انباء ذكرت بان الحكومة قد تفرض رسوما جديدة على الاسهم.

مؤتمر "أوبك" يرسي قواعد استراتيجية نفطية جديدة

مقاربة واقعية لتوزيع الحصص والسوق تنتظر التزام الجميع


وزراء النفط الثلاثة الكويتي و السعودي والعراقي لحظة خروجهم من قاعة الاجتماعات.

لندن - «الشرق الأوسط» - وليد أبي مرشد:

كان الذي خافت الدول المستهلكة ان يكون.. واتفقت دول أوبك في فيينا على توزيع جديد للحصص وسقف جديد للانتاج في سرعة لم تكن تتوقعها الدوائر المعنية في الغرب.

والواقع ان اجتماع فيينا حقق اكثر من انجاز واحد. إلا أن الانجازين الأبرز كانا:

● اعلان الكويت التزامها بالحصة المقررة لها والتي زيدت بنسبة ٥٠ في المائة. ومن شأن هذا الالتزام أن يمتص من السوق نحو مليون برميل يوميا ويدعم الاسعار خلال الربع الاول من العام المقبل.

● اعتماد القدرة الانتاجية مقياسا للحصص الافرادية. وإذا كان الفضل في اقرار هذه المقاربة يعود للمملكة العربية السعودية، فان تبنيها من قبل وزراء المنظمة الثلاثة عشر يعتبر بداية مرحلة جديدة في استراتيجية أوبك النفطية على المدى البعيد.

أما على المدى القريب، فان السوق ستبقى بالمرصاد لانضباطية أوبك وردة الفعل الأولية للسوق توحي بأن شركات النفط الكبرى تشكك بمدى التزام دول المنظمة أجمع بقرارات الحصص خصوصا بعد أن أعلنت دولة الامارات العربية في الاجتماع أنها ستستمر في الانتاج دون التقييد بالتوزيع الجديد للحصص. وبعد ارفضاض الاجتماع بساعات معدودة هبط سعر خام متوسط تكساس، أي خام القياس الامريكي، في سوق العقود الآجلة بمقدار ٣٨ سنتا للبرميل وانخفض أيضا خام برنت - خام القياس الاوروبي - بمقدار ٢٥ سنتا للبرميل. ولكن مصادر مطلعة في أوبك تؤكد أن شكوك السوق مبالغ فيها، فدولة الامارات لن تنفرد طويلا في خرق الانضباط، وبالفعل أعلن الوزير مانع سعيد العتيبة امس الاربعاء أن بلاده سوف تنتج مليوني برميل يوميا شرط أن تلتزم دول أوبك الاخرى بحصصها الرسمية. ورغم ان هذا المعدل من الانتاج يفوق الحصة التي كانت قد اقترحتها أوبك على دولة الامارات، فانها تمثل خفضا مقداره ٣٠٠ الف برميل يوميا في حجم الانتاج الحالي لدولة الامارات البالغ ٢.٣ مليون برميل يوميا. وهذا الخفض الجزئي في انتاج دولة الامارات يعطي مصداقية أكبر لتاكيد وزير النفط الاندونيسي جيننجار كارتاساسميتا، بأن السقف الفعلي لانتاج دول أوبك سيكون في حدود ٢٢.٥ مليون برميل يوميا في الربع الاول من العام المقبل.

هذه التطورات الايجابية حملت بعض المراقبين الغربيين على القول بانه حتى في حال استمرار الخروقات المحدودة لسقف الانتاج الجديد (المحدد بـ ٢٢ مليون برميل يوميا) فان أسعار النفط مرشحة للاستقرار وربما لارتفاع تدريجي ابتداء من مطلع العام المقبل، وذلك بسبب عاملين رئيسيين هما:

● فصل الشتاء المتوقع أن يكون، خلافا للشتاء الماضي، فصلا باردا في أوروبا وأمريكا الشمالية.

● اضرابات عمال مناجم الفحم في الاتحاد السوفياتي التي ستضطر السلطات السوفياتية للاعتماد على كميات أوفر من انتاجها النفطي في تلبية احتياجاتها المحلية للطاقة. وكان رئيس منظمة أوبك رولواتو لقمان قد توقع في فيينا أن تهبط صادرات الاتحاد السوفياتي من النفط الخام بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا في الربع الأول من العام المقبل.

مشروع ناطحة سحاب نيروبي يؤلب حماة البيئة على ماكسويل

لندن - «الشرق الاوسط»:

يواجه الناشر البريطاني الجنسية والتشيكوسلوفاكي المولد روبرت ماكسويل نزاعا حادا مع دعاة الحفاظ على البيئة في كينيا بسبب خلاف على تشييد برج من ٦٠ طابقا وسط حديقة «اوهورو» في نيروبي، اكثر حدائق المدينة شعبية.

يملك ماكسويل قطعة الارض التي يتوق الى تشييد ناطحة سحاب فوقها شراكة مع جريدة «كينيا تايمز» التي يصدرها الحزب الحاكم في كينيا «كانو». وهذا المشروع الذي يهدف الى بناء اطول واحدث ناطحة سحاب في افريقيا السوداء يموله روبرت ماكسويل بقروض امنتها دار النشر التي يملكها في لندن والتي تساهم في جريدة «كينيا تايمز» ايضا. وقد اوضحت مصادر روبرت ماكسويل ان ناطحة السحاب المقترحة سوف تضم، بعد انجازها، مكاتب الجريدة الكينية ومركزا تجاريا وبورصة نيروبي وقاعات عرض ومحاضرات.

يوم كشف روبرت ماكسويل عن هذا المشروع للمرة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي قابله سكان نيروبي بالتشكيك في امكانية تحقيقه، فأطول مبنى في المدينة لا يزيد ارتفاعه عن ٢٣ طابقا. ولكن حين بدأ العمل على اقامة تصوينة كبيرة في حديقة «اوهورو» وهدم مبنيان اثريان، بدأت فكرة ناطحة السحاب تتخذ حيزا واقعيا في اذهان السكان ومخاوفهم خصوصا وان المجمع المقترح سوف يقام على مساحة تصل الى ثلث مساحة الحديقة التي يعتبرها اهالي نيروبي «رئة» المدينة الوحيدة.

بدأت ردات الفعل الغاضبة بالظهور على شكل رسائل موجهة الى الجرائد المحلية ثم تصاعدت لتتحول الى عرائض احتجاج من شخصيات عرفت بنشاطها في حقل الحفاظ على البيئة في كينيا واخيرا ضم اتحاد المهندسين في نيروبي صوته الى معارضي المشروع وتجاوبت معهم اللجنة البلدية في نيروبي التي تعود اليها صلاحية الترخيص لمشاريع البناء في المدينة.

الا ان المفارقة اللفتة للنظر تبقى ان احدى دور النشر التي يملكها روبرت ماكسويل، وهي دار «برجامون»، سبق لن تلقت مبالغ طائلة من اموال «لجنة البيئة» التابعة للامم المتحدة لطباعة منشورات تدعو للحفاظ على البيئة الطبيعية ومقر هذه اللجنة في نيروبي!

الاسواق تتوقع استمرار ضعف الدولار

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعتبرت الاسواق التحسن الطفيف في سعر الدولار في طوكيو، عند اقفال يوم امس الاربعاء، تصحيحا على المدى القصير برده الانخفاض الحاد في سعره مقابل المارك يوم امس الثلاثاء. وكان الدولار قد فتح على سعر ١٤٣.٢٧ ين اي اقل بـ ٠.٣٨ ين عن سعر اقفال الثلاثاء غير انه عاد فارتفع في نهاية التداول الى ١٤٣.٥٣ ين وسط تداول محدود تقلب سعره خلالها بين سعر ادنى بلغ ١٤٣.٢٧ ين واعلى وصل الى ١٤٣.٥٨.

وفي اسواق القطع الاخرى تراجع الدولار بنسب متفاوتة امام العملات الاوروبية الرئيسية. وقد توقع الكثير من التجار ان يستمر الدولار على ضعفه لغاية السنة المقبلة نتيجة توقعهم انخفاضا جديدا في معدلات الفوائد الامريكية من جهة وتحسنا في الفوائد الالمانية من جهة اخرى.

وفي نيويورك توقع محللون ان يتراجع سعر الدولار الى مستويات قريبة من ادنى المستويات التي بلغها بعد الحرب العالمية الثانية اي ١.٥٦٣٠ تجاه المارك و١٢٠.٢٥ تجاه الين.. ويرد اكثر المحليين بتراجع الدولار الحال الى قوة المارك الالماني اكثر مما يردوها الى ضعف الدولار نفسه. وكان الدولار قد اقفل في سوق نيويورك يوم امس الاول على ١.٧٧٦٣ تجاه المارك الالماني و١٤٣.٢٠ تجاه الين بالمقارنة مع ١.٧٨٩٠ مارك و١٤٣.٢٧ ين يوم الاثنين، في حين ارتفع الجنيه الاسترليني من ١.٥٥٧٨ دولار يوم الاثنين الماضي الى ١.٥٥٧٨ دولار عند الاقفال يوم امس الاول.

الاسهم

واصلت اسعار الاسهم ارتفاعها يوم امس الاربعاء في بورصة طوكيو مما جعل مؤشر البورصة يسجل سادس رقم قياسي له على التوالي عند الاغلاق. وقد تركز الاقبال على اسهم شركات الصلب وبناء السفن والكيماويات والبناء.

الا ان مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ شركة لم يزد عند الاغلاق سوى ٣٦.١٦ نقطة فسجل ٣٧٠٢١.٦٤ نقطة نتيجة قيام بعض المتعاملين ببيع اسهم لجني الارباح.

وكان مؤشر «نيكاي» قد قفز ١٠٣.٧٧ نقطة يوم الثلاثاء. وقد سبق للبورصة ان حققت خلال ايام التعامل الستة الماضية مكاسب وصلت الى ١١٢٧.٨٨ نقطة او ما يوازي نسبة ٣.١٤ في المائة.

اقامة عواكس رادارية بمضيق تيران ورأس محمد في سيناء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري انه سيتم خلال الفترة المقبلة اقامة عواكس رادارية عند مدخل مضيق تيران وتركيب علامات اخرى في منطقة رأس محمد بسيناء لمنع تكرار حوادث السفن.

وقال الوزير المصري بعد اجتماع عقده لمناقشة موقف المساعدات الملاحية على امتداد خليج السويس والبحر الاحمر وحتى الحدود المصرية انه بالرغم من التأمين الكامل لحركة الملاحة عبر مضيق تيران فقد وقعت حادثة السفينة بعد عبورها المضيق.

واضاف ان سبب الحادث وجود خلل في اجهزة التوجيه الملاحي مما ادى الى جنوح السفينة في الشعب المرجانية بعيدا عن الممر الملاحي.

واوضح انه يتم حاليا انشاء منارات جديدة على امتداد الشواطىء المصرية على ساحل البحر المتوسط وسينتهي العمل بها قبل نهاية العام المقبل.

وقال انه تم خلال الاجتماع ايضا مناقشة خطة الانقاذ السريع في منطقة الخليج وتوفير المعدات والمهمات المتعلقة بازالة التلوث بالمنطقة باقصى سرعة لمنع اية حوادث بها مستقبلا وتأمين المنطقة والحفاظ على ثرواتها العالمية في مجال البيئة.

كما تم في هذا الاجتماع مناقشة مشروع المساعدات الملاحية الذي تم تنفيذه في منطقة البحر الاحمر بناء على طلب المنظمة للنقل البحري وملاك السفن وهو المشروع الذي تكلف ٢٩ مليون جنيه وتحقق بانجازه التأمين الكامل لحركة السفن العابرة بالبحر الاحمر وخليج السويس.

مصر تطبق النظام المنسق للجمارك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري مصلحة الجمارك المصرية تعديلا لجدول التعريفة الجمركية المطلق في مصر حاليا وفقا للنظام المنسق والذي بدأت الدول الاعضاء في مجلس التعاون الجمركي ببروكسل الاخذ به ليحل محل جدول التعريفة الجمركية الحالي والمعروفة بجدول تعريفة بروكسل.

وصرح مصدر مسؤول بمصلحة الجمارك بأن جدول التعريفة الجديد يتميز بأنه اكثر تفصيلا وشمولا لانواع السلع المتبادلة في التجارة العالمية حيث يتضمن ١٢٠٠ بند جمركي رئيس مقابل ٩٠٠ بند رئيسي في الجدول الحالي، كما يضم ٥٠٠٠ بند فرعي مقابل ١٢٠٠ بند فرعي في الجدول الحالي.

واضاف المصدر ان عدد الدول التي بدأت الأخذ بنظام التعريفة الجمركية الجديد وصل حتى الآن الى ٢٠ دولة من بينها دول امريكا ودول السوق الاوروبية المشتركة والدول العربية.

وقال انه تقرر البدء في تطبيق جدول التعريفة الجمركية الجديد في مصر مع بداية السنة المالية لعام ١٩٩٠م.

تقلص عجز التجارة اليمنية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تحسن ميزان التجارة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية نتيجة ارتفاع صادرات النفط الخام خلال النصف الاول من العام الجاري بالمقارنة مع صادرات الفترة المماثلة من العام الماضي. وقد ادى الارتفاع الكبير في صادرات النفط، الذي قابله انخفاض في الواردات، الى تقليص العجز التجاري اليمني بنسبة ٣٢ في المائة.

اما مجموع الصادرات اليمنية فقد ارتفع بنسبة ٧٤ في المائة ليبلغ ٢.٩٧٦ مليون ريال يمني اي ما يعادل ٣٠٥ ملايين ويعود الارتفاع باكثره الى ازدياد حجم الصادرات النفطية بنسبة ٦٧ في المائة اي بـ ٣٦٨ مليون دولار عن النصف الاول من العام الماضي.

وردت هذه الارقام في تقرير اصدره مؤخرا بنك اليمن المركزي وذكر فيه ان الواردات انخفضت، في النصف الاول من العام الجاري، بنسبة ٥.٤ في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي اي من ٦.٨١٩ مليون ريال - الى ٦.٤٥٩ مليون ريال - اي ٦٦٣ مليون دولار.

انتعاش التجارة الامريكية مع العراق وايران

طوكيو - «كونا»: اعلن مجلس التجارة الخارجية الياباني امس ان التجارة مع العراق وايران قد اخذت تنتعش تدريجيا بعد توقف الحرب بين البلدين وقال المجلس ان الصادرات الى العراق قد زادت ٣.٥ اضعاف مما كانت عليه قبل عام لتصل الى ٢٨٥ مليون دولار وبلغت الواردات منه ٣٤٠ مليون دولار وذلك بزيادة ضعفين.

كما ذكر مجلس التجارة، ان الصدرات الى ايران قد زادت ضعفين كي تصل الى حوالي ٦٠٠ مليون دولار وقفزت الواردات ٨٦٪ كي تصل الى ٥٥٠ مليون دولار. واوضح المجلس ان المنتجات الفولاذية واطارات السيارات والكيماويات قد شكلت الجزء الاكبر من الصادرات الى العراق وايران.


١٥٢٢ كيلو جراما!
مربي الابقار الاسباني، خوان زارلجان يعرض ثورا في مدينة بيلباو يبلغ وزنه ١٥٢٢ كيلو جراما ويفاخر بان وزن ثوره كسر الرقم القياسي السابق للاوزان باكثر من ٢٠ كيلو جراما، الامر الذي يرشحه لاحتلال مكان لائق في سجل «جينيس» الشهير.

اسواق العالم

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٧٨	٢,٧٨٦
ين	١٤٣,٤٥٠	٢٢٤,٧١٤
استرليني	١,٥٦٦	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٨٩	٢,٤٨٩
فرنك فرنسي	٦,٠٨٥	٩,٥٣٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٥٢
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٣	٥,٧٥٣
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٤٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٣
درهم مغربي	٨,٢٩٠٠,٣	١٢,٩٨٦
ريال عماني	٨٥	٠,٦٠٣

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥
استرليني	٨,٣٧٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٣٧٠٢١,٤

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر نيكاي داو	٦	٣٦٩٨٥,٣	٠,١٠	٣٧٠٢١	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٥٠	١٣٩٠	٤,٣٢	٢٥٥٠	١٣٥٠
طوكيو اليكتريك باور	٤١٨٠	٤١٠٠	١,٩٥	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٥٩٠	٢,٢٣	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٩٠	٣٦٠٠	٢,٥٠	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٨١٠	٥٧٠٠	١,٩٣	٥٨١٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٠٢,٠١	٢٦٩٤,٩٧	٠,٢٦	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٨,٨٨	٩٩,٣٨	٠,٥٠-	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٧,٨٨	٤٦,٨٨	٢,١٤	٤٧,٨٨	٤١,٥٠
جنرال للبكتريك	٦١,٧٥	٦١,٣٨	٠,٦١	٦١,٧٥	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٤,٠٠	٤٣,٨٨	٠,٢٨	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٥,٥٠	١١٣,٨٨	١,٤٣	١٢٢	٨٦,١٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢٦١,٧٠	٢٢٤٤,٤٠	٠,٧٧	٢٤٣٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٦٧	١,١٢	٢٩٨	٢٢٣
بريتيش بتروليوم	٣١٠	٣١٠	٠,٠٠	٣٣١	٢٤٩
جلاكسو	٧٥٧	٧٤٦	١,٤٧	١٨٣٥	٧٣٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٥	١١١٣	١,٠٨	١٣٣٨	١٠١٣
شل	٤٤٧	٤٤٤	٠,٦٨	٤٦٥	٣٣٧

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
مؤشر فاز	٦٥٦,٥٣	٦٦٠	٠,٦٢-	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٥٢	٦٤٦	٠,٩٣	٨٥١	٦٤٠
سيمنز	٦١٨,٥٠	٦١٢	١,٠٦	٦٢٧	٥٠٢
الايانس	٢٢٣٠	٢١٧٥	٢,٥٣	٢٣٠٠	١٦٧٤
البنك الالماني	٧٠١,٨٠	٦٩٦	٠,٨٣	٧١٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٧	٢٨٩	٠,٦٩-	٣٢٢	٢٧٤,٧٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كريدت سويس	٦١٦,٨٠	٦١٨,٧٠	٠,٣١-	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٥٩٠	٨٥٢٥	٠,٧٦	٩٠٢٥	٦٩٢٥
هوفمان لاروش	٨٠٠٠	٧٩٠٥	١,٢٠	٣٣٥٠٠٠	٦٩٧٥
سيباجيجي	٣٧٤٠	٣٦٣٠	٣,٠٣	٤٧٢٠	٢٦٧٠
ساندوز	١٠٨٥٠	١٠٧٠٠	١,٤٠	١٣٤٥٠	٣٦٦٠
اس بي جي	٣٩٠٠	٣٨٤٥	١,٤٣	٤١٩٥	٥٢٣

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر(لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام اعلى	للعام ادنى
كال جنرال	٥٢٤,٢٠	٥٢٢,٨٠	٠,٢٧	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٣,٥٠	٤٨٦	٠,٥١-	٥٤٩	٣٨٥
تومسون	١٦١	١٥٧,٧٠	٢,٠٩	٢٥٤	١٥٤
ايرليكويد	٦٦١	٦٦١	—	٦٨٠	٥٦٠
بيجو	٨٢٠	٨١٢	٠,٩٩	١٨٢٢	٦٩٠
ميشلين	١٥٣,٣٠	١٥٣,٧٠	٠,٢٦-	٢٢٩,٥٠	١٥٢,٥٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٧,٩٣٩٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٨١٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٨٩٩	نيويورك
بن	٧٢,٧٥	نيويورك
سكر	١٤,٩٦	نيويورك
قطن	٦٩,٩٨	نيويورك
قمح	٤٠٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٠,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٨,٩٥	دولار
النحاس (طن)	١,٦٠٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٢٠	دولار
النيكل (طن)	٩,١٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٣٧٥	دولار

النفط الخام

الاقفال السابق

دبي	١٥,٧٥	لندن
برنت	١٨,١٧	لندن
غرب تكساس	١٩,٤٥	نيويورك
المتوسط	٨,٦٢٥	

الأسعار أعلى للعرض استدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الأمريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

دول الخليج تعزز صناعة البتروكيماويات

دبي - مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

ارتفع العائد النفطي لدول الخليج العربية بنسبة ٢٥٪ السنة الحالية، رغم خفض دول المنطقة كمية الانتاج. فقد ازداد سعر برميل النفط اربعة دولارات تقريبا، بنسبة ٢٥ - ٣٠٪ من السعر في العام ١٩٨٨، وجاء في دارسة صدرت عن المصرف الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة، ان دول المنطقة اتبعت سياسات ترشيد جديدة للحفاظ على ثرواتها، مستفيدة من التجارب السابقة، فحققت معدلات تنمية مرتفعة، وقلصت من مشكلة ازدواجية للشروعات الصناعية، ووضعت اسسا تنفيذية للتعامل مع الصناعات التحويلية. كما قطعت خطوات واسعة في مجال البتروكيماويات.

وجاء في الدراسة أن المملكة العربية السعودية فرغت من انجاز عدد من الصناعات البتروكيماوية الاساسية، وينتظر ان تقيم العديد من المشاريع الوسيطة، والنهائية، لتحقيق تكامل الصناعات البتروكيماوية السعودية.

وقالت الدراسة ان الانفاق الاجمالي على التطوير في ابو ظبي ارتفع بنسبة ٣٠٪ في النصف الاول من العم ١٩٨٩، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي كما توسعت صناعة التكرير في جبل علي في دبي، والرويس في ابو ظبي.

اما الكويت فبدأت هذا العام ببناء مصنع لانتاج البوليبروبلين بتكلفة ١٢٠ مليون دولار، وتخطط لاقامة ثمانية مصانع بتروكيماويات بتكلفة مليارى دولار.

علـى أبـواب القـمـة الأمـريكيـة - السـوفيـاتيـة

بـوش يـؤكـد عدم وجود مفاجآت ويطمئن الحلفاء الغربيين.. سـلاحيـا

واشنطن - بروكسل - وكالات الانباء: تعهد الرئيس الامريكي جورج بوش بتجنب المفاجآت في اجتماع القمة الذي يعقده مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في البحر المتوسط وذلك في محاولة طمأنة الدول الغربية الحليفة التي تخشى تكرار ما فعله الجانب الامريكي في قمة ريكيافيك عام ١٩٨٦.

فقد صرح الرئيس بوش في مؤتمر صحفي دعي اليه على عجل في المكتب البيضاوي بالبيت الابيض مساء اول من امس موجهاً كلامه للصحفيين: اذا كنتم تبحثون عن مفاجأة فسأبلغ بانه لن يكون هناك مفاجآت. ويهمني ايضاً ان احذركم من التوقعات المتفائلة بالتوصل الى نوع من الاتفاق». بوش أشار الى انه تحدث الى كل زعماء دول حلف شمال الاطلسي عن اجتماع القمة الذي يبدأ يوم السبت المقبل قبالة سواحل مالطا ويستمر يومين، مع التذكير في هذا المجال بأن حلفاء واشنطن شكوا من قمة ريكيافيك التي كان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان على وشك الموافقة فيها على إزالة الاسلحة النووية دون استشارة باقي الزعماء الغربيين.

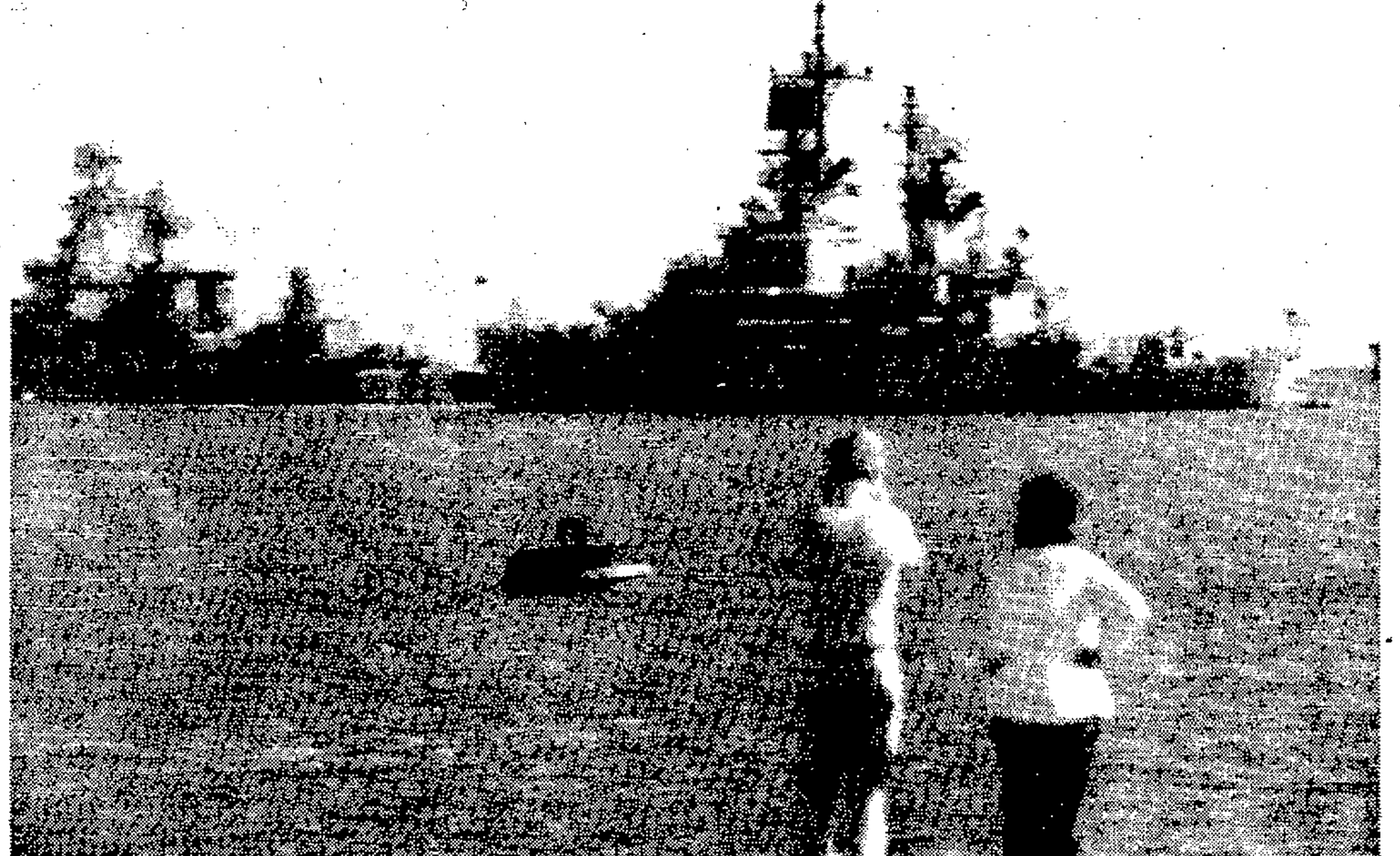
وأكد بوش انه وجورباتشوف قد يبحثان بشكل عام مستقبل النظام الدفاعي بعد السنوات العشر المقبلة لكنه نفى أنه سيقدم مقترحات محددة. من جهة اخرى في العاصمة البلجيكية بروكسل أكد وزراء الدفاع في حلف شمال الاطلسي امس ان حلف وارسو خفض دفاعاته، ولكنهم شددوا على ان التغييرات التي تجتاح اوروبا الشرقية يجب الا ان تؤدي الى تخلي حلفهم عن حذره في وقت يشهد العالم حالة من عدم الاستقرار. الوزراء أصدروا بياناً في ختام اجتماعاتهم في مقر حلف الاطلسي في بروكسل على مدى يومين، وورد في البيان ان التغييرات السياسية في دول حلف وارسو اتاحت فرصة لمزيد من الاستقرار والسلام الدائم في اوروبا.

إلا انه ورد في البيان كذلك التركيز على ان وجود حلف قوي ومتحد سيظل امراً اساسياً ليس من اجل أمن الدول الاعضاء في الحلف فحسب وإنما من اجل سياسة دعم التغيير السياسي في الشرق ايضاً. كما جاء فيه أن عصراً يشهد تغييرات سريعة يتيح للغرب فرصاً جديدة بالرغم من ان الشكوك المحيطة بما يحدث تحوي أخطاراً محتملة ايضاً.

وعن احتمال تخفيض ميزانيات الدفاع في ظل تحسن العلاقات بين الشرق والغرب وانهيار جدار برلين، أوضح البيان صراحة انه لا بد من الاستمرار في تقييم المتطلبات الدفاعية لحلف شمال الاطلسي بالمقارنة مع الحقائق المتعلقة بالقدرات العسكرية لحلف وارسو، هذا بالرغم من الترحيب «ببدء الاتحاد السوفياتي وبعض حلفائه تخفيضات للقوات التقليدية من جانب واحد. ولكن حتى بعد استكمال هذه التخفيضات، فإن حلف وارسو سيبقي على قوات مجهزة تجهيزاً جيداً يفوق عددها عدد قوات الغرب بكثير».

وقال الوزراء ان دول حلف شمال الاطلسي لن تجري تخفيضات للقوات من جانب واحد من شأنها ان تقوض الوصول الى اتفاق بشأن القوات التقليدية في اوروبا وهو موضوع المحادثات الجارية بين الشرق والغرب في فيينا حالياً.

بوش يتحدث الى الصحفيين



الطراد السوفياتي «سلافا» (الى الشمال) والطراد الامريكي «بلكناب» امام الساحل المالطي بانتظار القمة

استقالة راجيف غاندي

نيودلهي - وكالات الانباء: قدم رئيس وزراء الهند راجيف غاندي استقالته رسميا امس الى الرئيس الهندي راماسوامي فنكاتارامان بعد اخفاقه بقيادة حزب المؤتمر - اي - الحاكم الى الفوز بالانتخابات العامة التي اجريت في الاسبوع الماضي.

الرئيس فنكاتارامان، استقبل غاندي امس لهذا الغرض، وقد طلب اليه البقاء في منصبه الى ان يصار الى تشكيل الوزارة الجديدة.

على هذا الصعيد عكفت قيادات للمعارضة امس على اقناع فيشوانات براتاب سينج، أقوى زعمائها والوزير السابق للمالية في حكومة غاندي بقبول المنصب، علما بان احد هؤلاء القادة شاندرا سيكار اعلن استعداده لتولي المنصب الا ان القيادات المعارضة ما تزال مصرة على ترشيح سينج.

سقوط هليكوبتر امريكية في اوكيناوا

طوكيو - وكالات الانباء: تحطمت طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الامريكية في المحيط الهادىء الى الشرق من جزرة اوكيناوا في اليابان فجر امس.

مسؤولون عسكريون امريكيون قالوا: ان الطائرة وهي من طراز «اس.اتش. ٣اف» تحطمت بينما كانت في مهمة تدريبية. وأشاروا الى انه تم إنقاذ اثنين من طاقمها المكون من ثلاثة اشخاص في حين أن عمليات البحث والانقاذ التي تقوم بها المدمرة الامريكية «يو.اس.اس. اولندروف» لاتزال جارية للبحث عن الشخص الثالث.

جـورباتـشـوف يصل الى ايطاليـا

روما - «الشرق الاوسط» - من سلمي عطرة:

هبطت طائرة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والوفد المرافق له في مطار روما فيوميتشنيو قبل الموعد المحدد لوصولها بعشر دقائق. فقال الايطاليون ان هذا فأل حسن يعني «أن الرياح تأتي بما يشتهيه الاوروبيون». مظاهر الترحيب بالزعيم السوفياتي في كل مكان. كثيرون من المعلقين الايطاليين يقولون ان التغييرات التي تشهدها اوروبا اليوم تعود الى حد كبير الى سياسة جورباتشوف ونظريته بشأن بناء البيت الاوروبي المشترك.

كان جوليو اندريوتي رئيس الوزراء وجياني دي ميكيليس وزير الخارجية على رأس مستقبلي الزعيم السوفياتي في المطار حيث اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية للضيف الكبير.

وبعد استعراض حرس الشرف صافح الرئيس جورباتشوف مستقبليه واستقل سيارته الليموزين لينطلق الموكب الرسمي وسط اجراءات امن مشددة الى قصر «ابامالبك» قصر السفير السوفياتي في روما حيث سيقيم جورباتشوف وليس كما كان مقررا فيما سبق في مقر الرئاسة بقصر الكويرينالة.

وبعد فترة راحة قصيرة توجه جورباتشوف الى قصر الكويرينالة كان في استقباله هناك فرانشيسكو كوسيجا رئيس الجمهورية.

روما تشهد اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل فوسط المدينة مغلق تقريبا بانتظار الجولة السياحية التي سيقوم بها جورباتشوف وقرينته رايسا بعد ظهر اليوم، قبل بدء المباحثات الرسمية في تمام الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين كما يشير البرنامج. وخمسة آلاف من رجال الامن الايطالي ينتشرون على طول الطريق الذي يمر به موكب الزعيم السوفياتي والجانب السوفياتي يشارك ايضا في الاجراءات الامنية المشددة بفريق كبير من رجال «الكي. جي. بي» الذين جاءوا الى العاصمة الايطالية قبل وصول جورباتشوف بوقت طويل.

المراقبون في العاصمة الايطالية يشيرون الى ان المباحثات الرسمية ستتناول في يومها الاول، مسائل العلاقات الثنائية والوضع في القارة الاوروبية على ضوء تصاعد الاحداث في اوروبا الشرقية.

وبهذا الصدد يكون ذا معنى خاصا ما ذكره كل من فاديم زاجلاين مستشار الرئيس السوفياتي للشؤون الخارجية وعضو الوفد الرسمي المرافق له خلال زيارته لايطاليا، ونيكولاي بورتوجالوف المستشار الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للشؤون الالمانية التي كما قال جينادي جيراسيموف في تقديمه له بالمركز الصحفي كرس لها كل حياته. وقد ذكر زاجيلادين ان «وجهة النظر السوفياتية الرسمية بشأن المسألة الالمانية تنحصر في ضرورة الاستناد الى الواقع القائم واحترام حق كل شعب في تقرير مصيره. فالتاريخ وحده هو الذي سيقرر اتجاه تطور الاحداث في المستقبل». واشار زاجلادين الى ما يسمى اليوم بخطة المستشار كول حول المسألة الالمانية فقال: «ان ما يثير دهشته الى حد كبير ان هذه الخطة تتناقض مع ما قاله المستشار كول نفسه منذ مدة قصيرة. هذا اولا وثانيا لان كول وفي الوقت الذي ينادي فيه بحق تقرير المصير للالمان، يحاول بنفسه تحديد مستقبل دولة المانية اخرى تستطيع ان تحدد بنفسها قضاياها الداخلية وهو ما يجعل الامر يبدو اشبه بمحاولة غريبة لتعليم الآخرين. اما ثالثا فان الاقتراحات التي يطرحها كول تعكس تساؤلات حول مدى اعتبار تلك «سياسة واقع» ام استعدادات للانتخابات المقبلة في المانيا الغربية.

واختتم مستشار جورباتشوف حديثه حول هذه القضية قائلا: «ان الوضع في اوروبا يتطلب التحلي باكبر قدر من المسؤولية والهدوء، والتمسك ببنود الاتفاقيات التي وقعتها الدول اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. ان الاحداث ستتطور وستتفاعل في بعض البلدان ولا ينبغي بأي حال من الاحوال محاولة «تسريع» التاريخ او القفز فوق مراحله».

اما نيكولاي بورتوجالوف كبير الخبراء السوفيات في الشؤون الالمانية فقد بدأ حديثه حول هذه القضية قائلا: «انه يحاول في اطار تعددية الآراء في الاتحاد السوفياتي توضيح الامر على هذا النحو... مجوهر القضية ينحصر بلا شك في الصيغة الواسعة التي طرحها جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا: توجد امة واحدة ودولتان. ويمكننا تعديل الصيغة لتكون دولتان لأمة المانية واحدة وهو ما لا يغير في الامر شيئا. ويتجسد هذا في استقلالية الوجود وعدم استثناء لاحتمال قيام علاقات خاصة بين الدولتين، وحقهما في الامن في الاطار الاوروبي» واضاف بورتوجالوت انه يرى فيما قاله رئيس وزراء المانيا الشرقية الجديد حول «المجتمع القائم على اساس المعاهدات» امرا قابلا للتحقيق.

واستطرد المستشار السوفياتي قائلا: «انه لا يستبعد ايضا التوصل في المستقبل الى تركيبة كونفدرالية تتفق مع مصالح ابناء الامة الالمانية الذين يعيشون في دولتين . وبالمناسبة - والحديث لا يزال للمسؤول السوفياتي - فان الامة الالمانية بالذات تملك خبرة هائلة بشأن ليس فقط الوجود في اطار دولتين او ثلاث، بل وفي اطار دول كثيرة اما وجود ابنائها في اطار دولة واحدة فكان خلال مرحلة محددة من التاريخ، ومأساة حقيقية لحقت باوروبا» ومضى بورتوجالوف قائلا: «ان حق تقرير المصير يظل حقا للالمان الشرقيين. لكن من ناحية الجغرافيا السياسية والجغرافيا الاستراتيجية فلن اوروبا لا تستطيع اليوم تحمل توحيد الالمانيتين بحكم ضرورة الحفاظ على استقرارها».

وأكد بورتوجالوف ان بلاده لم تنف منذ البداية حكم التاريخ في المسالة الالمانية، ستشهد بما قاله ميخائيل جورباتشوف في كتابه حول ان التاريخ هو الذي يقرر، وان التاريخ يصنعه البشر الذين يبطئون احيانا من مسيرته فيما يعملون في احيان اخرى على تسريع وتيرته. وحول خطة المستشار الالماني الغربي كول ذكر بورتوجالوف انه اذا كان كول يريد ان يعطي الاولوية والافضلية للبيت الاوروبي المشترك وليس لتوحيد الالمانيتين فانه يكون على حق. اما اذا انقلب الامر وركز المستشار الالماني الغربي جهوده في الاتجاه المعاكس اي نحو توحيد الالمانيتين رغما عن كل شيء، يكون اشبه بالتحول بالسيارة من سرعتها الاولى الى السرعة الرابعة مباشرة فانه يصبح من المحتمل انذاك تعطيل المحرك».

عودة الى زيارة ميخائيل جورباتشوف لايطاليا، انها الزيارة الرسمية الاولى وان اشارت الوثائق انها الزيارة الثالثة بعد زيارته لصقلية عام ١٩٧١ حيث امضى اجازته السنوية في تيرازيني بالقرب من باليرمو، وزيارته الاخرى لروما عام ١٩٨٤ عندما شارك في مراسم تشييع جنازة انريكو بيرلينجوير سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي.

اما عن برنامج زيارة قرينة الرئيس رايسا جورباتشوف فيبدأ اليوم ايضا في تمام الساعة الخامسة بزيارة معرض «البيريسترويكا في التطبيق» الذي اقيم بهذه المناسبة في قصر «المعارض» بينما تتضمن غدا زيارة منطقة ميسينا وتفقد اثار الزلزال المدمر الذي اصابها عام ١٩٠٨ في اطار المعرض الخاص بذلك، وكذلك لقاءات مع ممثلي الاوساط الاجتماعية والرسمية بالمدينة.



استقبال جورباتشوف في روما

فرنسوا ميتران ينهي جولة شملت عواصم بلدان السوق الأوروبية بزيارة أثينا

اثينا - «الشرق الاوسط»: من محمود كعوش:

قام الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس بزيارة للعاصمة اليونانية. وجاءت هذه الزيارة القصيرة لأثينا في اطار جولة للرئيس الفرنسي تشمل جميع عواصم بلدان مجموعة السوق الاوروبية التي تراس فرنسا دورتها الحالية وبغية الاعداد لقمة المجموعة المقرر عقدها في مدينة ستراسبورج في الثامن والتاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

تركزت محادثات ميتران مع رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس الذي سجل له امس أول ظهور رسمي على صعيد العلاقات الخارجية قبل نيل حكومته ثقة البرلمان التي يفترض ان تحصل عليها مساء غد الجمعة حول العلاقات الثنائية بين فرنسا واليونان والعلاقات داخل بلدان مجموعة السوق الأوروبية.

فعلى صعيد المسألة الاولى اتفق الزعيمان الفرنسي واليوناني على تطوير العلاقات بين باريس وأثينا بشكل يستجيب لمتطلبات المصالح المشتركة للبلدين داخل المجموعة الاوروبية وفي مجالات العمل الدولي، كما ابدى ميتران استعداده لدعم جهود اليونان الرامية الى اقامة متحف جديد في قلعة «الاكروبوليس» اليونانية التاريخية ومساعدتها في استضافة الالعاب عام ١٩٩٦ اضافة الى دعم جهود الحكومة الجديدة في اعادة العافية الى الاقتصاد اليوناني الذي يواجه وضعاً صعباً للغاية.

وفيما يختص بالمسألة الثانية بحث الزعيمان الاوروبيان جملة من القضايا الملحة داخل مجموعة السوق والتي يفترض ان تتم مناقشتها في القمة المنتظرة ابرزها وحدة أوروبا الاقتصادية والنقدية وخريطة الحقوق الاجتماعية داخل المجموعة، اضافة الى التطورات السياسية التي طرأت اخيرا داخل العديد من بلدان أوروبا الشرقية وعلى راسها المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا.

وبعد اجتماع تقليدي عقده مع الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس عقد الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء اليوناني مؤتمراً صحفياً تطرق خلالها الى العلاقات الثنائية والاوضاع داخل مجموعة السوق الاوروبية والشأنين الاوروبي والدولي.

وقد تناول ميتران خلال المؤتمر الصحفي القمة الامريكية - السوفياتية المقررة في نهاية الاسبوع الجاري فكرر ما كان قد طرحته خلال القمة الأوروبية الطارئة التي انعقدت في باريس حول ضرورة مشاركة المجموعة الاوروبية في القمم الامريكية السوفياتية باعتبارها معنية مباشرة بالسياسة الدولية وتشكل ثقلاً دولياً خاصاً على صعيد الكتل العالمية.

وحول المتغيرات التي تشهدها بلدان الكتلة الاشتراكية راى ميتران أن من الضروري ان يتعامل الغرب معها بشكل ايجابي يخدم مسيرة الحوار البناء بين الشرق والغرب بغية احلال الأمن والسلام في القارة الاوروبية والعالم.

وعما اذا كانت قمة ستراسبورج ستتطرق الى قضية الشرق الاوسط اشار الرئيس الفرنسي الى ان السلام في هذه المنطقة هوجزء رئيسي في السلام العالمي المنشود مما يجعل منها نقطة مهمة على جدول اعمال أي قمة للسوق الاوروبية. واضاف ميتران ان جهود المجموعة الاوروبية في ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط لم تنقطع، وان اللجنة الثلاثية المنبثقة عن المجموعة لهذه الغاية تبذل جهوداً دائمة من أجل دفع عجلة السلام في هذه المنطقة المهمة من العالم.

وخص ميتران لبنان والقضية الفلسطينية بالذكر في اطار حديثه عن قضية الشرق الاوسط فشدد على دعم الجهود المبذولة لاعادة الاستقرار والسلام الى لبنان في ظل سيادة مؤسساته الدستورية والتعجيل في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يستجيب لمتطلبات حقوق الشعب الفلسطيني وأمن دول المنطقة.

وقد غادر الرئيس الفرنسي بعد ظهر أمس اليونان عائداً الى فرنسا حيث كانت أثينا المحطة الاخيرة في جولته الأوروبية.

تحليل اخباري

الالمان الغربيون غير متفائلين بوعود كرينتس

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

لم يكن تصريح الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس الاخير حول امكانية تعديل دستور المانيا الشرقية ومادته الرئيسية التي تنص على قيادة الحزب الواحد للدولة وسيطرة الشيوعيين مفاجئا للمراقبين السياسيين المتتبعين للاحداث الجارية في المانيا الشرقية منذ اسابيع قليلة بعد انهيار نظام هونيكر وازالة جدار برلين وفتح الحدود الفاصلة بين ابناء الشعب الالماني.

اذ من المستحيل على كرينتس ان يفي بوعوده التي اعلنها بعد توليه السلطة في برلين الشرقية، بضمان حرية تقرير المصير للالمان الشرقيين وفتح ابواب المؤسسات الديمقراطية امامهم، وتطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة في البلاد. واقامة بيرسترويكا المانية جديدة على غرار التغييرات السياسية التي تمت في بولندا والمجر خلال الفترة الاخيرة، وأدت الى تنازل الاحزاب الشيوعية الحاكمة عن السلطة واشراك المعارضة والمنظمات السياسية الاخرى في الادارة والسلطة والحكم.

وعلى الرغم من اعلان كرينتس تنازله عن احتكار الشيوعيين السلطة في المانيا الشرقية تحت اسم «الحزب الاشتراكي الموحد» وتأكيده على السير في طريق ديمقراطي وأجراء انتخابات عامة قريبة في البلاد، فان المراقبين السياسيين في المانيا الغربية لا ينظرون بعين التفاؤل لهذه التصريحات والوعود المعسولة بالنظر لماضي كرينتس السياسي.

بعد تولي كرينتس السلطة وانفجار المظاهرات الصاخبة في مختلف انحاء البلاد، والاتفاق الذي عقده مع موسكو على ازالة الجدار وفتح الحدود، لم يكن من المنطقي ان يستمر الزعيم الالماني الجديد في نفس اسلوب سلفه هونيكر في الحكم والسلطة وانفراد الحزب الشيوعي بزمام السلطة بنفس الوجوه القديمة التي ارتبطت اسماؤها بانشاء جدار برلين واوامر اطلاق النار على الفارين من البلاد لذلك فقد اضطر لتكليف شخصية سياسية من الحزب الحاكم نفسه تتميز بوجه جديد وسمعة طيبة هو رئيس فرع الحزب في مدينة درسدن هانز مودروف لتشكيل الحكومة الجديدة وامتصاص نقمة الجماهير ضده، وتطبيق التغييرات السياسية والاقتصادية المزمع القيام بها في البلاد في المستقبل القريب.

والواقع ان تكليف مودروف بتشكيل حكومة «انقاذ» في برلين الشرقية، هو اقرب الى تكليفه بتربيع الدائرة، فالمطلوب من رئيس الوزراء الجديد تطبيق مطالب سياسية متضاربة ومتناقضة تماما اولها ضرورة احتفاظ الحزب الحاكم بالسلطة، وفي نفس الوقت اجراء انتخابات حرة يعرف كل شخص تماما بانها ستؤدي اذا ما اجريت بحرية وديمقراطية الى سقوط نظام الحكم المفروض على الشعب منذ ما يزيد عن ٤٥ سنة.

ومن مظاهر «تربيع الدائرة» المطلوبة من رئيس الوزراء مودروف اطلاق الحريات الدستورية للشعب وتطبيق قواعد ديمقراطية مشروعة دون ان يفقد الحزب السلطة في المانيا الشرقية، بل من ابرز مظاهر هذا التعجيز الذي يشترطه كرينتس على مودروف هو ضرورة اصلاح النظام الاقتصادي المنهار في البلاد دون التخلي عن المبادىء الاشتراكية وسيطرة الدولة على مصادر الانتاج، والابتعاد عن قواعد النظام الاقتصادي الحر المعمول به في الغرب، والعمل على اقناع الشعب بوجود «التغيير والاصلاح» مع استمرار النظام الحاكم القديم.

في اطار هذه التناقضات الكبيرة التي تسود المانيا الشرقية التي تحاول البحث عن طريق وسط جديد بين الاشتراكية وحكم الحزب الواحد وبين الديمقراطية والحرية ونظام الاقتصاد الحر. يزداد عدد المواطنين الذين يتدفقون يوميا على المانيا الغربية والذين يرفضون العودة الى المانيا الشرقية وعدد الذين يعلنون انسحابهم من الحزب الشيوعي الحاكم ويتجهون نحو احزاب المعارضة الجديدة او احزاب الوسط التي كانت موجودة في البلاد دون ان يسمح لها بممارسة اي سلطة كانت.

كذلك يحاول رئيس الوزراء الجديد مودروف حاليا الامساك بزمام الحكم واعلان قرارات متناقضة في محاولة منه اقناع الشعب بالتغيير الجديد دون ان يقدم تنازلات سياسية او اقتصادية جذرية تساهم في تحقيق مثل هذه الخطوة وقد بدأ بوضوح ان الوضع القائم حاليا في المانيا الشرقية هو وضع مؤقت لا يمكن استمراره ولا بد ان يتبلور بشكل ما خلال الفترة القريبة المقبلة. فالحزب الحاكم وزعيمه الجديد كرينتس يقفان على حافة انهيار مؤكد، ولعل هذا ما يفسر اعلان كرينتس الاخير بان الانتخابات العامة لن تجري في البلاد قبل نهاية العام المقبل ١٩٩٠ ترى هل سيؤجل هذا الموعد عندما يقترب تاريخه المحدد؟؟

ان كرينتس ومودروف يعلمان تماما استحالة نجاح مهمتهما، وبالتالي الفوز في اي انتخابات يمكن ان تجري في المانيا الشرقية، لذلك فان هدفهما الوحيد حاليا، وحتى موعد اجراء هذه الانتخابات المحتملة هو عقد ائتلاف مع القوى السياسية المعتدلة التي مازالت تؤمن بامكانية تطبيق المبادىء الاشتراكية في البلاد، حتى لو ادى ذلك الى فقدان سلطتهما في المستقبل.

ذلك انهما يقفان امام طريق مسدود لابد من السير فيه ومواجهة جدار صلب من ارادة الشعب اشبه بالجدار الذي اقامه نظام الحكم الذي يمثلانه اليوم في برلين الشرقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER - KAMEL EL - DABBAGH

كي لا يكون السلم ابهظ من الحرب

عادت طبول الحرب تقرع في لبنان، او هكذا يبدو ظاهر الحال. ولكن، هل إن خيار الحرب وارد فعلا؟

الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي وحكومته يدعوان العماد ميشال عون للامتثال للشرعية والتنحي دون قيد او شرط، والعماد يعلن انه «قرر المقاومة، اياً كانت النتائج وبكل الوسائل المتاحة، بسكاكين المطبخ وبالحجارة اذا لزم الامر»!

هل يتمسك العماد عون بقراره؟ واذا فعل، هل ينفذ الرئيس الهراوي تهديده بان «من حق الحكومة الشرعية ان تستعمل جميع الوسائل والامكانات لاسترجاع ما اغتصب منها»؟

ميشال عون على خطا قطعا اذا تمسك بموقفه. انه لا يقامر بحياته ـ وهذا من حقه ـ بل يقامر بوحدة بلد، وبمصير مجتمع من لون معين. وهذا ليس من حقه.

والاستجابة لتحدي عون باستخدام العنف خطأ. ليس لأن العنف الشرعي في وجه ضابط متمرد غير جائز، بل لأن الخصم لم يعد ضابطا او اكثر بل هو فريق من مجتمع تمكن العماد عون من ان يخدعه بجدوى التحدي حتى لا تقول المغامرة.

الحقيقة ان استخلاص القصر الجمهوري من ضابط متمرد على السلطة الشرعية، مهمّ وله دلالة كبيرة، لكنه مهم ان يتاتى بالحكمة، والروية، لأن لبنان محتاج الى لغة الحوار اكثر من لغة المدفع.

ولعل طبول الحرب تقرع من اجل الضغط على اعصاب العماد عون وخصوصا على اعصاب انصاره، واصدقائه الألداء في الشرقية، ليقفوا ـ بعد طول تردد ـ موقف الجد والحسم.

متى فعل هؤلاء ذلك ـ وقد يشتروا فيه على ما يبدو بجعل مشاركتهم في الحكم مشروطة بعدم استخدام العنف ـ تصدعت الجبهة السياسية التي يستند اليها العماد المحاصر بالعزلة وامكن لخصومه في بيروت الشرقية، وما اكثرهم، تجويف وضعه السياسي والعسكري باناة ونجاح. لأن الدولة اذا استخلصت رمز السلطة، وهو القصر الجمهوري، فإنها ستعود الى تنظيف البيت غربا وشرقا.

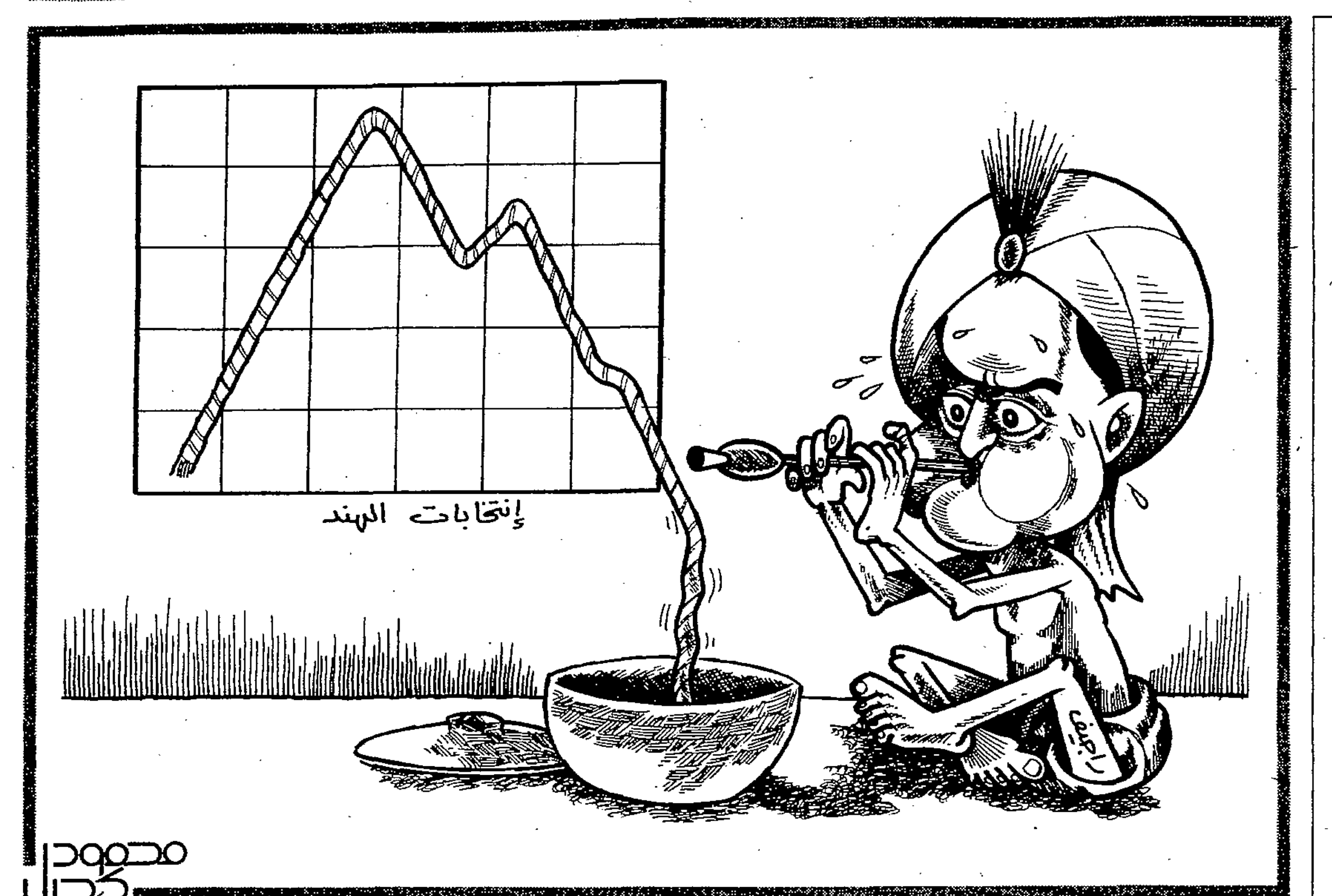
إن ميشال عون ظاهرة تنمو بالعنف، وتخبو بالسلم وباخذ مسالة بسط سلطة الدولة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية بالقوات الذاتية ماخذ الجد.

فالسلام الذي يتوق اليه اللبنانيون يجب الا يكون ابهظ من الحرب. ويجب الا يسجل التاريخ ان ضابطا متمردا استطاع، بقليل من الحظ وبكثير من المراهقة، ان يورط قوى عربية في معركة، اياً كانت نتيجتها، تتيح الفرصة للقوى المعادية لوحدة لبنان ولكل وحدة.

ولعل طبول الحرب تقرع الاعصاب ولا تقرع الابواب، ولعل خطة الحكومة تقضي بشراء الوقت وتوسيع هامش السياسة لكي يخرج العماد عون بشيء من الكياسة قبل ان يسقط بسقوط اقنعة المحاذرة. ولعل لبنان يفطم عن الدم بالسلم..

ولعل وعسى..!

«الشرق الاوسط»






يوسف ادريس

لبنان (البروقة)

ابلغتني احدى الاذاعات الاجنبية ـ تليفونيا ـ بخبر اغتيال الرئيس رينيه معوض وثلاثة وعشرين شخصا آخرين بقنبلة ضخمة زنتها ٢٥٠ كيلوجراما من مادة التي. ان. تي الشديدة الانفجار وطلبت مني التعليق.

وفي الدقائق القليلة التي هيأت نفسي فيها للتعليق، واعادة المنطق الى نفسي قبل التسجيل كان السؤال الملح هو: الى متى نعتبر بعض الاحداث الداخلية في بلادنا العربية، وفي لبنان بالذات، احداثا داخلية ومجرد صراع بين المنشقين الاروام الكاثوليك وبين اللبنانيين جميعا أروام ومسلمين ودروزا ومسيحيين وسنة وشيعة ؟

ان الحدث الداخلي يعتبر داخليا لان دوافعه وادوات تنفيذه نابعة من داخل ذلك البلد او ذاك، اما حين يكون الحدث بدوافعه وادوات تنفيذه ـ كما هو واضح للعالم اجمع ـ موردا من الخارج، والهدف منه ليس تقويض الوضع الشرعي والدستوري والانساني في لبنان فقط انما هدفه انقاذ اسرائيل من الطريق المسدود ـ الذي سدته هي ـ من حل القضية الفلسطينية وإلقاء كل الضوء على الوضع اللبناني وكأنه هو المشكلة، فإن المسالة تصبح خطيرة تماما على الوضع العربي كافة. فلا احد اصبح بعيدا عن الخطر، وبعد وصول الرؤوس النووية الى المياه الاقليمية الليبية واستعمال (يد) اسرائيل الطويلة لتصل الى كل مكان في الأمة العربية، فإن دور اية دولة عربية آت لا ريب فيه.

والا فلست افهم معنى ابدا لكل ذلك الحادث في لبنان. هل هناك قضية ارض مغتصبة ؟

الحادث تماما ان الارض اللبنانية سليمة لم تمس، ورهن اشارة استعادة السلطة اللبنانية الشرعية لتحكمها.

ام هناك كما يقول العماد عون احتلال اجنبي سوري ؟ لقد جاءت القوات السورية الى لبنان بناء على طلب من الحكومة اللبنانية في ذلك الوقت، وقد ابدت سورية ترحيبها الكامل بالجلاء عن لبنان في ظرف عامين كافيين لنقل خمسين الفا من القوات السورية بمعداتهم واعادتهم الى اوطانهم. فهل جريمة رينيه معوض واعضاء مجلس النواب اللبناني انهم قبلوا وضع الجلاء في عامين ليعتبروا خونة ومارقين ويجزي اغتيالهم باشد الطرق جبنا ووحشية. فقط من اجل تعجيل الجلاء السوري ليحدث فورا وفي ٢٤ ساعة ودون ابطاء.. حسن جدا.

لنفرض ان المارقين في لبنان جادون في الشعار الذي رفعوه، فهل اغتيال رئيس الجمهورية المنتخب بتلك الطريقة يعجل بالجلاء السوري ؟

انهم يعرفون ويدركون تماما ان العكس هو الصحيح، وان هذا الاغتيال سيعيد لبنان الى فوضى ضارية شاملة، لا لغة فيه الا للانفجارات الجبانة والاغتيال المسلح والخروج تماما عن شريعة الانسان، بلها الحيوان.

وهو وضع من المضحك انه لن يؤدي ابدا الى انسحاب القوات السورية، بل بالعكس، وحتى دفاعا عن نفسها ستظل في ارض البقاع.

إذن، الهدف في النهاية هو تعطيل الجلاء السوري، وتعطيل استعادة السيادة اللبنانية وتعطيل الشرعية والدستور، واعادة الفوضى المروعة الى الاراضي اللبنانية.

إذن هؤلاء المارقون كاذبون في دعواهم، وليس هدفهم ابدا التعجيل بانسحاب القوات السورية، ولا استقلال لبنان وسيادته.

وكذلك، وهذا هو الأهم ـ تعطيل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان الى اجل غير مسمى.

والسؤال المباشر هنا يظهر ويتبدى: من من مصلحته تعطيل استعادة الشرعية اللبنانية واشاعة الفوضى في لبنان ؟

بالقطع ليسوا هم المسيحيين الموارنة، فالمسيحيون الموارنة وطنيون ولبنانيون الى النخاع واذا كان الشيعة يطالبون بحق التواجد على المسرح السياسي والاداري اللبناني فهذا من حقهم فهم ايضا وطنيون لبنانيون وان كانوا يشكلون الأغلبية الفقيرة. والسنة في لبنان راضون تماما بحظهم من السلطة وفي الحياة العامة واذا كان وليد جنبلاط متطرفا كما يقولون فلم يبلغ به التطرف ابدا حد احالة لبنان الى جهنم على الارض. لا مصلحة اطلاقا لأي لبناني فيما حدث. فخراب لبنان ليس من مصلحة اي لبناني مهما كانت مبادئه او طائفته. إذن من له المصلحة الحقيقية في خراب لبنان ؟

امريكا ؟

ولكن امريكا اعترفت بالشرعية وذهب سفيرها يقدم اوراق اعتماده للرئيس الجديد. وكانت اجابة القوى المضادة للبنان رسالة مبعوثة الى امريكا بالتحديد.

اوروبا ؟

ولكن اوروبا موقفها بقيادة فرنسا، واضح كل الوضوح، وكذلك كل العالم مع الشرعية ومع لبنان السلام المستقر.

بعض البلاد العربية ؟

ولكن، حتى لو كان لبعض البلاد العربية، رأي في لبنان، فإنها بحكم التكنولوجيا المستخدمة في الاغتيال اعجز من ان تقوم بعمل رهيب كالذي حدث.

لم يبق إلا اسرائيل وحدها صاحبة المصلحة في كل ما دار في لبنان وما يدور فيه وما سوف يدور.

لقد ضربت اسرائيل لبنان يوم غزته وحتى قبل غزوها، وستظل ماضية في تخريبها.

ولسنا هنا نشجب او ندين، فما اكثر ما شجب العرب ـ بلا فائدة ـ ما تفعله اسرائيل وادانوها.

ويخيل الي ان اسرائيل قد ادمنت الشجب والادانة الى حد انها اصبحت تسعد كلما شجبت او اديننت. ولهذا فإن ما يحدث في لبنان ليس سوى (بروفة) لما سوف يحدث في كل بلد عربي على حدة.

فليس ما يحدث في لبنان امرا داخليا. ولكنها ارادة خارجية تخرب بلدا عربيا آخر على مرأى ومسمع من امريكا وروسيا واوروبا والبلاد العربية والاسلامية والعالم اجمع.

ومن لا يعجبه الحال فليشرب ـ كما قال القائل ـ من البحر الأحمر او الابيض. فهل نظل نقف حيارى شاجبين ومدينين فقط لكل ما يحدث في لبنان ؟

ذات مساء مع سفير مصر... في بيروت

بقلم سمير عطاالله

في السنوات الخمس عشرة الاخيرة عدت الى لبنان حوالي اربع او خمس مرات، ومن بينها لم اذهب الى قريتي الا مرة واحدة، في العام ١٩٧٩، اما بعد ذلك فقد اكتشفت ان علي، من اجل الوصول الى اجمل بقع الارض عندي، ان اقطع حواجز الوفاق العربي والوفاق الدولي وهيئة الامم المتحدة، وجميع انواع الحواجز المتضاربة محليا تحت شعار «انقاذ» لبنان.

ولذلك اخترت كرامة البعد على ذل الحنين الى مرابع الطفولة.

وفي كل زيارة الى بيروت، لم اكن اسعى الى مقابلة احد او رؤية احد سوى القليل من الرفاق والكثير من الاهل. وكنت اتجنب الاماكن العامة، الا في حالات الاضطرار، لان رواد المطاعم والمقاهي اصبحوا غرباء عني واصبحت غريبا عنهم، خصوصا اولئك الذين يحيطون انفسهم بحاملي الرشاشات والمسدسات ويتنقلون وكأن كل واحد منهم عائد لتوه من معركة «الطرف الاغر».

وفي صيف العام الماضي دعاني نسيب لي الى العشاء في احد مطاعم الساحل الشرقي. ولم استطع الاعتذار. وبالفعل ذهبت الى المطعم لاجد في ساحته جميع انواع المسدسات والرشاشات واللحى الطويلة، لكنني فوجئت ان ضيف الشرف على طاولة النسيب العزيز كان سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش.

واعترف الان انني تضايقت ذلك المساء، عن السفير شاش وعني. فقد ظل احد المصورين يلتقط له الصور حتى نهره السفير بلباقة مصرية عريقة. اما انا، ففي بلد مثل لبنان، يقتات الخبز والاشاعة في تلذذ واحد وجوع واحد، فقد خيل الي ان العالم كله وقف عند الطاولة ليشاهد صحافيا يأتي الى بلده مرة كل خمس سنوات، وكل مرة خمسة ايام، ومن هذه الايام الخمسة يمضي سهرة كاملة مع سفير مصر.

طبعا يشرف المرء ان يكون الى طاولة سفير مصر، ضيفا او مضيفا او مجرد مدعو آخر. لكن حتى تلك الساعة كان سفير مصر يمثل شيئا معينا في لبنان. اذ لم تكن القاهرة الرسمية قد اعادت النيل بعد الى بلاد العرب، وكان السفير شاش، برغم البراعة الديبلوماسية الموروثة، مضطرا الى السير على طريق واحدة تقريبا، كما كان يقيم حفلات الاستقبال في دارته في «الشرقية»، حيث يأتي من «الغربية» من يستطيع ويغيب من... يختار.

وقدمني نسيبي الى السفير شاش على انني من مشاهير هذه الامة! وببراعة أيضا افهم السفير العزيز نسيبنا الكريم انه ما... حصلشي! وبحثت عن منقذ لكل هذا الحرج الذي تراكم على السهرة، وحين وجدته كدت اصرخ مع ديوجين: لقد وجدته! لقد وجدته! أوريكا!

فقد سألت السفير شاش ان كان يعرف زميلنا الكبير احمد بهاء الدين. وسارع الرجل الى القول «امال. دا اخويا». وانقذ بهاء السهرة حتى نهايتها.

***

تلك كانت مرحلة

مرحلة، يقطن فيها سفير مصر لدى لبنان، ولدى لبنان بالذات، في «الشرقية»، ويعيش هناك ولا يعبر الى «الغربية»، الا من اجل مقابلة رسمية سياسية، غالبا مع الرئيس سليم الحص.

لقد كانت مصر، تقليديا، هي «ام الدنيا» ليس بالنسبة الى المصريين بل خصوصا بالنسبة الى مسلمي لبنان.

وكانت لكل عائلة لبنانية في «الغربية»، بصورة دائمة، اما طالب يدرس في مصر او رجل يزور مصر او عائلة باكملها تسهر ليلة الخميس من اول الشهر في الاستماع الى «الست»، والجامعة الوحيدة التي اخترقت سور العالم الخارجي في لبنان، بعد مائة عام على قيام الجامعة الاميركية، كانت «الجامعة العربية» التي اسستها مصر. ويوم كان عبد الحميد غالب، سفيرا لمصر في لبنان، عرف من الوجاهة ما لم يعرفه اي سفير في تاريخ بيروت الديبلوماسي، بحيث لقب «بالمفوض السامي»... من دون ان يعترض.

لكن ها هو سفير مصر يعيش في «الشرقية»، بعيدا عن الزعامات البيروتية التي كانت تزور القاهرة يوما بعد آخر، وها هو بين الذين كانوا الى الامس غرباء عن مصر، وها هو في المنطقة التي كانت تعترض، بالقوة احيانا، الوفود «الغربية» الذاهبة الى دمشق في باحات الزغاريد، لكي تطالب بالوحدة الفورية مع «الجمهورية العربية المتحدة»، وذلك قبل ان تنفصل سورية نفسها عن «الاقليم الجنوبي»!

هذه علامات السياسة في اي حال

«فالغربية»، السياسية كانت في الدائرة السورية، وسورية كانت على خلاف، بل على عداء مع مصر، ولذا اقام السفير شاش في «الحازمية» لكنه ابقى الطريق موصولا، مقدار ما يستطيع، مع «الغربية»، التي فتحت ابوابها في وجهه نصف فتحة. فلا اهلها تنكروا للامس، حين كانت مصر «ام الدنيا» ولا الوضع السياسي يسمح باكثر من هذه اللياقات يتبادلها الفريقان، كلما سنحت المناسبة او كلما فرضت نفسها.

بين صيف العام الماضي، صيف العشاء مع السفير حسن شاش، وبين خريف هذا العام، تغيرت امور كثيرة: تغيرت مصر، وتغيرت العلاقة العربية مع مصر، وتغير تلقائيا وضع سفير مصر في لبنان! فالمحطة الاساسية التي قامت خلال هذه الفترة كانت محطة «الدار البيضاء». وفي قمة مايو (ايار) التي عقدت في تلك المدينة البيضاء الواقعة على الاطلسي الداكن، لم يكن الحدث الاساسي الوحيد تشكيل اللجنة الثلاثية العليا من اجل لبنان، بل كان هناك ايضا عودة مصر الى العالم العربي، وتلك المصالحات والمصافحات والعناقات التي تمت بين الرئيس المصري حسني مبارك وبين مجموعة من الزعماء العرب الذين كانوا على خلاف مع مصر والمصريين وفي طليعة هؤلاء طبعا الرئيس السوري حافظ الاسد، القادم من دمشق، حيث بدأ بالذات الانشقاق العربي مع مصر قبيل ذهاب السادات الى القدس.

بعد قمة «الدار البيضاء» جاءت «اتفاقات الطائف». وبعد «اتفاقات الطائف»، صرت اقرأ الصحف اللبنانية فيلفت نظري ان السفير شاش يقوم بزيارات شبه يومية الى «الغربية». وهذه المرة ليس فقط من اجل مقابلة الرئيس الحص بل من اجل مقابلات تتعدى النطاق الرسمي الى النطاق الودي وحتى الى نطاق المبادلات اللبنانية التقليدية، ويكاد لا يمضي يوم الا والسفير شاش في زيارة رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني، او في زيارة اخرى كانت تبدو الى الامس متعذرة... او معتذر عنها، لاسباب لها علاقة بالجغرافيا الحديثة و... التاريخ الحديث.

***

من يقرأ في «العلوم السياسية»، كان يجب ان يتنبه الى ان تحولا كبيرا قد طرأ على السياسة العربية العامة المتعلقة بلبنان. لكن هذا التحول لم يلحظ على الارجح، في «قصر بسترس» حيث كانت الخارجية اللبنانية بلا وزير، ومعقودة اللواء لامينها العام الامير فاروق ابي اللمع. فالواضح ان مصر لم تنضم الى شريكها في «مجلس التعاون العربي»، اي العراق، في الاعتراف بحكومة العماد ميشال عون، كما ذهبت الى ابعد من ذلك، حين اخذ السفير شاش يتصرف وكأن «الحازمية» كانت مجرد مقر موقت في انتظار العودة الى «الغربية»، ثم رفع السفير المصري من نسبة الذهاب الى «الغربية» بعد انتخاب الرئيس الراحل رينه معوض واعتراف مصر الفوري به عن طريق البرقية التي بعث بها الرئيس مبارك.

وامس أيضا، كان الرئيس مبارك، بين اوائل المبرقين الى الرئيس الجديد الياس الهراوي.

لماذا مصر؟

اي لماذا يجب ان نقرأ الموقف العربي العام من تطورات لبنان من خلال مصر وليس من خلال غيرها؟

الجواب بسيط: الموقف السعودي واضح باعتبار ان اتفاقات الطائف تحمل توقيعه بالاحرف الاولى، والموقف السوري واضح ايضا لان الاتفاقات جعلت قواته طرفا في تسوية النزاع، والموقف العراقي واضح لان بغداد لم تمنح الاعتراف لانتخابات «القليعات» اوشتورة.

اما الموقف المصري، فهو الموقف العربي الوحيد، الذي انتقل من حالة الى اخرى، اذا صح التعبير، وبالتالي، فاذا كان لا بد من معرفة الاتجاه الدولي والعربي العام بالنسبة الى النزاع حول «قصر بعبدا»، فقد كان لا بد من ملاحظة مواقف الدول التي هي «معنية وغير معنية» في وقت واحد، مثل مصر وفرنسا واميركا والفاتيكان ومن ثم الاسرة الاوروبية.

وحتى هذه اللحظة لا تزال هذه الدول تؤدي عملا مزدوجا، هدفه، على الارجح، تجنب «الكارثة الاخيرة». فالفاتيكان مثلا لم يعترف بالعماد عون، لكنه ايضا لم يعترف رسميا بالرئيس معوض ولا (حتى كتابة هذه السطور) بالرئيس الياس الهراوي. والولايات المتحدة سارعت الى الاعتراف بالرئيس معوض والهراوي، لكنها حتى الان تعترف «بدور» العماد عون، برغم العداء القائم بينهما. والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ابرق، بل سارع في الابراق الى الرئيس الهراوي، لكنه في الوقت نفسه اوفد وسيطا خاصا الى دمشق. اما بقية زعماء الاسرة الاوروبية فقد ابرقوا في وقت واحد تقريبا.

في هذه الخطوات يمكن للمرء ان يقرأ تطورات المواقف العربية والدولية من «الصراع حول القصر» في بعبدا. لكن في الوقت نفسه هناك خط عام، تتقدمه السعودية ايضا، وهو معالجة الازمة «بالروية» والحذر حسب تعبير الملك فهد بن عبد العزيز. فالهجوم على بعبدا، في نهاية الامر، ليس هجوما على بعبدا وحدها. والعماد عون ليس فردا في قصر، وبالتالي فان ختم الجروح لا يكون بفتح جروح اخرى.

ومن هنا على الارجح بعض القبول الذي طرأ على لهجة الرئيس الهراوي وحكومته «فقد بدأ الحديث عن «سحق» المتمردين» في عملية خاطفة على قصر بعبدا، لكنه عاد فاستخدم تعابير اكثر ملاءمة مع الوضع اللبناني، الذي قامت اتفاقات الطائف من اجل اعادته الى سلامه ووقف عمليات السحق فيه.

اذا، لقد حصل، في عالم المؤشرات والدلالات التي لها علاقة مباشرة بالاحجية الدموية القائمة في لبنان، اكثر من تطور او بالاحرى تحول مهم: ليس فقط ان الازمة اللبنانية قد عربت في الدار البيضاء بل ايضا ان هذا التعريب قد كرس بموجب اتفاقات رسمية في الطائف. ولم يكن ينبغي على قراء الاحداث السياسية اكثر من متابعة «الحياد» المصري على الساحة العربية، بحيث ان القاهرة اختارت ان تخالف ـ او ان تختلف، في الشأن اللبناني، عن موقف اثنين من كبار حلفائها، هما العراق والدولة الفلسطينية، باعتبار ان لكليهما حسابات خاصة في دمشق وبالتالي في بيروت.

لقد كان قصر بعبدا، او بالاحرى العماد عون امام خيارين: اما الاخذ بالمعطيات السياسية التي احاطت بالازمة اللبنانية منذ قمة «الدار البيضاء»، او الاخذ بالحالة العاطفية القائمة والتي ازدادت حدة بعد انتخاب الرئيس معوض ثم بعد ذهابه. والى الان فهو آخذ بالخيار الثاني.

والمذهل في اللعبة اللبنانية الدامية انه برغم انتخاب رئيسي جمهورية وتكليف رئيس حكومة مرتين وتشكيل حكومة جديدة، لا يزال هناك حرص عجيب على «الاصول» وعلى استخدام الكلمات. وبصرف النظر عن كلمة «سحق» التي استخدمها الرئيس الياس الهراوي، يبدو وكأن الجميع يقومون باستشارة خبير قانوني قبل اي خطوة. مثلا: صدرت مراسيم تكليف وتعيين الحكومة الجديدة بعد اصدار مرسوم بالغاء «الحكومة السابقة».

لكن المرسوم تحاشى ان يذكر اي حكومة هي الحكومة «السابقة»، خوفا من الاعتراف بوجود حكومتين سابقتين! وتصرفت حكومة الرئيس الحص على اساس ان العماد عون موجود لكن... كقائد جيش فقط. وبالتالي فهي حين اصدرت مرسوم اقالته اقدمت في الوقت نفسه على «قبول» استقالة اللواء سامي الخطيب الذي كان يتولى قيادة جيش «الغربية» وذلك قبل ان تعمد في مرسوم آخر، الى تعيين العميد اميل لحود قائدا للجيش، او بالاحرى «رئيسا للمجلس العسكري»، وهو، للمناسبة، اول ضابط بحري يتولى قيادة الجيش. وهذا، للمناسبة ايضا، تناقض في الامور العسكرية، لدى الدول التي لديها اكثر من سلاح، اذ البحري بحري والطيار طيار غير ان هناك سابقة في القوات المسلحة اللبنانية القليلة العدد والعتاد، وهي تعيين الجنرال اميل بستاني قائدا للجيش بعدما كان قائدا لسلاح الطيران. ومن حيث التفسير «العسكري»، ايضا يمكن اعتبار لحود رئيسا «للمجلس العسكري» الذي يضم جميع القطاعات وجميع الطوائف الرئيسية والذي شكل، في اي حال، لخفض صلاحيات قائد الجيش الماروني، او بالاحرى لضبطها.

ومن غريب الصدف ان العماد الجديد، اميل لحود، هو نجل العماد الراحل جميل لحود، وقد كان والده يسعى الى ان يصبح قائدا للجيش يوم كانت القيادة ايلة لآل شهاب، لكنه لم ينجح في ذلك، وهكذا كان للابن ما لم يكن للأب.

لكن لماذا هذا التعجيل في اصدار مرسومين بالذات، قيادة الجيش والامانة العامة لوزارة الخارجية؟

اما قيادة الجيش فواضح انها لازالة كل صفة رسمية عن العماد عون، واما الامانة العامة للخارجية فان لها حسابات اخرى واسبابا اخرى.

اذ منذ ان جاء العماد عون الى قصر بعبدا خلفا للرئيس امين الجميل، واخفق في تشكيل حكومة ينضم اليها المسلمون، اصبح الامين العام لوزارة الخارجية فاروق ابي اللمع، هو الرجل الثاني في «الشرقية»، من حيث الظهور الاعلامي والتعاطي مع السفراء وانشقت الخارجية، الى حد ما، بين ابي اللمع وبين مدير الدائرة السياسية الشاعر صلاح ستيتية الذي تولى علاقات «الغربية» مع الديبلوماسيين.

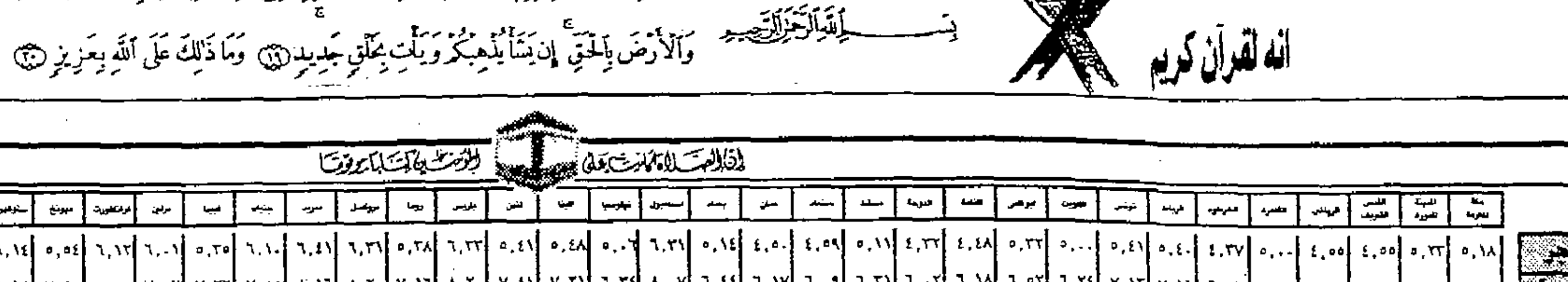
لذلك كان طبيعيا ان يكون «العقاب» الاول من الحكومة الجديدة لأبي اللمع، خصوصا وان حقيبة الخارجية في يد الرئيس الحص نفسه، ويبدو ان «العقاب» كان مزدوجا ايضا اذ اعطيت الامانة العامة الى «ارثوذكسي» بدلا من «ماروني»، هو السفير سهيل شماس، احد ألمع الديبلوماسيين اللبنانيين منذ فترة بعيدة، وهو سفير حالي في المانيا وسفير سابق في اليونان والعراق واحد ابرز الديبلوماسيين العرب الذين مروا على الامم المتحدة.

طبعا، الترقب هو سيد الموقف الان: ترقب في شتورة، حيث الرئيس الهراوي، ترقب في بعبدا حيث العماد عون، وترقب في عواصم العالم: ماذا يحدث غدا. وكيف؟ تلك هي المسألة!

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ إبراهيم

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٨	٥,٢٢	٤,٥٥	٤,٥٥	٥,٠٠	٤,٣٧	٥,٤٠	٥,٤١	٥,٠٠	٥,٢٢	٤,٤٨	٤,٢٢	٥,١١	٤,٥٩	٤,٥٠	٥,١٤	٦,٣١	٥,٠٦	٥,٤٨	٥,٤١	٦,٢٢	٥,٢٨	٦,٣١	٦,٤١	٦,١٠	٥,٣٥	٦,٠١	٦,١٢	٥,٥٤	٦,١٤	٦,١٧	٥,١٧	٦,٣٥	٦,٠٤	٥,٢٢	٥,٣٠	٥,١٨	٥,٣٤	٥,٣٩
الشروق	٦,٤١	٦,٤٨	٦,٢٠	٦,٢٠	٦,٢٢	٦,٠٧	٧,١١	٧,١٣	٦,٢٤	٦,٥٣	٦,١٨	٦,٠٣	٦,٣١	٦,٠٩	٦,١٧	٦,٤٤	٨,٠٧	٦,٣٤	٧,٣١	٧,٤١	٨,٢٠	٧,١٦	٨,٢٠	٨,١٦	٧,٥٥	٧,٢٢	٧,٥٣	٨,٠٠	٧,٤٠	٨,١٤	٨,١٣	٦,٣٨	٨,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٩	٧,٠٦	٦,٥٦	٦,٥٧	٧,٢٣
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٣٠	١١,٤٣	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,٢١	١٢,١٥	١١,٣٧	١٢,١٨	١١,٣٣	١١,٣٦	١١,٥٩	١٢,٠٣	١١,٣٤	١١,٥٧	١٢,٥٤	١١,٣٧	١٢,١٥	١١,٥٠	١٢,٤١	٢,٠٠	١٢,٣٣	١,٠٥	١٢,٣٦	١١,٤٥	١١,٥٧	١٢,١٦	١٢,٠٤	١١,٣٨	١٢,٠٠	١١,٤٣	١٢,٣١	١٢,١٦	١١,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٠	١٢,١٣	١٢,٥٦
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٣,١٨	٣,٤٤	٣,٣٥	٣,٥١	٣,٥٩	٣,٤٥	٣,٣٠	٣,٣١	٣,٣٠	٣,٢٨	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,١٢	٣,٢٩	٣,٣٠	٣,١٨	٣,٤٩	٣,٠٠	٣,٤٠	٣,٢٣	٣,٢٤	٣,٣٢	٣,٣٤	١,٤١	١,٤٠	٢,١٠	٢,٦	١٢,٤٦	١,٣٩	٢,٢٧	٢,١٥	٢,٢١	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٧
المغرب	٥,٢٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٥	٤,٤٩	٤,٤٥	٥,٢٣	٥,٣٥	٤,٣١	٤,٥٩	٥,٤٠	٤,٣٧	٥,٠٩	٣,٥٧	٥,٠٠	٤,٤٣	٤,٤٤	٥,٥٢	٥,٥٤	٤,٠٦	٤,٠٠	٤,٣٠	٤,٣٦	٣,٠١	٣,٤٧	٤,٤٦	٤,٣٥	٤,٤١	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٣٣	٥,٢٤	٤,٣٧
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٢٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٣	٦,٢٥	٦,١١	٧,٠٥	٦,١٩	٦,١٥	٦,٤٨	٦,٢٥	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١١	٦,٠٧	٦,٣٦	٥,٥٠	٦,٤١	٦,١٦	٦,٢٦	٧,٢٢	٧,٢٣	٥,٤٧	٥,٤٤	٦,١٢	٦,٠٦	٤,٥٤	٥,٢٥	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٢١	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٦

دعاء اليوم

اللهم اعفُ عني فإنك عفو كريم.

«الشرق الأوسط» تنقل من مالطا وقائع ندوة

المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر (٤)

سعيد بنسعيد: مشروع غليون يغضب العلمانيين ولا يرضي الإسلاميين

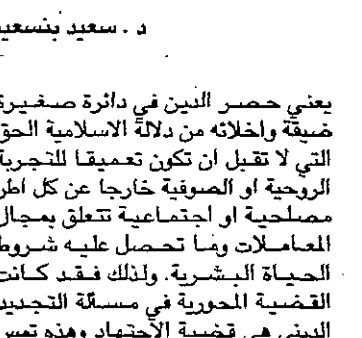
طه جابر: الباحث مستغرب الفكر والثقافة والمنهج

ياسين عريبي: القول بالتجدد التلقائي قدرية كنسية مشؤومة

مالطا - خاص ب «الشرق الأوسط»:

في حلقة اليوم من تغطيتنا لوقائع الندوة التي نظمتها مجلة رسالة «الجهاد» من ١٥ الى ١٨ نوفمبر الجاري، نتابع نشر المناقشات التي استتبعت ورقة الدكتور برهان غليون عن فلسفة التجدد الاسلامي. وكنا قد نشرنا بالامس تعقيبات د. عبد المجيد النجار ود. بشير نافع والزميل محمد الهاشمي الحامدي.

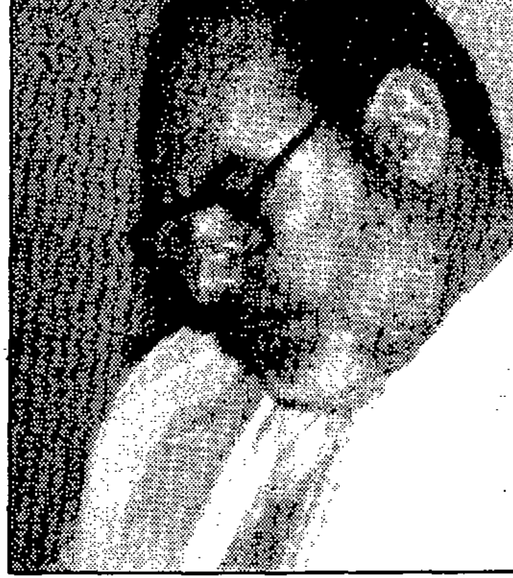






د. سعيد بنسعيد العلوي





طه جابر العلواني



ياسين عربي

د. سعيد بنسعيد العلوي: غليون يغضب «العلمانيين» ولا يرضي «الدينيين»

استعرض الدكتور سعيد بنسعيد (من المغرب) منهجية الدكتور غليون في تناول بحثه ونقدها ثم ركز ملاحظاته على الشطر الثاني من برنامج التجديد الذي اقترحه الدكتور برهان غليون حيث تكمن ما سماها بالخطة العملية والاستراتيجية الواضحة فقال:

وفي هذا الشطر الثاني يلجأ الدكتور برهان غليون الى مجموعة من الثنائيات: السلطة / المجتمع، منطق الدولة / منطق الاحسان، الفقه/ العاطفة الدينية، منطق الحق/ منطق الواجب. ولو اننا ربطنا بين هذه الازواج والتمسنا المنطق الدقيق الذي يحكمها وكشفنا عن الرؤية التي توجهها (والباحث يكشف عنها الى حد بعيد) لقلنا انه منطق الفصل بين الدين والدولة وتعيين مجال كل منهما وسلطته على غرار ما حدث في التاريخ الغربي الاوروبي وتطوره او لنقل انه منطق الرؤية العلمانية متى نظرنا اليها في جوانب من مكوناتها فحسب ومتى فصلناها عن مسار التطور السياسي والاجتماعي في الغرب الاوروبي، كما سنرى ذلك بعد قليل، ولذلك فان دعوة غليون تظل مبتورة من وجه ، فهو يصدر عن اراء تغضب العلمانيين دون ان يقتدر، مع ذلك، على ترضية «الدينيين» (لو قبلنا هذه القسمة الثنائية وسلمنا بهذه الصفة) كما انها تظل توفيقية ومغالطة من وجه ثان ولنجعل الفقرة الاخيرة من تعقيبنا محاولة لتبيين مكمن البتر من جانب ودلالة التوفيق والمصالحة العسيرة من جانب آخر.

ما يدعوه غليون بنقل «مركز الثقل في الفكر الاسلامي من اشكالية السلطة (.....) الى اشكالية المجتمع يضطره الى التخلي عن الدين في جانبه الاساسي الذي به يكون التجديد الذي يدعوه اليه الا وهو الفقه والتشريع، بمعنى الاجتهاد في الاحكام والنوازل. ولا معنى آخر للقول «ان مشكلة الاسلام انه تحول الى دين عقلاني اكثر من اللازم على يد المصلحين الجدد او للقول «ان احياء الشعور الديني الاسلامي لا عقلنة الدين او علمنته او تكييفه مع العلم (....) هو غاية الجهد والتجديد الفكري الاسلامي»، لا معنى لهذه الاقوال سوى فصل الشريعة عن المجتمع، وفصل الدين عن السياسة على مستوى الوجود السياسي. وفي الحالتين معا فان الامر يعني حصر الدين في دائرة صغيرة ضيقة واخلائه من دلالة الاسلامية الحق التي لا تقبل ان تكون تعميقا للتجربة الروحية او الصوفية خارجا عن كل اطر مصلحية او اجتماعية تتعلق بمجال المعاملات وما تحصل عليه شروط الحياة البشرية. ولذلك فقد كانت القضية المحورية في مسألة التجديد الديني هي قضية الاجتهاد وهذه تمس من امور المعاملات (التنظيعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) والمصالح اضعاف ما تتعلق به من امور العبادات (ممارسة الطقوس والشعائر والسلوك التعبدي).

ولذلك انطوت الرؤية التي تصدر عنها الورقة، في هذه المسألة المحورية تحديدا، عن بتر من جانب ومغالطة من جانب آخر. ولكن الاخ غليون، اذ يغضب الصادرين عن الرؤية الاسلامية التي لا ترى للدين معنى من غير الشريعة ولا تفهم له دلالة وقد تمت الاستعاضة فيه عن الحق بالواجب وعن الفقه بالعاطفة الدينية فانه لا يقدر على ترضية «العلمانيين» او ارضائهم لا لأنه يعلن ان الاختلاف الجوهري مع العلماني «هو» الغاء العلاقة بين الاسلام والسياسة

(فهو لا يختلف معه في حقيقة الامر اذ فصل او دعا الى الفصل بين «اشكالية السلطة» و«اشكالية المجتمع») ولكن لانه يريد للعمل الديني ان حد يتمم العمل «المدني» ويكمله ولأنه يريده ، على نحو من الانحاء، ان يكون رقيبا عليه ومحاسبا ولانه اخيرا، لا يأخذ من العلمانية الا احد جوانبها في حين انه يلقي جانبا بدلالتها التطورية والتاريخية ، فلا التفكير في الحداثة ممكن داخل اطر قديمة تشوش عملية التحديث وتعوقها، ولا التجديد في الدين يستقيم او يكون له معنى خارجا عن الاجتهاد في الدين، اي بذل الجهد وتحمل المشقة في التشريعات الفقهية والاحكام العملية. ولا بد من حسن تمثل «المفاهيم الحديثة» واسباب التحديث مثلما انه لا مندوحة للقائل في التجدد الاسلامي من تمثل معنى التجدد وادراك فحوى الخطاب اذ يكون دعوة الى ادراك القصد والمصلحة وممارسة للاجتهاد ضمن شروطه ووفقا لاحكامه وقواعده.

د. طه جابر العلواني: الباحث مستغرب الفكر والثقافة والمعرفة والمنهج

اتهم الدكتور العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن الدكتور غليون بترديد آراء المدرسة العلمانية الفرنسية وقال: لقد عقد الباحث الفاضل مبحثا اختار له العنوان السالف ذكره (خطة التجديد الاسلامي)، ولنا ان نعتبر هذا المبحث التعبير الدقيق والامين من الكاتب الكريم عن فلسفته وافكاره في التجديد الاسلامي كما يعتبر هذا المبحث وعاء خططه ومقترحاته، وقد توقعت أن اجد ذلك كله، ولم لا والكاتب يتناول (التجديد الاسلامي وفلسفته)، وقد قدم الكاتب للخطة بالدعوة الى منهجية تعالج المستويات الثلاث:

١- بناء السلطة المعنوية
٢- البناء المؤسسي
٣- البناء العقائدي

ويبدأ بعرض بنود هذه المنهجية فكانت:

اولا: تحقيق استقلال السلطة الدينية.
ثانيا : الاصلاح العقائدي
ثالثا: تكوين السلطة الدينية والدفاع عن وجودها.

تلك هي الخلاصة التي خرجت بها بعد اكثر من قراءة لهذا المبحث ولقد أحسن الكاتب كثيرا في وصف كل عنصر من تلك العناصر ودخل في جدل مع معارضين او مخالفين موجودين او ينتظر وجودهم حول كل عنصر من هذه العناصر المتخيلة. وهنا وجدت نفسي امام ظاهرة لا امام بحث او باحث وندوة ومؤتمر، فرأيت ان اناقش الظاهرة لا الكاتب الذي طلب مني ان اناقش بحثه:

ان الكاتب واحد من ابناء هذه الامة الاسلامية التي غابت حضاريا وفكريا وثقافيا، فاضطررت الى ان تستورد الفكر والثقافة والفن والادب والعلم والمعرفة كما تستورد الخبز والجبن واللبن وسواها.

وفرض على ابنائها الاغتراب، اغتراب التاريخ واغتراب الجغرافيا، وتوزعت هذه الغربة بينها، واخي دكتور غليون من ابناء الغربة الجغرافية، فهو مستغرب الفكر والثقافة والمعرفة والمنهج، ولكنه من ابناء هذه الامة ، غيور على مصالحها، حريص على نهضتها، شديد الرغبة في المشاركة في اعادة بنائها. وقد امتلأ عقله وذهنه بفكر ومعرفة وثقافة فرنسية، وبرامج وخطط اصلاحية مجربة وناجحة ادت الى ثورة، واحدثت نهضة، والارض ارض الله والناس عيال الله، وما يصلح لشعب يجب ان يصلح لكل شعب، والثقافة الغربية هي الثقافة العالمية، جذورها ممتدة الى الاغريق واليونان وفلاسفة الرومان، وقد ضمت بين ثناياها الايجابي السليم من حضارتنا وثقافتنا والقت بالفتات الذي تصطرع عليه دون ان نتمكن من صناعة شيء ما، ولم نجن من ذلك الا مزيدا من تخلف وشتات وتمزق. واما خلاصة تراثنا والعصارة النقية من فكرنا فقد تمثلها هؤلاء واستفادوا بها، فالأخذ عنهم استفادة بذلك كله.

وهذا الفريق الذي يمثله الاستاذ الباحث لم تتح له فرصة الاطلاع على ديننا الاسلامي وثقافتنا وحضارتنا وفكرنا ومنهجيتنا وعقيدتنا الا من خلال دراسات الاخر وفهمه وفكره ومنهجه ورؤيته ، ومن هنا تأتي معالجاته غربية نابية قياسية تعميمية، لا تستطيع ان تشكل حلا او تكون جزءا من الحل بقدر ما تكون مشكلة او جزءا من المشكلة تزيد من ضباب الرؤية، وتضاعف من الحيرة الفكرية. وقد يكون الاولى والاجدى لهؤلاء الاخوة ان يدركوا الخصوصيات الاسلامية، ويقنعوا انفسهم بضرورة بذل شيء من الجهد في معرفة الاسلام من مصادره، والاتصال بينابيعه، والاطلاع على تراثه، قبل الخوض في اي موضوع اسلامي، فان تناول اي موضوع من منطلق عدم المعرفة به لا من منطلق العلم به امر نربأ بالمثقفين والكتاب المسلمين عنه.

ان فلسفة التجديد الاسلامي فلسفة محددة المعالم، بينة القسمات، يمكن ان تقوم على:

١- دراسة فكر هذه الامة منذ تأسيسها على يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومصادره وتطوره ورصد مواطن القوة والضعف في هذا الفكر لتحديد بدايات الازمة الفكرية وتطوراتها، وتحديد وسائل ومناهج معالجتها.

٢- اعادة بناء النسق الثقافي المعاصر لهذه الامة بالقراءة الفاحصة المتأنية الدقيقة لمصادر ثقافتها: الكتاب، السنة، تاريخ الصدر الاول. ثم قراءة التراث الاسلامي وتحليل قضاياه ورصد مناهجه ووسائله.

٣- قراءة التراث الانساني المعاصر ومعرفة مصادره ومكوناته ومقوماته وفلسفته واهدافه وآثاره ونتائجه وما له وما عليه.

٤- التوصل الى منهجية اسلامية سليمة قادرة على التعامل السليم مع ذلك كله واعادة تشكيل العقل السليم.

ان الازمة الفكرية لامتنا الاسلامية وشعبنا العربي جزء منها ظاهرة في قضايا كثيرة لا بد من معالجتها، منها:

١- التناقض المزعوم بين الوحي والعقل.

٢- الفصام بين السلطتين السياسية والفكرية، هذا الفصام الذي لم تستطع امتنا ان تجد سبيلا مؤسسيا للخلاص منه لحد الان.

٣- عقلية العوام وطبيعة القطيع ونفسية العبيد التي اصبحت تمثل الصورة السائدة لامتنا.

٤- الفصام بين النظرية والتطبيق :

٥- الانتقاص من حقوق الانسان وكرامته.

٦- انشغال العقل المسلم واستغراقه في الجزئيات عن الكليات والمقاصد والغايات.

٧- اختلال النظرة الى الحياة والكون.

كل هذه الامور وكثير غيرها بعض مظاهر ازمتنا الفكرية التي لا بد من تضافر سائر الجهود وتكاتف جميع العقول للبحث عن مخرج منها.

د. محمد ياسين عريبي: الحل في بناء دولة الفكري

دعا الدكتور محمد ياسين عريبي (ليبي) في تدخله الى رفض ما سماه بالقدرية الكنسية المشؤومة وقال: يلخص الباحث في الفقرة الاخيرة منهجية التجديد الاسلامي في ثلاث نقاط ألا وهي: بناء السلطة المعنوية، والبناء المؤسسي والبناء العقائدي.

ومن خلال قراءتنا للشرح المسهب، لم نعثر على منهج لهذه المنهجية، واذا كان الباحث يشدد على السلطة الدينية التي يرى انها تنبثق تلقائيا في المجتمع، فمتى تتحقق هذه السلطة؟ وكيف يمكن ان تتحقق في ظل السياسات التي توظف الدين كخادم لها؟ ولو تركنا هذه المصادرة على المطلوب وافترضنا جدلا وجود سلطة دينية فهل في امكان هذه السلطة ان تظهر التجديد في صورته المحكمة؟ وللتقريب من الاذهان نسوق على ذلك مثالا محسوسا فنقول: هل تستطيع هذه السلطة التي تتخيلها تعميم ثورة الحجارة في البلاد الاسلامية او حتى في البلدان المتاخمة لحدود الارض المحتلة؟

ان التسليم بالتجدد التلقائي دون التجديد القصدي قدرية كنسية مشؤومة سبق ان اشرنا الى تسربها الى مجتمعنا في ندوة السنة الماضية.

وعلى العكس لو قمنا ببناء عالم الافكار بكل ما نملك من طاقات وامكانات فكرية، ونظمنا شبكات المفكرين المتخصصة بمنهج قصدي على كل المستويات، فان هذا البناء بما له من القوة والتخطيط سيلتقت بالضرورة الى اشعال ثورة عارمة من حجارة السجيل تجعلنا نحول افئدة القاعدين والمستسلمين من المفكرين والسياسيين المستعبدة والمستعبدة الى افئدة محررة ومتحررة، ولن تستطيع السياسة كعبودية للعبودية ان تقف في وجه هذه القوة الشاملة ولن يكون في ارض الاسلام شبر محتل، ولا حل لازمة الاسلام سوى ببناء دولة الفكر.

ولو استمررنا في تحليل هذه الجزئية اي السلطة الدينية لحق لنا ان نسأل صاحب البحث: كيف يتم بناء السلطة الدينية قبل البناء العقائدي؟ وهل المجتمع المكي من الرعيل الاول تأسس من خلال البناء العقائدي او السلطة الدينية؟

واذا كان صاحب البحث يقفز بالبناء العقائدي الى اعلى المراتب الا وهي درجة الاحسان، فانه من المعروف ان الدعوة الاسلامية ابان عصر النهضة الاوروبية استطاعت ان تنشر الاسلام في الشمال الشرقي من اوروبا والشمال الغربي من آسيا، وان تحجم حركة التبشير الى درجة العدم، ولكن هذه الدعوة سرعان ما خفت نورها بسبب التخلف العلمي في المجتمع الاسلامي وتقدمه في اوروبا المسيحية، وحدث ما هو معروف من استعمار وتبشير واستشراق سلب ارض الاسلام وعقلها المكتوب.

ولعجبي من رأي الباحث في ان الاسلام (تحول الى دين عقلاني اكثر من اللازم على يد المصلحين الجدد) والواقع ان السلفية لم تركز على العقل بالقدر الذي ركزت فيه على العودة الى الاصول كشرط نفسي لاستيعاب الحضارة الحديثة، اما دعوة الباحث الى تغليب القلب والشعور على العقل فهي دليل ساطع على ازدواج الشخصية لا في الباحث بعينه بل هي عامة في المجتمع الاسلامي المعاصر، لأن مثل هذه الدعوة النظرية لا تكون صادقة الا بسبق عملي، ولكني لا ارى في جمعنا هذا صوفيا مثل المحاسبي، او الغزالي لينطلق بمثل هذه الحكمة العملية، ولكن للباحث ما يبرر قوله حيث يريد ان يدعم حجته في السلطة المعنوية، ولكن من حقنا ايضا ان نقول له: انت امامنا ونحن من ورائك!

ما النتيجة التي تريد ان نصل اليها من وراء هذا التعقيب لهذا البحث الذي لولا امكاناته الايجابية لما استطعنا ان نحاول اثراءه ومناقضته؟

ان العبرة بمركب القضية ونقيضها كحركة والا لبقي البحث والتعقيب في اطار النقد السلبي المتكرر على هيئة منوال، وهو ما ينتقده الباحث والمعقب.

وباختصار شديد نقول: ان حركة التجديد لا يتم تحقيق منهجيتها واستمرارها الا من خلال التفاعل بين حبر العلماء ودماء الشهداء بالعودة الى فطرة التوحيد او ما نسميه بمرحلة الاستواء (راجع التأمل الخامس من كتابنا التأملات).

ولكي نكون عمليين وايجابيين علينا ان نبدأ في هذه الندوة بالتخطيط لتنظيم حركة التجديد الاسلامي. علينا ان نبدأ بتأسيس امة الفكر والتحرير من اعداد القوائم للمنظومات المتخصصة وتنظيم شبكاتها على مستوى العالم العربي والاسلامي، وعلينا ان نعد نظام مؤسساتها كمراكز الدراسات والبحوث والدوريات واجراء الدراسات لكيفية تحقق الجهاد وهلم جرا.

في حلقة الغد

الاسلام والمجتمع المدني

مصطفى التير: عقلانية تجريبية لا تتعارض مع روح الدين.

ادريس المراكشي: الاصلاح يبدأ باحترام المواطن واقرار حق الخلاف.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على أقوال زعيمي الحزب الاسلامي البريطاني

للديمقراطية أعداء كُثر حتى سقراط هاجمها قديماً

نشرت «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١٧ حوارا مع زعيمي الحزب الاسلامي البريطاني بعنوان: «الشرق الاوسط» تسأل رئيس الحزب وأمينه عن الاسباب والأهداف والموقف من النظام الغربي والعلاقة بالعالم الاسلامي». وسوف نحاول فيما يلي مناقشة بعض الافكار التي وردت فيه. يقول السيد داود موسى، زعيم الحزب: «في البلاد الاسلامية، الناس اسعد حالا، لأن معهم الاسلام».

والتعليل هنا يتعارض مع المنطق السليم، ولهذا فالعبارة لا تصدق دائما. فليس كل المسلمين سعداء، ولا كل غير المسلمين تعساء. ولا أدل على ذلك من ان المسلم كثيرا ما يصاب بالتعاسة رغم صدق اسلامه.

ثم يقول: «النمط الغربي في الحياة هو وهم كبير، وانه ليس مفتاح السعادة».

واضح انه يرى ان «السعادة» هي المطلب الأول للبشر. والسعادة قد تصلح مطلبا اول للفلاسفة والزهاد، ولكنها لا تصلح مطلبا أول للبشر. ولقد استهدفوها لأنفسهم ـ منذ القدم ـ لانها تتفق مع طبيعتهم الخاصة، ولكنها لا تصلح هدفا للبشر لأنهم لا يمكن ان يكونوا جميعا فلاسفة او زهادا. البشر اليوم لهم مطالب كثيرة أهم من هذا المطلب، كالرخاء وارتفاع مستوى المعيشة وتوفير احتياجاتهم بالجودة الافضل وبالسعر الاقل.

والنمط الغربي للحياة فيه انجاز ضخم لا يمكن انكاره، وليس بحال من الأحوال وهما كبيرا وانما هو حقيقة مؤكدة. اما السعادة ـ وهي المعيار الذي يهتم به صاحبنا ـ فليست بحال من الاحوال حقيقة مؤكدة، بل وهما كبيرا. وهي تشبه في ذلك «الثقة بالنفس». فكلاهما وهمان كبيران، ولكنهما مفيدان ومطلوبان ولا ينكر اهميتهما احد.

والسعادة لا يحققها للانسان أي نمط من أنماط الحياة. الانسان وحده ـ وبمجهود ذاتي ـ هو القادر على ان يحققها لنفسه مهما ساءت ظروفه الخارجية. الانسان يمكنه ـ بتوحده مع نفسه ـ ان يحقق لنفسه السعادة حتى لو كان مقيما وراء القضبان. وتلك موهبة ذاتية لا تتعلق كثيرا بالظروف الخارجية للانسان.

ولا شيء يسهم في تحقيق السعادة والثقة بالنفس للانسان قدر «النجاح» الذي هو الموتور الوحيد المولد لهاتين الفضيلتين. علما بأن النجاح المشروع ـ لا الانحرافي او اللااخلاقي ـ لا يعود بالخير على الانسان الناجح وحده، وانما على الآخرين ايضا. فالنجاح الحق لا يتحقق للانسان الا من خلال خدمات يؤديها للناس ويستفيد منها الناس.

والنجاح يولد السعادة، ولكن العكس غير صحيح. فالسعادة لا تولد النجاح وانما قد تولد الفشل. النجاح يتوقف على حسن اختيار الانسان لأفضل احتمال من بين احتمالات عديدة. وهو لهذا يعتمد على قياسات عقلانية وواقعية لا على معتقدات النفس.

نخلص من هذا الى ان النجاح ـ لا السعادة ـ هو المعيار الحق.

يقول زعيم الحزب الاسلامي البريطاني: «أزمة النظام الاقتصادي الدولي تقوم على الاستغلال».

داود موسى رئيس الحزب الاسلامي

وقد تصدينا لهذه المقولة بافاضة لأنها معتقد شائع بين الكثرة الساحقة من البشر بل ومن المفكرين ورجال السياسة. والاستغلال الاقتصادي مقول على أنشطة اقتصادية ثلاثة:

الأول ـ في علاقة رجل الأعمال ـ سواء أكان منتجا او مستوردا او موزعا ـ بالمستهلك.

الثاني ـ في علاقته بعماله.

الثالث ـ في «الاحتكار». واعني به تضخم الشركات المنتجة واحتكارها للسلع والخدمات.

اننا ـ بداية ـ يمكننا بسهولة التفرقة بين نوعين من رجال الأعمال، فاما رجال رحماء عادلون، او رجال ظالمون مستبدون. الطائفة الاولى هم الأغلبية الساحقة. فرجل الأعمال الذكي سرعان ما يكتشف انه يتوجب عليه ـ لصالحه الشخصي قبل صالح غيره ـ ان يكون عادلا ورحيما بعماله، وان يكون عطوفا عليهم ومحسنا لهم وموفرا لكل احتياجاتهم ومعاونا لهم في كل مشكلاتهم، لان هذه الخدمات سوف تجعلهم اكثر اجتهادا واكثر انتاجا، الأمر الذي يعود عليه لا شك بمنافع اكبر. كما نجده في تعامله مع المستهلكين يدرك تماما ميزة القاعدة التي تقول «اربح قليلا تكسب كثيرا». انه ـ لهذا ـ يقدم دائما لعملائه النوع الافضل والسعر الاقل، ويتفوق بذلك على منافسيه فتزداد مبيعاته، فيكسب من خلال زيادة المبيعات لا من خلال زيادة السعر. لهذا فلا استغلال في تعامل هذه الطائفة مع عمالها او مع عملائها.

أما الطائفة الثانية من رجال الأعمال فهم قلة من الجهلاء والمنحرفين. وليس عدلا ان يتخذوا مقياسا عاما. ورجل الاعمال من هذه الطائفة نجده ـ لجهله بالحقائق السابقة ـ يتعسف مع عماله وعملاءه. وتعسفه مع عملائه يقتصر على قلة منهم غير الاكفاء والمهملين ومثيري الشغب. ويكون تعسفه هذا في صورة عقوبات مبالغ فيها. وهو سلوك أخلاقي اكثر منه لاجراء اقتصاديا، كتعسف المدرس مع تلميذه المشاغب. وهو فعل يقع تحت طائلة القانون. وتعسفه هذا مع عماله اذا أضيف اليه استغلاله لهم بقلة العطاء في الأجور والمكافآت، مما يدعو عماله إما الى انشاء اعمال جديدة خاصة بهم ومنافسة له وإما يعملون لدى الطائفة الاولى. ففي الاقتصاد الحر يكون الاختيار متسعا أمامهم. وبالمثل فان استغلاله لعملائه برفع الاسعار سوف يجعلهم ينفضون من حوله الى غيره. ان هذا التعسف وذاك الاستغلال. المسؤول عنهما هذه الطائفة، هما سبة في جبين رجال الاعمال جميعا، ومصدر الاتهام الموجه لهم جميعا بالاستغلال وهذه الطائفة المنحرفة سوف تضطر حتما ـ من خلال الممارسة الحية ـ الى العدول عن ذلك السلوك المشين الى نقضيه. وهو السلوك المنجي للجميع. اما اذا استمرت في ذلك السلوك فمصيرها العادل الحتمي الى الافلاس. وسواء أكان عدولا او افلاسا ففي كلا الحالين سوف يختفي الاستغلال تماما.

يمكننا القول إذن، ان الاستغلال الاقتصادي ـ في الاقتصاد الحر ـ هو شيء نادر كما انه شيء طاريء لا دوام له.

كان كارل ماركس اول من حذرنا وخوفنا من الاحتكار باعتباره قمة الاستغلال الاقتصادي، وصوره لنا في صورة نمر مفترس. ولكن اتضح لنا اخيرا انه ليس الا نمرا من ورق. فرغم ان انجلترا لازالت حتى اليوم متمسكة بهذا الوهم، ولازالت لديها لجنة من الخبراء مهمتها الاساسية هي مقاومة الاحتكار وتضخم الشركات واندماجها مع بعضها، فان قمتي الرأسمالية في العالم اليوم وهما امريكا واليابان لا تقاومان الاحتكار (او التضخم او الاندماج) وانما ترحبان به، حتى بلغت رؤوس اموال العديد من شركاتهما عشرات المليارات من الدولارات. واصبحت تحتكر سلعا كثيرة ولا يشكو من ذلك احد ـ لا المستهلكون ولا الحكومات ـ بل اصبحت هذه الشركات الضخمة عاملا جوهريا في ابتكار التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في ضغط تكلفة انتاج السلع والخدمات لتصل الى المستهلك بجودة افضل وبسعر اقل. وهكذا تصححت نظرتنا الى الاحتكار، فبعد ان كان ماركس يعتبره شريرا لأنه كان يربطه بالاستعمار، اصبحنا بعد زوال الاستعمار نرى فيه خيرا كثيرا.

ان منظمة اوبك ـ وهي اكبر تجمع دولي لاحتكار البترول ـ كثيرا ما رأيناها تطالب بخفض اسعار البترول لا بزيادته، إذ انها ادركت ان الزيادة تضرها تماما كالخفض. وينبغي التوسط بينهما وصولا الى الحد الوسط الحكيم. والغريب في الأمر ان السوق السوداء ـ فيما بين دولها ـ اصبحت المباراة فيها تقوم على التنافس على خفض الاسعار لا على زيادتها لقد اكتشفنا اخيرا ان القول بأن «الشركات العالمية الكبرى هي أداة لنهب ثروات الشعوب» هو قول لا أساس له من الصحة. فالعلاقة بين البائع والمشتري ـ طالما تمت من خلال المنافسة الحرة والعرض والطلب والسوق المفتوح ـ تكون حتما علاقة صحية ومفيدة لكلا الطرفين، لا لواحد منهما فقط. لقد كانت هذه العلاقة مستغلة ايام الاحتلال والاستعمار. وعندما زالا، زال الاستغلال وتصححت العلاقة. اما الحظر البترولي ففعل اقتصادي سليم لأن أي بائع لأية سلعة يحق له عرضها او عدم عرضها للبيع. ومعروف ان هذا الحظر ضار بالطرفين لا بطرف واحد.

الاحتكار الشرير يقتصر وجوده اليوم في داخل اسوار دول الاقتصاد الموجه بمختلف تسمياته. وهي الدول التي تعيش في سوق مقفل خال من المنافسة. وتتحدد فيه الاسعار بقرارات فوقية سلطوية يقوم بها المسؤولون عن القطاعين العام والخاص، وهم الذين لهم مصلحة في ارتفاعها. وهذا النوع من الاحتكار هو المسؤول الأول عن حمى ارتفاع الأسعار في تلك الدول. أما المسؤول الثاني ـ والشيء بالشيء يذكر ـ فهو «احتكارها» لطباعة اوراق البنكنوت، مما يتسبب في تدهور نقدها، وبالتالي في المزيد من ارتفاع الاسعار فيها.

الأغنياء متهمون دائما باستغلال الفقراء. وقد اثبتنا انه وهم اكثر منه حقيقة. وفي ظل هذا الوهم نشأ نوع من الاصلاح الاجتماعي يقول بأنه ينبغي على الحكومات ان تأخذ من الأغنياء لتعطي الفقراء. ولكن الفقراء انفسهم يرفضونه بإباء قائلين لكل من الأغنياء والحكام: «نحن لا نطلب احسانا او خدمات مجانية من أحد. اننا لا نطلب سوى مقابل عادل لجهدنا ولعرقنا. انكم تقدمون لنا الخدمة وتستقطعون اضعافها من اجورنا. وخدماتكم قد نحتاج اليها وقد لا نحتاجها. وعندما نحتاج اليها قد تصلنا وقد لا تصل. اعطونا اجورا تتناسب مع اعمالنا، ونحن نعفيكم من خدمتنا ونتكفل بأنفسنا ونخدم انفسنا بأنفسنا». ان هذا الطراز من الاصلاح ـ الذي اصبح يقينا مطلقا لدى معظم البشر ـ هو ايضا ـ في حقيقة امره ـ وهم اكثر منه حقيقة. ولا مكان هنا لمزيد من الايضاح.

ان العلاقة بين الفقراء والأغنياء، طالما ظلت تنافسا شريفا على اجادة كل انسان لعمله، فإنها تكون ـ لا شك ـ مفيدة للفريقين لا لفريق واحد. والفقراء ـ عن طريق جدهم واجتهادهم، وعن طريق نقاباتهم ومنظماتهم ـ قادرون لا شك على الحصول على حقوقهم كاملة من الأغنياء. ويأتي الافساد للعلاقة عندما يتحول هذا الصراع المشروع الى اقتتال وشغب فيكون مهلكا للطرفين. ان الصراع السلمي المشروع بين أي طرفين متنافسين، كما بين العامل ورب العمل، وبين رب العمل ومنافسه، وبين العامل وزميله، وبين المنتج والمستهلك، وبين البائع والمشتري، هو صراع مفيد لطرفيه ويقويهما كليهما مثلما يفعل تماما مع فريقين رياضيين متنافسين. ولا ينبغي على الفنان المبدع او الحاكم الرشيد الا ينحاز الى احد الطرفين ضد الآخر، حتى لا يتحول الصراع الخير الى صراع شرير.

سئل الكاتب المسرحي الكبير يوجين يونسكو: لماذا لا نرى في كل اعمالك أي تعاطف مع الفقراء؟

قال: ولماذا الفقراء وحدهم؟ ان الأغنياء ايضا لهم مشاكلهم.

نخلص من هذا كله الى التأكيد بأن القول الشائع بأن الأغنياء يستغلون الفقراء، هو وهم لا أساس له. وهو وهم ابتكره احد النقيضين ضد نقيضه فصدقه للجميع. الواقع ان الأغنياء يقومون بخدمات لا تعد ولا تحصى للفقراء. ولا مكان هنا لتعدادها. أنكر فقط أن معظم اعمال البر والخير في العالم الرأسمالي يتكفل بها الأغنياء وحدهم. والأغنياء الذين أمتهم مصر وطردتهم، عندما اثروا بالخارج لم يتخلفوا عن الاحسان اليها بشتى الطرق. وآخر ما نشر في هذا المقام هو ما قاله الكاتب الكبير مصطفى أمين في «فكرة» بـ «الشرق الاوسط» في ١٩٨٩/١٠/١٧ من انه تلقى ٢٠٠ كرسي متحرك للمعوقين من الاخوة فايد بلندن. كما ذكرت جريدة الاخبار في التاريخ نفسه انهم أهدوا وحدتي غسيل كلوي الى مستشفى المنصورة. كما ذكرت اخبار اليوم في ١٩٨٩/١٠/٢١ ان ليلة القدر قدمت ٤ ملايين جنيه لعلاج مرضى السرطان والفشل الكلوي والقلب. ومعروف ان اموال «ليلة القدر» هي تبرعات من أهل الخير. وكلهم من الأثرياء، فالفقراء لا يعطون شيئا هم في حاجة اليه.

يقول زعيم الحزب الاسلامي البريطاني: «أرفض الحرية لطائفة من الناس فقط. ارفض الرخاء لطائفة وحدة».

الرفض الاول حق، لأن الحرية يمنحها عادة الحكام للمحكومين. وهناك فعلا تخوف ـ حتى في أرقى الدول ـ من منحها لطائفة وحجبها عن الأخرى، بينما الحرية مطلوبة للجميع.

اما الرفض الثاني، فحيث ان الرخاء هو شأن اقتصادي، فان له وجهين:

الوجه الأول: في ظل الاقتصاد الموجه.

والوجه الثاني: في ظل الاقتصاد الحر.

الرفض الثاني يكون حقا في دول الاقتصاد الموجه التي يهيمن على مقاديرها الاقتصادية حكامها، لأن فيها تخوفا فعلا من توجيه الاقتصاد بحيث يحقق الرخاء لطائفة دون طائفة.

اما الرفض الثاني في ظل الاقتصاد الحر فيكون مفتعلا، لأن الرخاء هنا يتم بفعل قوانين طبيعية عادلة، لا بفعل ارادات بشرية تخطيء وتصيب. وبالتالي فالرخاء اذا جاء فسوف يعم الناس جميعا، كالمطر عندما ينزل من السماء لا ينزل على بيت دون بيت.

لهذا أفلا تخوف اطلاقا ـ في دول الاقتصاد الحر ـ من أن يكون الرخاء لطبقة واحدة دون الاخرى. اما المقولة الماركسية التي تقول بأن الرأسمالية تزيد الفقراء فقرا وتزيد الأغنياء غنى، فقد اثبتت التجارب الواقعية بأنها مقولة خبيثة وخاطئة. ولننظر الى مستويات الرخاء في دول رأسمالية حديثة وصغيرة كتايوان وهونج كونج بمقارنتهما بالصين، وهي الدولة الأم الكبرى التي اصبحت تستجدي منهما القروض.

الحقيقة الواقعية تقول ان الرأسمالية الحرة تقدم الرخاء لكل الطبقات والطوائف. وهي تزيد الفقراء غنى كما تزيد الأغنياء غنى. اما حصول الأغنياء على النصيب الاكبر من الرخاء، فأمر لا ينكره احد ولا ينبغي ان يشكو منه احد. فتلك هي عدالة الطبيعة، وهي افضل كثيرا من عدالة البشر.

ودعني أهمس في أذنكم: لا يتبنى هذه المقولة سوى حاقد على الأغنياء. وسبق لن قلنا بضرورة الحياد بين الطبقتين وخاصة لرجال السياسة والحكم. ثم لماذا ترفعون شعارات وتتجاهلون تماما تطبيقاتها ؟ ان الرخاء في الاقتصاد الحر هو بالضرورة للجميع. فلماذا تشككون فيه مدعين انه لطبقة واحدة؟ وهذه الطبقة ألا تعني الأغنياء؟ وان رفض الرخاء لها ألا يعني رفض وجود الأغنياء؟ لقد فعلت الماركسية ذلك لسنين طويلة، واخيرا ندمت عليه كثيرا.

ويقول: «الغربيون جربوا تجارب كثيرة وفشلوا، والبروسترويكا ستفشل هي ايضا في الاستجابة للتطلعات الحقيقية للشعوب».

هذه الاقوال قد تكون على قدر من الحقيقة، ولكن العلاج معروف: انه اعطاء الشعوب الحرية، والمزيد من الحرية، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم دينية. وهذه الأخيرة يقتلها التعصب، سواء ذلك الذي نفرضه نحن أم الذي يفرضونه هم. والحرية السياسية هي ضد النظرة الشمولية للحكم، تلك التي تقول بأن كل شعب هو أسرة قائمة بذاتها، وينبغي عليها ان تأتمر بأمر حاكم يقوم مقام رب الأسرة الذي يتكفل بكل متطلباتها، وبالتالي يفرض عليها منطقه في كل شأن من شؤون الحياة. هذه النظرة الى الحكم أصبحت اليوم مرفوضة تماما، رغم انها عالية الصوت في هذه الايام وتجد آذانا مصغية. ما نطلبه اليوم من الحاكم، ليس الهيمنة والكفالة والوصاية على الشعب، ولنما ان يكون محدود السلطات، وله اختصاصات معينة لا يتعداها، وأهمها الدفاع والأمن والعدالة. الحاكم اليوم، بمجرد انتخابه، لا يكون رئيسا للشعب وانما خادما له، بمعنى ان يكون رئيسا ـ لا اكثر لأجهزة الدولة المنفذة لتلك الخدمات العامة التي يحتاجها الشعب، والتي لا يقدر على كفالتها لنفسه بنفسه. والحاكم الرشيد هو الذي لا يتدخل في الاقتصاد سوى لضرورة ملحة، كعلاج البطالة باعطاء بدل نقدي وبتشجيع فتح مجالات عمل جديدة تستوعبها، وكعلاج أزمة كساد طارئة بتيسير القروض لمن يطلبها، وهكذا. الاقتصاد الحر هو نشاط منضبط بنفسه، لأنه يهيمن عليه قوانين طبيعية عادلة لا ارادات بشرية خطاءة. وكل أزماته، يمكنه ـ بتدخل بسيط من الدولة ـ التغلب عليها. اما السلبيات التي تنسب اليه، فالمسؤول الأول عنها: الأخلاق لا الاقتصاد. وقانون العقوبات هو الذي ينبغي عليه ان يتكفل بذلك.

يقول زعيم الحزب الاسلامي البريطاني: الديموقراطية هي لاختيار قلة من المتلاعبين من طرف اغلبية غير رشيدة.. على الرأي العام ان يختار بين بالونين: احمر وأزرق، ولكن كليهما بالون».

هذه أقوال لا تخلو من حقيقة. فالناجحون في الانتخابات الشعبية لم يكونوا في يوم من الأيام نموذجا يحتذى، وانما هم دائما بشر خطاؤون ككل البشر. والأغلبية غير رشيدة لأنها ايضا بشر. والاختيار بين حزبين كالاختيار بين بالونين لأن صانعي هذه الأحزاب، أو هذه البالونات، هم أيضا بشر. نخلص من هذا الى ان العيب ليس في الديموقراطية وانما في البشر. واذا لم نأخذ بهذا الاستنتاج، فالعيب لا شك متحصر في احدهما. هناك من يقولون بانسان افضل. ولكن هذا الأمر قد يحتاج الى ـ لا اقل من ـ آلاف السنين.

ولن يتحقق سريعا وجزئيا سوى في افراد قلائل سوف يكونون حتما زاهدين في الحكم، فضلا عن أن الحكم سوف يكون بعيدا عن متناول ايديهم. وهناك من يقولون بديموقراطية افضل. ولكن هذه الديموقراطية لم تخترع بعد. وكل بديل مقترح لها يظهر وجها حسنا ويضمر الاستبداد. واذا نحينا العيب البشري جانبا، فان العيب في الديموقراطية القائمة اليوم في عالمنا المعاصر، هو في تطبيقاتها. فكل دولة تطبقها بشكل مختلف. وغالبيتها تطبقها شكلا لا موضوعا. ويرجع السبب في ذلك كله الى ان اللعبة الديموقراطية لازالت حتى اليوم، لم يؤصل البشر لها اصولا ثابتة ومحترمة في كل انحاء العالم، مثلما فعلوا ـ مثلا ـ في الأصول الثابتة المحترمة للعبة كرة القدم.

وليس بغائب عنا كثرة كارهي الديموقراطية. وقديما هاجمها سقراط قائلا: «الديموقراطية هي قطيع لا راعي له».

ولكن الديموقراطية ـ رغم ذلك ـ لازالت حتى اليوم افضل نظام حكم صالح لحسن ادارة اجهزة الدولة. ومن ابسط ميزاتها انها الأقدر على كشف وفضح عيوب البشر. ولا أدل على ذلك من اقصاء رئيس امريكي وثلاثة رؤساء يابانيين بسبب فضائح لخلاقية.

امين محمود العقاد
الزقازيق - مصر

الذكرى الثانية

عاما مراء، والصغير دفين   انظر، عليه، تسامق الشربين!
تربو الغصون من اخضرار رموشه   ويهزها نحو الشروق وتين
وتحوطه ريح الشتاء فتنثني   ويصدرها نفه سرى وحنين
ويزوره العصفور مؤتلقا به   فيحفه بالروح الف سنونو
هو دوحة، وعلى البطاح رفاقه   في كل لحد للربيع شجون
فهنا صبي هب من احنائه   غصن تبرعم فوقه الليمون
وهناك كهل قد سقى بنجيعه   فرعا سيهزج فوقه الحسون
وهنا فتاة من نصاعة جيدها   سيضيء ثانية غدا نسرين
وهنا، كباقة نرجس وبنفسج   لحد صغير فيه بات جنين
ويقربه أم، وفي فردوسها   يتجمع الريحان والزيتون
ليست لحودا تلك، بل روض هنا   وهناك روض، أم تراه عرين؟
ونكاد نسمع في الاصائل   زارة وعلى الهضاب تميس حور عين
عامان، ليسا في الزمان حكاية   وهما لكبوة جيلنا «حطين»
فبغمضة ثم انتباهتها لنبرى   من عتم لج لؤلؤ مكنون
ومن الهزائم والتمرغ في الونى رفع   نهض الجبين، وقام يسمو الطين
الفتى حجر السماء بكفه   فتضرج الطاغوت والتنين
وتراكضت كل الدنى لحديثه   ان المفوه بالفعال معين
وعلى الجراح علا ووحد بيننا   جمع الفتى ما فرق الاسفين
وهو الذي احيا المقولة في الصبا   ان الشعوب اذا تشاء، تكون
كنا استكنا للسبات تكاسلا   منا، نلوم زماننا ونهون
فتدافع البطل الصغير ممزقا   وهم السبات، فكرميه عيون!
عامان مراء، والشهور مضيئة   ويعود ايلول، وذا تشرين
ويكف ذاك الطفل قرطاس، ابا   تاريخ سجل، وانكسريه سنون
واخوه شربين البطاح مسافر   عبر المدى، ان الشهيد سفين
هي رحلة عبر السنا ومعارج   لا يخدعنك في التراب سكون!

د. رياض عاطف نورالله
العين - الامارات العربية المتحدة

اصدقاء الشرق الاوسط

منتدى القارىء العربي

[illegible]

ابو زكريا العطوي
تبوك - السعودية

قارىء يطالب «عالم الشرق الاوسط» بمزيد من الاهتمام بنشاط الجاليات العربية في المهجر

تحية سلام وشكر الى كل من رفع قلمه وجال به منه اليمين الى اليسار في سبيل خدمة بني جلدته عامة والى جنود صحيفة «الشرق الاوسط» بصفة خاصة لما يقومون به من عمل اعلامي جليل في تزويدنا بالاخبار اعلاميا واقليميا وعربيا. فقد تطرقت صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء الى موضوع جلب اهتمامي.

وكان صاحب الموضوع يجول في قلوب القراء بموضوعه المحكم موضحا اوضاع بني جلدته في بلاد الضباب. واني له شاكر على ذلك المجهود الذي بذله من اجل تشخيص اوضاع الجالية العربية في الخارج وخاصة ذلك النادي العربي الذي يسعى الى تنحية كافة العراقيل التي تقف في وجه المواطن العربي المهاجر الى هناك.

وقد جاء هذا الموضوع في صفحة «عالم الشرق الاوسط» صفحة ١٤ وعنوان الموضوع: «النادي العربي يتوج ٩ سنوات من النشاط بين التجمعات العربية في لندن» وذلك يوم الخميس ١٩ اكتوبر (تشرين الاول).

واود أن اشيد بهذا الموضوع الذي يعطينا فكرة عن اوجه نشاط الجاليات العربية في بعض بلاد المهجر. كما نأمل مستقبلا ان تهتم صفحات «عالم الشرق الاوسط» بمثل هذا النشاط.

شكري التهامي
الجزائر

تعقيب على مقال محمد خير البدوي
هوية السودان العربية الاسلامية لا يمكن طمسها

احسنت «الشرق الاوسط» صنعا بنشرها في العدد ٣٢٤٣ مقالا ضافيا بعنوان – السودان لا زال يعاني من اثار السياسات الاستعمارية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية الاسلامية في الشمال – ويحق لجريدة العرب الدولية المنافحة عن العروبة والاسلام في كل زمان ومكان ان تتباهى وتتفاخر بتقديمها وثيقة في غاية الاهمية عن جوهر وخلفيات المشاكل والاخطار المحدقة بالسودان اجتماعيا ودينيا وثقافيا واقتصاديا لا سيما ان الاستاذ محمد خير البدوي كاتب المقال توخى الدقة والامانة والموضوعية في طرحه للمشاكل المشار اليها وهو صادر في ذلك عن خبرة وتجربة اكتسبهما من خلال معاصرته للاحداث التي سبقت استقلال السودات ومشاركته فيها كما هو واضح من مقال آخر له سبق ان نشر في «الشرق الاوسط» الغراء ولا اود ان اتعرض لما جاء في المقال الوثيقة عن قضية الجنوب فهذا موضوع لقي ويلقى اهتماما كبيرا في الاوساط السياسية السودانية وحسبي ان اسلط الاضواء معقبا ومعلقا على ما يخص قضية الهجرة من غرب افريقيا والتي قصدت بها بريطانيا واشياعها طمس هوية السودان العربية الاسلامية. ومن المؤلم حقا ان احزابا سياسية وجدت في هذه السياسات الاستعمارية البريطانية عونا لها لتحقيق مآربها الحزبية على حساب مصالح البلاد القومية قبل وبعد استقلال السودان.

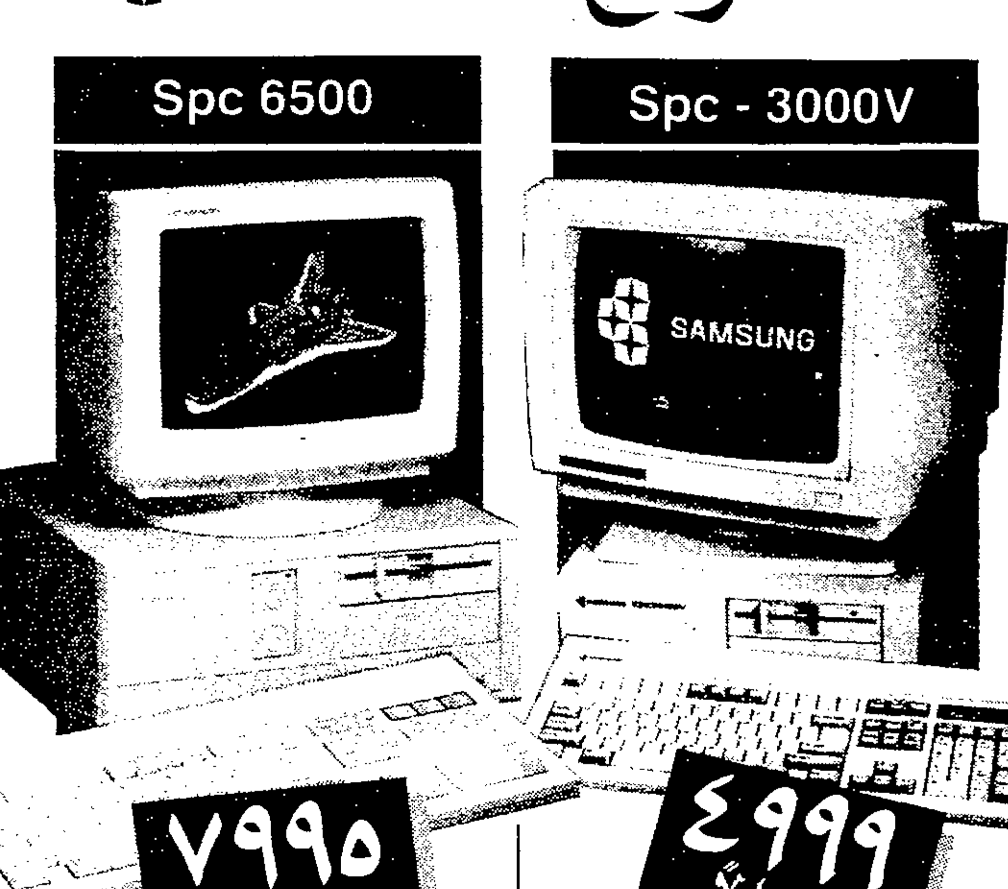
وقد نعبت تلك الاحزاب السياسية بخيرها وشرها وبقي على حكومة ثورة الانقاذ ان تعمل فورا على ايقاف سيل الوافدين على السودان من غرب افريقيا بعد ان تبين ان هجرتهم واستيطانهم خطر يهدد بالفناء هوية السودان العربية الاسلامية. وسوف تقتضي هذه المهمة من الحكومة السودانية فرض رقابة مشددة على حدود السودان الغربية عن طريق القوات النظامية والادارة الاهلية وهكذا يمكن للحكومة ان توقف تسرب الوافدين من غرب افريقيا عبر الحدود بطريقة غير مشروعة.

اما من يريدون منهم الدخول الى السودان فان ذلك سيكون متاحا وفقا للقوانين المعمول بها والتي لا بد من ان يخضع لها كل اجنبي يرغب في الدخول الى السودان ويتوجب على الحكومة ايضا مراجعة شهادات الجنسية وتمليك الاراضي التي منحت للوافدين في الماضي مع امكانية مصادرة ما صدر منها بطريقة غير مشروعة وترحيل اصحابها الى اوطانهم الاصلية في غرب افريقيا بدون اجحاف بحقوقهم وبأسلوب انساني حضاري.

وقد سبق السودان على مثل هذا الاجراء معظم الدول الافريقية وخاصة التي ينتمي اليها اغلبية الوافدين الى السودان. ونذكر على سبيل المثال ان غانا قامت في سنة ١٩٦٩ بطرد مليون ونصف من رعايا شقيقاتها المجاورة الى اوطانهم بعد اعطائهم مهلة لا تتجاوز اسبوعين، كما ان نيجيريا اتخذت اجراء مماثلا ضد رعايا الدول الافريقية المجاورة المقيمين فيها، وكذلك فعلت يوغندا ضد الاسيويين وغيرها من الدول الافريقية.

وعلى كل حال ان من حق السودان كدولة ذات سيادة فرض رقابة على دخول الاجانب اليه واقامتهم فيه لفترات قصيرة او طويلة وفقا لما تمليه مصلحة البلاد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والامنية. وفي كل العالم يعتبر دخول اجنبي الى بلد ما بطريقة غير شرعية جريمة يعاقب عليها القانون. بيد ان على السودان بحكم موقعه الجغرافي مسؤولية كبرى لا ولن يتخلى عنها وهي انه جسر العبور الوحيد الى مكة المكرمة بالنسبة للحجاج القادمين من غرب افريقيا وهذه مسؤولية يعتز السودان بها في نطاق دوره الاسلامي الحيوي ونرى ان تقوم الحكومة السودانية برعاية الحجاج القادمين من غرب افريقيا فور وصولهم لنقاط الحدود وتشمل هذه الرعاية في ما تشمل فحص اوراقهم الثبوتية وجوازاتهم وشهادات التطعيم وتأشيرات العبور بالنسبة للسودان والدخول بالنسبة للسعودية بالاضافة الى التأكد من قدراتهم المالية التي يجب ان يكون مصدرها حلالا ومشروعا لا يدنسه التهريب او الاحتيال على قوانين العملة في البلاد التي يجيء منها أولئك الحجاج، واذا لم يكن المصدر حلالا ومشروعا يضيع اجر الحاج.

احمد المرتضى عبد السلام
سوداني مقيم في دولة الامارات العربية المتحدة



الشرق الأوسط
العدد ٤٠٢٠ / الخميس ٣٠-١١-١٩٨٩ No. 4020 / Thursday 30-11-1989

من قباب نفسي

● يا انت.. أيها الملل الممل
لقد أطفأت في نفسي اكثر من مشعل وعي...
صرت اتهرب من القلم.. اخاف مواجهة الأسطر.. لا أستمتع بالبوح حتى لنفسي..
على أطراف نفسي أمشي لكن بلا إيقاع ولا نغم..
أحس بغباء البوح.. وتفاهة الكلام.. وسخف حبر القلم..
فـأنت تدهن الروتين على قضبان الزمن..
تقرأ القصائد معترفاً انك لا تفقه الشعر ولا يعجبك الخط..
فلماذا تفتح الديوان ولا ترده من الأصل الى دياره، وانت تعلم انك غير مؤهل لتهجي الابيات والقوافي.. لماذا؟
● اما أنت أيها الضوء..
لقد انشطر الزجاج الذي أراك من خلاله..
فتاسرت الاطياف وتهشم قوس القزح.. وسافرت الشمس نحو الغروب..
سقطت الفوانيس من يدي.. وتاهت القناديل التي كنت أرى بها..
إنها عتمة الضباب الانساني، سيدة الاسباب وكل السبب...
● اما أنت أيتها المائدة..
لقد غيرت كل المعاني.. ورميت بالافكار الحالمة في سلة المهملات..
محيت الروحانية السامية من قاموسك..
وضعت النقاء والصفاء على موقد من الأهداف والغايات، قبلها سبب وبعدها سبب..
فماتت الأماني وهي تنتظر العدل معتقلة في محكمة نفسية تعذبها.
● اما انت ايتها الكلمات المتوحشة..
أخاف سماعك..
فكوني منفية من ساحة انني..
اما انت ايتها الساعة المعقربة...
ليتك تقفين.. الآن..
إني اخاف من اي لدغة مستقبلية..

ناهد عصمت الشوا

الممثلة المسرحية التونسية خديجة السويسي:

صعدت على المسرح بعد ساعات من ولادتي لطفلي

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»: من خيرة الشيباني:

في ذاكرة المسرح التونسي الحديث ان الفنانة المسرحية خديجة السويسي - زوجة الفنان المسرحي منصف السويسي صعدت على خشبة المسرح بعد ساعات من ولادتها طفلها البكر حتى لا تخل بالتزاماتها تجاه الفرقة التي تعمل معها، وفي ذاكرة المسرح التونسي انها من اشهر مؤسسي «فرقة الكاف» المسرحية مع زوجها منصف السويسي - تلك الفرقة التي انطلقت عام ١٩٦٧ من مدينة شمالية نائية لترفد كل الحركة المسرحية الحديثة في تونس - بل ترفد الحركة المسرحية العربية.

فمن هذه الفرقة تخرجت اسماء فاعلة في الحركة المسرحية العربية، اسماء كرمتها المهرجانات العربية مثل مهرجان «دمشق المسرحي» ومهرجان للمسرح التجريبي بالقاهرة، ومهرجان قرطاج طبعا. في هذه الفرقة عملت خديجة السويسي طيلة ١١ عاما في ظروف مادية كانت في الاغلب صعبة ولكن حماسة الستينات كانت تطغى على كل شيء، ثم انتقل زوجها ليدير فرقة مدينة تونس المسرحية الذي كان تقضي لوائحها ان لا تعمل زوجة المدير ضمن الفرقة التي يديرها. وبعد الحاح كبير على الجهات المعنية عملت خديجة السويسي ممثلة بالفرقة طيلة ٣ سنوات مجانا. وبعد هجرة الى قطر والكويت والامارات حيث عمل زوجها عادت خديجة السويسي ممثلة في فرقة المسرح الوطني، ولم تمض سنتان حتى اضطر مدير المسرح الوطني منصف السويسي - ان يحدد من عدد الممثلين العاملين وذلك لاسباب مادية، فكان لن وجدت خديجة نفسها على قائمة المطرودين، فلم يكن لزوجة المدير ان تبقى زوجته الممثلة فيما يطرد زملاء آخرون لها. وبعد بطالة استمرت اربع سنوات، تذكرتها ايام قرطاج المسرحية فكانت من ضمن المكرمين في الدورة الرابعة جنبا الى جنب مع الفنانة سعاد العبد الله وسهير البابلي والكاتب الفريد فرج والكاتب التونسي عز الدين المدني وغيرهم.

حاولنا ان نطوي صفحة «سوء الطالع» مع خديجة السويسي لنحاور فنانة اعطت الكثير للمسرح التونسي، عملت في صمت ومثابرة بعيدة كل البعد عن الاضواء، اضواء اللعبة الاعلامية. اما اضواء المسرح فقد قدمت تحتها حوالي الف ومائتي عرض ضمن فرقة الكاف فقط.

خديجة السويسي

ايمان برسالة المسرح

احدى عشرة سنة مع «فرقة الكاف» واكثر من الف عرض خلال هذه المدة .. فماذا اضافت لتجربة خديجة السويسي؟ وماذا تعلمت هي منها؟

«لقد كانت فرقة الكاف من ابرز الفرق التونسية التي مثلت ولادة نوعية في المسرح التونسي وعبرت بعمق عن متطلبات وخصوصيات مرحلة باكملها، لقد كان المجتمع التونسي يعيش في تلك المرحلة تحولات اقتصادية وسياسية مهمة تخص اختيارات تنميته على هذه الاصعدة وكنا جميعا وما زلت انا بالذات اؤمن برسالة المسرح في التغيير المجتمعي، كنا كأعضاء فرقة تكون عائلة واحدة متماسكة. كنا مدفوعين بحماسة الشباب ولكن ايضا باحساس الانتماء الى وطننا والى ثقافتنا والى حضارتنا وكان هذا الاحساس يدفعنا الى التضحية والى البذل دون حدود. اعتقد ان هذا هو اهم ما تعلمته من فرقة الكاف، وبالذات من زوجي منصف السويسي. فهو فنان معطاء، لا فقط في علاقته مع الآخرين وفي حياته الخاصة، ولكن ايضا في المسرح، لقد علمنا جميعا كيف نعطي من انفسنا الكثير، دون مقابل. لذلك لم يكن من الغريب ان اصعد الى خشبة المسرح بعد ساعات من ولادتي لطفلي البكر. على ان انكر شيئا آخر وهو ان منصف السويسي علمني على اداء الشخصيات المركبة والمعقدة حيث كان يلزمنا ان نقوم بجميع شخصيات المسرحية قبل ان نختص في دور ما، ولذلك اتجهت في كامل مسيرتي المسرحية الى القيام بادوار معقدة، واحيانا رجالية، ولم يصدق جمهور مهرجان قرطاج عندما قدمنا مسرحية «مولاي حسن الحفصي» ان خديجة السويسي هي التي قامت بدور القزم المتمرد.

بعد فرقة الكاف، كانت تجربة فرقة مدينة تونس التي ادارها منصف السويسي، ولكن خديجة السويسي تعاملت مع مخرجين آخرين ايضا .. عن هذه التجربة تتحدث السويسي قائلة:

«اعتقد ان هذه التجربة كانت امتدادا لتجربة فرقة الكاف، فمنصف السويسي كان يؤمن بشمولية العمل المسرحي، بانه الحقل الذي تتوفر فيه عناصر فنية عديدة مثل الغناء والرقص وقد فتح عيني على شمولية العمل المسرحي، لذلك لم يكن غريبا ان يدعو منصف السويسي رسامين كبارا مثل زبير التركي ليلقي علينا محاضرات في الفن التشكيلي ويعلمنا مفهوم التكوين في الفن التشكيلي، هذه الروح سادت فرقة مدينة تونس أيضا، من حيث هذا الفهم الشامل والمتفتح للفنون على بعضها. وفي هذه الفرقة تعاملت ايضا مع تجارب جديدة كما كان الشأن في مسرحية «الحدث» التي اخرجها الفنان بشير الادريسي الذي كان يشجعنا على ابداء وجهات نظرنا في الشخصية ورسم حدودها، وعلى العمل بتلقائية كبيرة ثم ياتي دوره في تشذيب ما هو خارج عن اطار هذه الشخصية او تلك، وقد تعاملت مع الفنان الزعزاع الذي كان يؤمن بنظرية جروتوفسكي في العنف، ومع رجاء فرحات. لقد استفدت من كل هؤلاء، كما استفدت من المنجي بن ابراهيم الذي عملت معه في اطار المسرح الوطني، ولكنني حرصت دائما ان لا امثل دورا مشابها للآخر، وان يكون لكل يوم تجربته الخاصة.

الرهبة الاولى .. وتراكم التجربة

بعد تراكم هذه التجارب، تشعر خديجة السويسي بانها ما زالت مبتدئة وانها مقبلة كل مرة على مغامرة جديدة، وانها تحتفظ برهبتها الاولى وخوفها الاول، ولكن ايضا بحبها الاول للمسرح، وبطموحها الكبير ان تخطو خطوات في مجاله.. ولكن هل سيخرجها تكريم ايام قرطاج المسرحية من بطالتها الظرفية؟ تقول خديجة السويسي:

ارجو ذلك. فلعل المسؤولين في وزارة الثقافة سيتذكرون انني عملت ٢٢ عاما بالمسرح، لقد كرمتني أيام قرطاج المسرحية التي تقيمها وزارة الثقافة والاعلام واني أشكر لها هذه المبادرة، ولكنني اعتقد أن افضل تكريم لمثلي هو ان لا يفقد صلته بجمهوره، وأن لا يبتعد عن خشبة المسرح. ومن المؤسف انني لست الوحيدة في هذا الوضع فهنالك ممثلات اعطين الكثير من جهدهن للمسرح التونسي ولكن ظروف تمويل الانتاج ابعدتهن عن مجالهن الحيوي ليعملن في مجالات تكاد تكون هامشية بالنسبة لهن. اذكر مثلا فاطمة العربي، انها من اهم ممثلاتنا المسرحيات ولها حضور مسرحي لا يقارن. ولكنها وجدت نفسها تعمل في فرقة مسرحية مدرسية .. على كل، ذلك اهون من البطالة.

من المسرح الاسباني الساخر

«ماريبيل والعائلة الغريبة»

مدريد - من وليد غائب صالح

يعاد حاليا عرض مسرحية «ماريبيل والعائلة الغريبة» على قاعة مسرح المركز الثاقفي لمدينة مدريد، وهي للكاتب ميجيل ميهورا احد اشهر كتاب المسرح الساخر في اسبانيا لما بعد الحرب الاهلية.

ولد ميهورا في مدريد عام ١٩٠٥ وكان والده ممثلاً ومؤلفا للاغاني الشعبية. كتب ميهورا اول مسرحية له بعنوان «ثلاث قبعات من قش» عام ١٩٣٢، وكان رئيس تحرير المجلة الساخرة «لا اميترا يبورا» خلال الحرب الاهلية، ثم اسس عام ١٩٤١ مجلة «لاكودورنيث» واشرف عليها حتى عام ١٩٤٦. وكتب مجموعة من الكوميديات اضافة الى عدد من النصوص السينمائية والتلفزيونية. استطاع ميهورا خلال الخمسينات والستينات ان يجذب الى مسرحه جمهورا واسعا من المشاهدين الذين احبوا اسلوبه الساخر الذي حاول من خلاله ان يعالج آلام المجتمع وآثار الحرب الاهلية.

وفي عام ١٩٧٦ تم اختياره عضوا في الاكاديمية الملكية للغة. غير انه لم يعمر بعد ذلك طويلا إذ توفي في عام ١٩٧٧.

عرضت مسرحية ميهورا «ماريبيل والعائلة الغريبة» لاول مرة عام ١٩٥٩ والتي حصل بسببها على الجائزة الوطنية للمسرح في نفس هذا العام.

وتعرض المسرحية قصة عائلة تنتمي الى الطبقة البرجوازية وتتكون من الام «دونيا ماتيلدي» واختها «دونيا باولا» والابن «مارثيلينو» الذي صار ارمل بعد وفاة زوجته غرقا في بحيرة القرية التي كانت العائلة تسكنها والتي تملك فيها معملا لصنع الشكولاته. واثر هذه الحادثة تقرر العائلة الهجرة الى العاصمة مدريد للبحث عن زوجة عصرية مناسبة للابن. وفي العاصمة - ويضغط من الام والخالة - يبدأ الابن الخجول رحلة بحثه عن الزوجة المأمولة. وفي احدى المقاهي يلتقي باحدى البغايا «ماريبيل» التي تبتسم له ابتسامة المهنة فيقع الشاب في حبها ويدعوها الى البيت فتتعرف على عائلته، وتدعو ماريبيل صديقات المهنة الى بيت العائلة فتقع سلسلة من الاحداث الساخرة والمواقف الهزلية، تقدمها المسرحة في بعض اجزائها على شكل اغان وعروض موسيقية. ونطلع ايضا من خلال سير الاحداث على جملة من الامور تبين غرابة سلوك هذه العائلة، ومنها مثلا ان الخالة المسنة التي لم تخرج من بيتها خلال الثلاثين سنة الاخيرة، وبسبب شعورها بالوحدة وانعزال العائلة عن الناس، فإنها تقوم بنشر الاعلانات في الصحف اليومية لاستئجار الزائرين الذين يقبضون مبلغا من المال لقاء زيارتهم لها.

والمسرحية على العموم تقدم عالمين مهمشين لمدريد الخمسينات، عالمين مختلفين ظاهريا، احدهما يصور حياة المسنين والآخر يقدم عالم البغاء، وكلاهما يتعانقان من خلال قصة حب غريبة بين ماريبيل و مارثيلينو.

والمسرحية التي اخرجها «اميليو ميرنانديث» تمثل فيها مجموعة من مشاهير ممثلي المسرح الاسبان مثل اوروا ريدوندو التي تمثل دور الخالة، ماري كارمن برنديس بدور الام، واناكي ميرآمون بدور الابن الشاب، وماجوي ميرا بدور البغي، اضافة الى اسماء اخرى اقل شهرة. وقد ابدع جميع هؤلاء في عرض وتقديم هذه المسرحية الشيقة.

مشهد من مسرحية «ماريبيل والعائلة الغريبة»

العرض الاول للمسرح التجريبي في دمشق

«مس جوليا» لسترندبرج

دمشق - من كريم عبد

قبل اكثر من شهرين، أعلن عن اعادة عمل «المسرح التجريبي» بمبادرة من المؤلف المسرحي سعد الله ونوس، الذي اسس هذا المسرح مع المخرج الراحل فواز الساجر في مطلع السبعينات. لكن التجربة الأولى لـ «المسرح التجريبي» لم تستمر سوى سنوات معدودة، وكان الساجر مخرجه الوحيد.

العودة الثانية لهذا المسرح، الذي يعتبر فسحة عمل جدية اخرى، تختلف، حيث ان باب الاخراج هذه المرة مفتوح لجميع المسرحيين الذين يدركون ضرورة «التجريب» ومبرراته، والمسألة هنا، بطبيعة الحال، ابعد من المواصفات المسبقة، والا فان نمطية جديدة ستنتاب هذا الاتجاه بشكل او بآخر.

العرض الاول للمسرح التجريبي كان لروناك شوقي، التي قدمت عمل سترندبرج «مس جوليا» وهو يعرض هذه الايام على «مسرح القباني»، ومن خلال تأمل اعمالها السابقة، يمكن القول بأن روناك فنانة محكومة بهاجس التجريب الذي تضع في خدمته ثقافتها الاكاديمية والعامة، دون اوهام او خوف من النتائج، فقد قامت باعداد تلك الاعمال بنفسها، بقصد تنفيذ اقتراحاتها الاخراجية، الاول كان «الارجوحة» من قصة لمحمد خضير، والثاني «وحشة وقصص اخرى» من تشيخوف. والثالث «نساء لوركا» وهو ايضا اعداد من عدة مسرحيات للوركا.

تبدأ «مس جوليا» بحوار بين الخادم «فايز قزق» وهو يشتغل على تلميع حذاء الكونت، وبين الخادمة «نهال الخطيب» التي انهت عملها للتو، ونفهم من خلال كلامهما انهما مرتبطان بعلاقة عاطفية وبصدد الخطوبة، وخلال حوارهما يرد اسم جوليا «ايمان خضر» ابنة الكونت، ونفهم انها فسخت خطوبتها من احدهم مؤخرا، وفي سياق للمسرحية تبدو جوليا متغطرسة، دفعتها نرجسيتها الى حالة ارتباك سلوكي، والى ذلك تتكشف لنا علاقة حب سابقة وغير معلنة من قبل الخادم ازاء ابنة الكونت، التي ارتأت لاحقا انه صالح لعلاقة حب عابرة بطبيعة الحال، وبعد ان تاخذ العلاقة طابع المنزلق، تجد جوليا نفسها في ورطة، مما يدفع الخادم الى استغلال حالتها، ويقترح عليها الهرب الى خارج البلاد مع شيء من المال، ليحقق طموحا سابقا له بشراء فندق.

لكن تصرف الخادم وهما بصدد السفر، حيث قتل عصفورها الصغير الذي كانت راغبة باخذه معها، جعلها تشعر بأن هذا الرجل اكثر جلافة من ان تطمئن اليه في هذه المغامرة. وبين اضطرابها الشعوري وواقع الورطة التي هي فيها، يكون المشهد الاخير هو انتحارها بين يدي الخادم وبنفس الشفرة التي كان يحلق بها ذقنه قبل قليل.

ان احداثا كهذه قد تبدو واردة في نصوص كثيرة، لكن بلاغة سترندبرج واستدراجه الدرامي للاحداث والكلام، هو الذي منح العمل ما يكفي من المبررات. وبموازنة ذلك فان ما ميز الشكل الاخراجي لروناك شوقي هو ادراكها الواضح لبلاغة النص الدرامي ومتطلبات العمل عليه. وهو هنا ليس فقط الفطنة التعبيرية بل ايضا كون الكاتب لا يقدم لنا نماذج تعاني من التباسات شخصية بقدر ما يطرح علينا حالات اجتماعية متداخلة وشخصيات مضطربة هي في الحقيقة ضحية لتلك الحالات الاجتماعية.

طوال الثمانين دقيقة، زمن العرض، لم يتغير الديكور «لنعمان جود» والتبدلات المكانية كانت ضمنية، فثمة مكان على يمين الخشبة بقي معتما واضيء لتأدية مشهدين، بالاضافة لاستخدام الكواليس بإضاءات تعبيرية، حيث صوت «جوليا» كان يأتي من وراء الكواليس مختلطا بانفعالاته، ودقيقا في ضبط علاقة المسافة بوتيرة الصوت. ولكي يأخذ النمو الدرامي للاحداث ابعاده الايحائية، بدت روناك شوقي مبتكرة مشاهد تشكيلية، من خلال حركة وسكون الممثلين وليس بكمية الاشياء، دون استغراق في جماليات المشهد، ولم يكن بوسع المشاهد ان يتصور اكتمال ايقاع العرض بدون تلك المقاطع الموسيقية «الموسيقى لرياض سكر» التي استخدمت لتطوير الدلالات التعبيرية لنهايات المشاهد المحتدمة، وبالامكان القول هنا، بأن كل ذلك وغيره مثل بلاغة الاخراج الموازية لبلاغة النص، واذا كان من غير المنطقي تجزئة العمل الاخراجي المتعدد الجوانب، فان روناك شوقي قد توافرت على ثلاثة ممثلين مهمين رغم التباين، ففايز قزق احتاج خلال العرض الى ممثلين لجعل الأداء العام للعرض متناسقا، كي لا تبدو الفوارق كبيرة، لا سيما ونحن أزاء حوار يتصاعد وينخفض بكثير من الكلام، وأبدت ايمان خضر ما يكفي من المرونة، بالشكل الذي جعل من شخصية جوليا التي تأمر الخادم بتقبيل حذائها، ان تنسحق بعد قليل امامه.

هذا التبدل او الانقلاب في طبيعة الشخصيات يحتاج لممثلين قادرين على التحكم بشحناتهم الانفعالية، وفق دراما الاحداث التي ترتفع وتنخفض بوتائر متداخلة.



مشهد من مسرحية «مس جوليا»

من عيون الشعر

ذِكْرُ سَلْمَى

شعر: عَلْقَمَةُ الفَحْل

مِنْ ذِكْرِ سَلْمَى، وَمَا ذِكْرِي الأَوَانَ لَهَا
إلاّ السَّفَاهُ، وَظَنُّ الغَيْبِ تَرْجِيمُ.
صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ، مِلءُ الدِّرعِ خَرْعَبةٌ،
كَأَنَّهَا رَشَأٌ في البَيْتِ مَلْزُومُ.
هَلْ تُلْحِقَنِّي بِأُولى القَوْمِ، إذْ شَحَطُوا،
جُلْذِيَّةٌ، كَأَتَانِ الضَّحْلِ، عُلْكُومُ؛
بِمِثْلِهَا تُقْطَعُ المَوْمَاةُ عَنْ عُرُضٍ،
إذَا تَبَغَّمَ، فِي ظَلْمَائِهِ، البُومُ؛
تُلاحِظُ السَّوْطَ شَزْراً، وَهْيَ ضَامِرَةٌ؛
كمَا توَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومُ.
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَائِمُهُ،
أجْنَى لهُ، بِاللِّوى، شَرْيٌ وَتَنُّومُ؛
يَظَلُّ فِي الحَنْظَلِ الخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ،
وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخْذُومُ؛
فُوهُ كَشَقِّ العَصَا، لأْياً تَبَيَّنُهُ،
أَسَكُّ، مَا يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ، مَصْلُومُ؛
حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ، وَهَيَّجَهُ
يَومُ رذاذٍ، عليهِ الرِّيحُ، مَغْيُومُ؛
فَلَا تَزَيُّدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفِقٌ،
وَلا الزَّفِيفُ، دُوَيْنَ العَدْوِ، مَسْؤُومُ؛

● معاني الكلمات:

● الموماة: الفلاة لا ماء فيها.
● الخاضب: الظليم، ذكر النعام.



أبيض و أسود

إنهم يقتلون الكلاب!

الغرب غاضب هذه الايام على كوريا الجنوبية. نعم على كوريا الجنوبية وليس كوريا الشمالية على اساس ان للغرب دالة على الجنوبيين بعدما وقف معهم في حربهم ضد الشماليين الذين ارادوا اجتياحهم في اوائل الخمسينات وتوحيد البلاد بالقوة في دولة واحدة.

والغضب هذا ليس مرده الى انتعاش الاقتصاد الكوري وتحول البلاد الى قوة مالية عالمية لها شانها، وليس الى قيام البضائع والسلع الكورية من اجهزة راديو وتليفزيون ومعدات وادوات الكترونية بغزو الاسواق الغربية والعالمية باسعار زهيدة يحسدها عليها حتى اليابانيون الذين يعتبرون انفسهم اسياد هذه القضايا، وليس الى تحول البلاد كلها الى ورشة معمارية كبيرة، حتى ان الشركات الكورية باتت تعمر الآن نصف منطقة جنوب شرق آسيا بعدما انجزت العديد من المشاريع الناجحة في مناطق اخرى من العالم بينها منطقتنا: الشرق الاوسط. بل ان سبب الغضب هو قيام الكوريين يوما بعد يوم بالتهام المزيد من الكلاب والقطط كنوع من الاطباق الفريدة والمميزة.

ولكن هذا الغضب لم ياخذ ابعاده الكاملة ولا حجمه الفعلي الا بعدما جاءت الاحصاءات الرسمية من سيوول عاصمة كوريا الجنوبية لتؤكد ان الكوريين يستهلكون يوميا ما معدله ٦٠٠٠ كلب وقطة بالتمام والكمال، اي مايزيد على مليوني رأس سنويا.

ومما زاد في غضب الغرب التقرير الذي رفعته جمعية الرفق بالحيوان في بريطانيا، وهي الاكثر شهرة في العالم الغربي، والذي اشارت فيه الى ان اساليب قتل الكلاب والقطط تتعدى في وحشيتها من الشنق والخنق والضرب بالمطرقة الى الغلي بالماء الساخن، والحيوان المسكين لا يزال حيا. فكلما كان أسلوب القضاء على الحيوان قاسيا ومؤلما اصبح مذاق لحمه افضل. هكذا يزعم الذواقة الكوريون الخبراء بالاطباق الوطنية الفاخرة.

والقارىء للصحف البريطانية من شانه ملاحظة حملة يومية منظمة من الاعلانات التي تلتمس من الجمهور البريطاني ارسال عرائض الاحتجاج الى الملكة للتدخل مع الرئيس الكوري، روهتايوو لوقف مجزرة الكلاب هذه لكونها هي من محبي هذه الحيوانات الاليفة وتقتني عددا منها ترافقها في كل رحلاتها على الطائرات واليخوت الملكية.

ان اكثر ما اغضب البريطانيين في الواقع هو قيام الجالية الكورية في احد احياء لندن التي استوطنت فيها، بالقضاء على كافة الكلاب الشاردة فيها في فترة قياسية وجيزة بعدما تحولت كما يبدو الى اطباق عامرة على موائدهم.

وبلغ من شدة غضب الفرنسيين على الكوريين، وهم بالمناسبة (اي الفرنسيون) من اكثر المغرمين بالحيوانات الاليفة، اذ طلبوا نجمتهم الشهيرة بريجيت باردو المعروفة بدفاعها عن الفيلة والفقمة والحيتان القيام بحملة مشابهة دفاعا عن الكلاب، رغم ان الاخيرة غير معرضة للانقراض، كما هو الحال بالنسبة الى بعض الفصائل الاخرى.

اما هولندا فقد طالبت بشدة بطرد كوريا الجنوبية من الامم المتحدة، كما عارضت في البداية انعقاد دورة الالعاب الاولمبية في عاصمتها سيوول في صيف عام ١٩٨٨ دفاعا عن الكلاب.

وهكذا يبدو ان ضمير الغرب حي فعلا للدفاع عن القضايا الحيوانية فقط. اما الانسانية فمسالة فيها نظر، وتعتمد على الجهة الصادرة منها، ابتداء من السلفادور حيث يقتل يوميا العشرات، وانتهاء بلبنان والغارات الاسرائيلية شبه المستمرة على اراضيه، مرورا بالاضطهاد والقمع اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. فهناك أمور يعتبرها الغرب من المسلمات المفروغ من امرها، ومنها مثلا آلاف المشردين الذين يفترشون ارصفة لندن ومحطات قطاراتها في هذا الشتاء القارس حيث يلتحفون علب الكرتون واوراق الصحف القديمة ويعيشون اسوا من الكلاب الضالة الف مرة، لان هذه ترى في النهاية من يؤويها، او يعطف عليها في بيوت خاصة مدفأة انشئت لهذا الغرض.

غريب امر الغرب هذا، كما قال احد المراقبين الاجتماعيين لكاتب هذه السطور. «فكلما ازداد رقيا وتقدما ابتعد عن انسانيته وتعلق اكثر فاكثر في تفاهات لا منطق فيها ولا حكمة لانه اكثر تفاهة منها».

نديم نحاس



لحظة شاعرية بين الجواد والصبية

جمعت اللحظة الشاعرية بين الجواد والصبية القوقازية دنيارا ديسمبابيف (١١ عاما) في الدقائق التي تسبق تقديم طعام الافطار اليه تمهيدا ليوم طويل من التدريب الشاق الذي تتلقاه مجموعة جياد سيرك موسكو التي تقدم عروضها حاليا في المساء في مدينة اوكلاهوما (الولايات المتحدة الامريكية) وتعد من اشهر فرق الجياد في الاتحاد السوفياتي والتي تعمل بصحبة امهر الفرسان من منطقة القوقاز يقودهم كالجات ديسيمبابيف والد الصبية (الصورة اعلاه) دنيارا.

عرب وعجم

● احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري السابق واستاذ القانون في كلية الحقوق في جامعة القاهرة القى محاضرة في النادي الثقافي في سلطنة عمان بعنوان «الطريق الى صحوة عربية اسلامية».

***

● الدكاترة ماجد المنيف ومحمد الصبان وعبد الله بلسودان وابراهيم المهنا المستشارون في مكتب وزير البترول السعودي عادوا الى الرياض امس قادمين من فيينا بعد ان شاركوا في اجتماعات «اوبك».

احمد كمال ابو المجد — د. محمد الصبان — هاديا سعيد — جاكلين سميث

● عبد القادر الشاوي الناقد المغربي يلقي عرضا عن كتاب «نساء خارج النص» للزميلة هاديا سعيد مسؤولة تحرير «سيدتي» بالمغرب، وذلك بمناسبة حفل تقديم الكتاب الذي تنظمه مكتبة «الكرمل» بالرباط يوم الجمعة ١ ديسمبر (كانون الاول) ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء.

***

● الدكتور خالد يوسف الخلف امين عام هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي يفتتح بعد غد السبت في مقر الهيئة بالرياض الدورة التدريبية التخصصية الثالثة في مجال تقييم واعتماد المختبرات، التي تنظمها الهيئة بالتعاون مع الجانب البريطاني.

●محمد الميلي الابراهيمي وزير التربية الجزائري وسفير بلاده السابق في تونس اقام حفل استقبال على شرف اصدقائه في العاصمة التونسية بمناسبة مغادرته للبلاد

***

● مودود احمد نائب رئيس بنجلاديش ورئيس الوزراء السابق يتحدث في نادي المراسلين الاجانب (وسط لندن) في الساعة العاشرة صباح ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل حول الاوضاع السياسية في بلاده والمناطق المجاورة.

***

● عزت ابو عوف الممثل المسرحي المصري يجري بروفات مسرحيته الجديدة «اربعة غجر والخامس جدع» ويشاركه في بطولتها اعضاء الفرقة الغنائية الشعبية «فور - ام» المسرحية من تاليف سمير عبد العظيم.

● روبرت دي نيرو الممثل السينمائي الامريكي يحضر الى لندن في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل للاتفاق على بطولة احدى مسرحيات الكاتب الالماني برتون بريخت والذي كتبها عام ١٩٤١ عن مأساة صعود النازية في اوروبا. المسرحية الجديدة ستعرض على احد مسارح حي الوست اند في لندن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

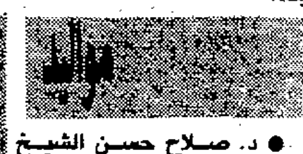
***

● داستن هوفمان الممثل السينمائي الامريكي انتقل اول امس الى نيويورك للقيام ببطولة المسرحية الشيكسبيرية «تاجر البندقية» والتي افتتح عروضها امس سير بيتر هول المخرج والمنتج المسرحي البريطاني.

● جاكلين سميث نجمة السينما الامريكية انضمت الى نادي الكتاب والمؤلفين في هوليود اذ انصرفت الى تاليف كتاب عن حياتها الفنية عنوانه «هوليود وراء الكواليس».

***

● دوقة يورك (سارة فيرجسون) التي تقوم حاليا بجولة سياحية في استراليا واليابان اضطرت بعد تأخير اقلاع طائرتها من احد مطارات شمال استراليا لمدة ١٤ ساعة الى الاقامة مع حاشيتها وابنتها الاميرة بياتريس (١٤ شهرا) في احد الفنادق الساحلية الرخيصة دون ان يتنبه لشخصيتها احد من نزلاء الفندق والذين علموا بالنبأ بعد رحيلها.



مواليد

● د. صلاح حسن الشيخ بمستشفى حائل العام رزق وحرمه بمولودة سمياها سلوة انضمت الى اشقائها اواب واشرف وايمن.

***

● محمد حمدان خضر المحاضر بقسم الجغرافيا في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الله.

***

● الزميل عثمان عبد القادر باداغشر من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولودة سمياها نجوى انضمت الى شقيقيها محمد واحمد.

أفراح

● طارق يحيى البكري المحاسب في مستشفى الدكتور سليمان فقيه تمت خطبته للآنسة دعاء حمدي داود، وقد اقيم الحفل في نادي القوات المسلحة بالزمالك.

***

● الزميل بدر العيفي مدير التوزيع في الزميلة «المدينة» يحتفل مساء اليوم الخميس بعقد قران شقيقته على السيد محمد درويش عابد.

معارض

الفنان عبد الرحيم ياسر، الفنان الشاذلي بالخامسة، الفنان علي المندلاوي

انتهاء معرض الرسم العربي الساخر

لندن - «الشرق الاوسط»:
انتهى في الاسبوع الماضي مهرجان «المجلة» للرسم العربي الساخر، والذي تمدد عرضه لاسبوع آخر نظرا للاقبال الكبير عليه.

وكان من بين الفنانين الذين حضروا خصيصا لزيارة المعرض الرسام التونسي الشاذلي بالخامسة، وكذلك رسامين من العراق هما: علي المندلاوي، وعبد الرحيم ياسر.

وقد سألت «الشرق الاوسط» الرسامين عن انطباعاتهما عن المهرجان، فأجاب اولا علي المندلاوي: «المجلة» عبدت الطريق لهذا اللقاء الساخن! وبددت الكثير من الضباب عن وجه حركة فنية في عاصمة الضباب!، وجمعتها في بوتقة «الكوفة» بكل ما لهذه الرقعة التاريخية من معنى، ولعلها ستجمعها سنويا فتصبح اصحاب تقاليد حضارية متقدمة، ولعلها ايضا ستعمل على إيصال هذه الاصوات الى كل مكان من خلال جمعها في كتاب سنوي خاص بها، فتقدم بذلك أجل خدمة للحركة الكاريكاتورية وللاجتماع العربي».

وأضاف «التشاؤم اصبح سمة وشعارا للكثيرين، هذا اذا لم نقل الاستسلام الكامل، الواقع قد تغلبنا على أمرنا، والعالم المتقدم قد يثنينا عن عزمنا، وايضا هناك من يخلق اسبابه.. وهذا ما يجب ان يحدث».

اما الفنان عبد الرحيم ياسر فقد كانت انطباعاته كالآتي: «ميزة هذا المعرض انه جديد، فهو اول معرض عربي مشترك وشامل لفن الكاريكاتير تقيمه مجلة عربية، وهو ثاني معرض هام بعد معرض العالم العربي الذي اقيم في باريس منذ فترة قصيرة نسبيا. ان تجمع هذا العدد الكبير في عرض مشترك مهم جدا، ان هذا الملتقى يوجز جوا ملائما للتفاعل والتعاون بما يقوي صلة المبدع بالمبدع، وبما ينعكس حتما في تطور هذا الجانب الحضاري من فنون الاعلام الحديث لدى العرب لتأدية تأثيره الهام والمطلوب.

كنت اتمنى ان اجد العديد من الاسماء الغائبة عن هذا المعرض وخصوصا من المدرسة المصرية، وهي غنية عن التعريف، ولا زلت اتمنى ان يصبح هذا المعرض فاتحة لمعارض ناجحة من هذا النوع، وان يتوفر للكاريكاتير العربي اكثر من معرض شأنه شأن الكاريكاتير في عالم اليوم. كما أرجو ان تستمر رسوم هذا المعرض بعرضها على جدران قاعات العرض في الاقطار العربية الاخرى، وان تطبع في كتاب ملائم.

وأخيرا اثني على الجهد الواضح الذي بذل في ان يخرج هذا المعرض بكل هذه العناية والاهتمام، بما وفر المظهر الملائم واللائق للعرض الجميل الذي شاهدته».

وقد طلب علي المندلاوي وعبد الرحيم ياسر البدء في محاولة نقل هذا المهرجان الفني الى بغداد.

الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز يتبرع بأربعة من أعضاء جسده

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز السفير في وزارة الخارجية السعودية وثيقة بالتبرع بأربعة من اعضاء جسده هي الكلى والكبد والقلب والقرنية في بادرة انسانية لمساعدة المرضى المحتاجين في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

وقد نوه العميد طبيب كتاب بن عيد العتيبي مدير مستشفى القوات المسلحة السعودي بالنيابة ببادرة الامير محمد بن نواف ووصفها بأنها لفتة طيبة، مشيرا الى ان هذا العمل سيزيد حماس المواطنين للتبرع بأعضاء من اجسامهم لمساعدة المرضى المحتاجين.

وقال «ان قائمة المحتاجين للاعضاء كبيرة تنتظر مثل هذه البادرة».

الامير محمد بن نواف

تمديد معرض التراث العلمي الاسلامي

الرياض - واس: اوضح الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس اللجنة الاستشارية لمجمع العلوم والفضاء انه تقرر تمديد فترة معرض التراث العلمي الاسلامي الذي تقيمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في صالة عرض الفن المعاصر في المركز الثقافي في حي السفارات بالرياض الى السابع عشر من شهر جمادى الاولى المقبل.

واشار الى ان هذا التمديد جاء نتيجة للاقبال الكبير الذي يشهده المعرض من قبل المواطنين وطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس والمهتمين بالتراث الحضاري الاسلامي.

ويحتوي المعرض على مجموعة نادرة من الاعمال والمقتنيات التي تجسد تراث وحضارة الامة الاسلامية في مجال العلوم وتطوير التقنية.

ومن بين تلك المقتنيات مجموعة نادرة من الإسطرلاب التي تبين المستوى الرفيع الذي حققه العلماء المسلمون في مجال الفلك والرياضيات والطب والجغرافيا والميكانيكا وعلم النبات وغيرها من العلوم والمعارف التي انتقلت الى اوروبا.

توزيع الجوائز على الطلاب الفائزين في مسابقة «وطني»

الرياض - واس: اقامت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض حفلا لتوزيع الجوائز على الطلبة السعوديين الفائزين في مسابقة «وطني» التي نظمها اتحاد الفنانين العرب في القاهرة في مجالات الرسم والمقالة والشعر.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 30 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4020
الخميس ٢ جمادي الاولى ١٤١٠ هـ - ٣٠/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٠

أخبار الغد

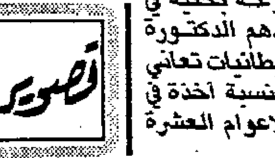
سرطان

● كشفت احدث الدراسات الطبية التي اجريت في السويد مؤخراً عن خطأ العلاج بالهرمونات والذي بدأ يشيع في السنوات القليلة الماضية. واكدت الدراسة ان علاج الهرمونات يترك آثارا جانبية تؤدي الى اصابة النساء اللاتي يعالجن به بسرطان الثدي. وكانت الدراسة قد تمت على مجموعة من النساء (٢٣٢٤٤ سيدة) يعالجن جميعاً بالهرمونات حيث كشفت عن اصابات مبكرة لسرطان الثدي على ٧٠ في المائة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة. وعلى ضوء هذه النتائج توقف ٢٠ مركزاً بريطانياً للعلاج بالهرمونات عن علاج المترددات عليه.



أمراض

● أشار تقرير اذيع أمس في لندن واعدته مجموعة بحثية في مستشفى الملكة اليزابيث في مدينة برمنجهام تقودهم الدكتورة «كريستين دين» ان امرأة واحدة بين كل عشرة نساء بريطانيات تعاني من حالات الاكتئاب عقب وضع مولودها. وان هذه النسبة آخذة في الارتفاع بسبب ضغوط الاوضاع الاقتصادية في الاعوام العشرة الماضية.



تصوير

● اعلنت شركة بولارويد للتصوير الفوتوغرافي عن تطويرها لجهاز جديد باستطاعته تسجيل صور فورية وواضحة تساعد الاطباء في المستشفيات على تصوير الاعضاء الداخلية في جسم الانسان اليكترونيا. واوضحت الشركة ان الجهاز الجديد العالي التقنية سيكون جاهزاً للعرض في الاسواق في اوائل عام ١٩٩٠.

أحدث مسح اجتماعي عن أطفال بريطانيا ١٩٨٨ يكشف

ملايين الفتيات يتفوقن على الأولاد في تعاطي الكحول

لندن - «الشرق الأوسط»:

كشف احدث مسح اجتماعي عن الاحداث في بريطانيا في ما بين سن السابعة والخامسة عشرة واذيع صباح امس ان الملايين من اطفال المدارس في جميع انحاء المدن البريطانية يدمنون سراً تعاطي المشروبات الكحولية قبل بلوغهم الثانية عشرة من العمر. فيما تتفوق الفتيات على الاولاد وفي سن مبكرة في ادمان اكثر من نوع من انواع المشروبات الكحولية.

ويشير المسح الاجتماعي الذي تم تحت شعار احداث ١٩٨٨ الى نسبة ١ - ٨. من تلاميذ الصف الخامس الثانوي من المراهقين يترددون سراً وبانتظام على بعض المشارب في احيائهم السكنية والتي تنتهك اجراءات حظر تقديم المشروبات الكحولية الى من هم دون السن القانونية (١٨ عاماً). وان ترددهم باعداد كبيرة قد تحول الى ما تشهده المدن البريطانية في عطلات نهايات الاسبوع من ظاهرة الحفلات الصاخبة يقيمونها في المستودعات والمخازن المهجورة وعرفت الاعوام القليلة الماضية باسم ظاهرة الآسيد هاوس. حيث تتم بعيداً عن أعين أولياء امورهم أو المسؤولين عن هيئات رعاية الاحداث وتمارس فيها مختلف الوان المجون.

وقدر الخبراء الذين اجروا المسح الاجتماعي ان المراهقات بين سن الثالثة عشرة والخامسة عشرة يتناولن سراً كمية تقدر بعشرة لترات من الكحول اسبوعياً.

بينما اثبت فحص عينات الدم لـ ٣٠ الف صبي (بين الحادية عشرة والسادسة عشرة) ان دماءهم تحتوي على نسب عالية من الكحول والتي ترفع مؤشرات الخطر على صحتهم مما يستدعي تحركاً من هيئات رعاية الاحداث ومراكز علاج الادمان المبكر لتجنيبهم الوقوع في حالات ميئوس منها في ما بعد.

ويقول الدكتور جون بالدنج الذي قاد المجموعة البحثية التي اجرت المسح الاجتماعي عن احداث عام ١٩٨٨ لحساب جامعة اكستر ان الظاهرة المتفشية حالياً بين أوساط الاحداث فيما بين سن الحادية عشرة والخامسة عشرة قد اصبحت تشكل علامات خطر بارزة خاصة وانها تجمع بين الادمان على شراب الكحول وتدخين المخدرات وهما اكثر المخاطر التي تشكل الآن تهديداً مباشراً لجيل بأكمله قبل ان يبلغ العشرين من العمر.

كما اعترف عدد كبير من الاحداث الذين تم المسح الاجتماعي عليهم بحصولهم على ما يلزمهم من المال لشراء الكحول والمخدرات من ذويهم أو باختلاس حاجتهم من أرفف المجمعات الاستهلاكية واقسامها الخاصة التي تبيع المشروبات الكحولية.

صباح الخير

الجريمة كنزهة

كانت محنة المواطن قبل سنين اين يجد فندقا مناسبا ينزل فيه. وبعد ان بنيت الفنادق الضخمة في كل فج وصوب، اصبحت المحنة كيف نملأ هذه الفنادق بالنزلاء. وفي معظم البلاد العربية حلوا هذه المشكلة بعقد الندوات والمؤتمرات. كلما فرغت الفنادق الحكومية، تذكروا فلسطين فعقدوا مؤتمرا عن اخطار الصهيونية او البعوض في شعر معين بسيسو فتعود الفنادق الى نشاطها، وكذلك البعوض.

ولسوء حظ اصحاب الفنادق في الغرب انه لم تكن عندهم مشكلة فلسطينية تفتح لهم مثل هذه الابواب. واضطروا الى ابتداع شتى المغريات لاجتذاب النزلاء اعتبارا من صيد العصافير الى قراءة الكف والفنجان. وكان من آخر ابتداعاتهم الاشتراك في جريمة او في حل جريمة.

لا شك ان عددا ضئيلا جدا بيننا وفقه الحظ الى القيام بجريمة حقيقية، مثلا قتل صديق ثقيل بغيض، او الابتزاز من صحفي يعيش على الابتزاز والطعن. كم منا قال في حياته، آه لولا خوف السجن والاعدام، لكنت قتلت مديري، او محاسب دائرتنا. وكم من امرأة قالت آه لولا الفضيحة لكنت خنقت زوجي بليلة سودة وصرخت، «الخلاص يا أمة محمد، هذه امنيات عزيزة على الكثيرين منا.

واستجابت لمثل هذه الآماني ولهوى الجمهور بالروايات البوليسية مجموعة كبيرة من الفنادق في اوروبا وامريكا تقدم لنزلائها متعة القيام بجريمة، او الوقوع ضحية لجريمة، او التوصل الى حلها. وترتب ادارة الفندق كل ما يلزم من الاخراج المسرحي للجريمة الخيالية.

يعود الرجل الى غرفته ليلا لينام فيرى جثة امرأة مخنوقة في سريره. ويجلس النزلاء لتناول العشاء فتدوي طلقات مسدس من وراء الشباك وتسقط الى الارض زوجة السيد كلارك مضرجة بالدماء، وهلمجرا. وعندئذ يجتمع الضيوف وخدم الفندق على نحو ما يجري في روايات اغاثا كرستي، ويقضون بقية اجازتهم في التوصل الى حل الجريمة. وكما في الحياة الحقيقية، كثيرا ما يصبح الحل والتحليل محرجين لذوي الشأن، كما يحدث عندما يتفق الضيوف انه لا يوجد في العالم كله من يتحرق شوقا لموت السيدة كلارك غير السيد كلارك.

وقد جرت مباريات مؤخرا في فندق الاولد سوان بمدينة هروغيت في انكلترا لأحسن جريمة تقترف في فندق مع جوائز سخية للفائزين بحلها. وقام بالتحكيم خبراء من سكوتلانديارد والمحاكم البريطانية. واعرب المسؤولون عن نيتهم في تحويل هذه المباريات الاجرامية الى نطاق عالمي.

ولا شك ان بيروت ستكون المدينة المثلى لمثل هذا الحدث الممتع. وليحاول من يحاول ان ينتزع البطولة من اشقيائها، او يتوفق الى حل اي لغز من الغاز ما يقدمونه من عجائب مذهلة. وبعودة الوئام والسلام الى هذه المدينة، ستنفتح أمام ابنائها ابواب جديدة في عالم السياحة تجتذب من اربعة اركان العالم شتى الهواة والمحترفين لهذا النوع من المتعة البريئة وغير البريئة، فيتعلمون الشيء الكثير من اسرار هذه المهنة وفنونها.

خالد القشطيني

الارستقراطية الانجليزية في حفل «أعزب ١٩٨٩»

التقى ٤٠٠ مدعو من نجوم الارستقراطية الانجليزية وعدد من أعضاء الاسرة الملكية البريطانية مساء أمس في حفل «اعزب ١٩٨٩» السنوي الذي اقيم في فندق كلاريدج (وسط لندن). وكان من بينهم المصورة المحترفة حالياً والممثلة السينمائية السابقة «كو ستارك» ودوقة كنت، وبرايان الكسندر المصور الشهير وابن الفيلد مارشال البريطاني الراحل برايان الكسندر والأميرة مارجريت (شقيقة ملكة بريطانيا).

وحفل الأعزب تقليد سنوي تحرص على اقامته الارستقراطية الانجليزية في فندق كلاريدج (لندن) منذ اكثر من خمسين عاماً.

مدير وكالة سفر يختلس بطاقات طيران بـ ٤٠٠ ألف جنيه

لندن - «الشرق الأوسط»:

اصدرت احدى المحاكم البريطانية حكمها على مدير وكالة للسفر بالسجن سبعة أعوام بتهمة اختلاسه بطاقات للسفر على عدة خطوط جوية وبيعها باسعار رخيصة، بلغت قيمتها في مجموعها ٤٠٠ الف جنيه.

وكان المتهم دينيس مارتن (٤٥ عاما) يقوم بتسويق البطاقات داخل الفنادق الكبرى في العاصمة البريطانية، وداخل المطاعم والمقاهي من حي الويست اند (وسط لندن) وفي محاولة لتجنب اكتشاف نشاطه من قبل رجل الشرطة.

وقد اعترف المتهم بتسويقه لمئات البطاقات وتزويره جوازات السفر أمام محكمة ايزلورت الكليا أول من أمس.

وكان قد تم القاء القبض على المتهم دينيس مارتن وآخرين في شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٥ ثم افرج عنه بكفالة. غير انه اختفى عن الانظار ولم يتقدم للمحاكمة التي استدعى اليها في عام ١٩٨٦ والتي حكم فيها على ابنته آنذاك وظل طوال فترة اختفائه يقوم بنشاطه في بيع بطاقات السفر المختلسة وتزوير الجوازات الى ان كشفت مواقع نشاطه والقاء القبض عليه في شهر يوليو (تموز) من العام الحالي.

«كلب» ينقذ الفنان أبو عوف من الموت

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

نجا الفنان عزت أبو عوف وزوجته من الموت بأعجوبة عندما انقذهما كلبهما «الوولف» من حريق نشب داخل شقتهما بحي الزمالك بغرب القاهرة صباح أول أمس.

شاهد الكلب النيران والادخنة تتصاعد في مطبخ الشقة اثناء الليل فأخذ ينبح ليسحب الغطاء حتى استيقظا وأسرعا بالهروب وابلغا رجال الاطفاء الذين اخمدوا النيران.

كشفت المعاينة ان النيران دمرت جميع محتويات المطبخ، ويرجح ان يكون سبب الحريق حدوث ماس كهربائي، وتم اخطار النيابة التي أمرت بانتداب خبراء المعمل الجنائي لمعاينة الحريق وبيان اسبابه.

قسم موسيقي في شركة «والت ديزني»

لوس انجيليس - ر: اعلنت شركة والت ديزني انها ستنشىء قسما جديدا يهدف الى دخول الشركة مجال التسجيلات الموسيقية وذلك بعد النجاح الذي حققته افلامها وحدائق الالعاب المشهورة.

وقال المتحدث باسم الشركة «انها صناعة يبلغ رأس مالها سبعة مليارات دولار ونتوقع بالتأكيد ان نشارك فيها لانها تتلاءم جدا مع بقية نشاطاتنا».

نكتة اليوم

السيد: ألم امرك ان تعود بسرعة؟
الخادم: نعم يا سيدي ولكنك لم تأمرني بأن اذهب بسرعة.

من القارئة
هدى القرموشي

مع قهوة الصباح

في قضية الادمان!

يعرف الاطباء واكثر القراء ان الجسم البشري خلق ليعالج نفسه. اي انه قادر على تجاوز آلام كثيرة بواسطة «مخدرات» ذاتية يفرزها لتسكين الالم وانه لا يصيح في طلب النجدة الا اذا تجاوز الالم الحد الذي يستطيع علاجه ذاتيا، اي ان الجسم له جهود ذاتية في علاج نفسه ولا يطلب المساعدة الا عندما يتحدى الالم حدود قدرته فيتدخل العلم بالمساعدة.

ويعرف الاطباء واكثر القراء ان المخدرات التي يقحمها الشخص على حياته بالبلع او الشم او الحقن تؤدي الى توقف الجسم عن علاج نفسه ذاتيا ويعتمد على المخدر القادم من الخارج، اي انه يتوقف عن افراز مخدره الخاص اعتمادا على المخدر الصناعي. وعلى توقف الجسم عن افراز مخدره الخاص يتزايد اعتماد الشخص على المخدر المصنوع وهي زيادة ترتفع تدريجيا بمرور الوقت لأن الآلام التي يسببها نقص المخدر تتجاوز الاحتمال، ويضطر الذي اصبح مدمنا على زيادة جرعة المخدر وهي دائرة جهنمية لا يخرج منها المدمن الا بالعلاج الطويل المكلف او بالموت.

وقد لاحظت الدكتورة الاسكتلندية «جين نورمان» التي عاشت فترة طويلة من عمرها في الشرق الاقصى ان اطباء الابر الصينية استطاعوا اعادة تشغيل اجهزة الجسم التي تفرز المخدر الذاتي بواسطة الابر الصينية وبالذات الغدة النخامية.

وقد فكرت «جين نورمان» انه من الممكن ان تقوم الذبذبات الكهربائية بنفس عمل الابر الصينية وهكذا صنعت جهازا بسيطا مكونا من صندوق وبعض اسلاك واقطاب الكهرباء واستطاعت استنباط او تشغيل ذبذبات معينة لكل نوع من الادمان بما في ذلك ادمان التدخين.

وقد نجحت تجارب «جين نورمان» نجاحا مشجعا. واذاعت الاذاعة البريطانية هذا الخبر في صدر اخبارها. ولكن العلماء طالبوا بتجارب اكثر على الجهاز الذي تؤثر اقطابه اساسا على ما خلف الاذنين من تجمعات عصبية.

ما رأي الاطباء العرب في هذا الخبر وهل يمكن تطوير هذا الجهاز وادخاله ضمن الحملة على الادمان؟ لعل وعسى!

عبد الله باجبير

صناعي ياباني يترك ارثا قياسيا

طوكيو - ر: ذكرت أنباء صحفية محلية نقلا عن مكتب الضرائب الوطني في أوساكا ان كونوسوكي ماتسوشيتا مؤسس شركة ماتسوشيتا للصناعات الكهربية الذي توفي في ابريل (نيسان) الماضي عن ٩٤ عاما ترك لورثته ٢٤٤,٩ مليارين (١,٧٥ مليار دولار).

وقالت وكالة أنباء كيودو ان من المتوقع ان تكون معظم التركة في صورة اسهم في مجموعة شركات ماتسوشيتا.

وسترث مومينو (٩٣ عاما) أرملة ماتسوشيتا ١٢٢,٥ مليار ين (٨٧٥ مليون دولار) وترث ابنته التي تبلغ من العمر ٦٨ عاما ٤٤,٦ مليار ين (٣١٨ مليون دولار) ويقتسم خمسة مستفيدين اخرين باقي التركة.

وتتجاوز تركة ماتسوشيتا الرقم القياسي الياباني السابق وهو ٦٦,٩ مليارين (٤٦٧ مليون دولار).

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

احترق ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين الثالثة والتسعة أعوام صباح اول من أمس عندما اندلعت النيران في مسكنهم في منطقة لانسنج بمقاطعة غرب سسكس عندما اخفق ابوهم في جهوده للوصول اليهم واخراجهم من جحيم السنة اللهب.

وفيما اخرجت جثث الاطفال الثلاثة متفحمة بعد اخماد الحريق نقل الأب تريفور كوزنر الى وحدة علاج الحروق في مستشفى شرق جرينستيد.

أما الأم جين كوزنر والابنة الرابعة تانيا (١٢ عاما) فقد كانتا قد تمكنتا من القفز عبر نافذة في الطابق الثاني عندما اشتعل الحريق حيث اصيبتا بكسور مختلفة في عظام السلق والكتفين. وقد نقلتا كذلك الى مستشفى لآخر لعلاجهما.

ساعة القيلولة سرق اللصوص نصف مليون جنيه

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقتحمت مجموعة من اللصوص بعد ظهر أول أمس مكاتب المجمع المركزي لتوزيع البريد في ضاحية ايلنج غرب لندن وقاموا بسرقة كميات من الطرود والرسائل المسجلة والتي قدرت قيمتها بمئات الآلاف من الجنيهات.

وكان اللصوص قد استغلوا ساعة الظهيرة التي يتوقف فيها العمل في المجمع، وحيث ذهب عشرات من العاملين داخل المجمع في نوبة نعاس من الساعة الثانية الى الثالثة بعد الظهر وتركوا الأبواب الحديدية ومفاتيح صناديق حفظ الودائع على منضدة في مدخل المجمع الامر الذي سهل للصوص التسلل الى المكان ونهب ما امكنهم من الودائع ومغادرة المكان دون ان يلحظهم أحد.

عاد الصياد بعد ضياع دام ٣٩ يوماً

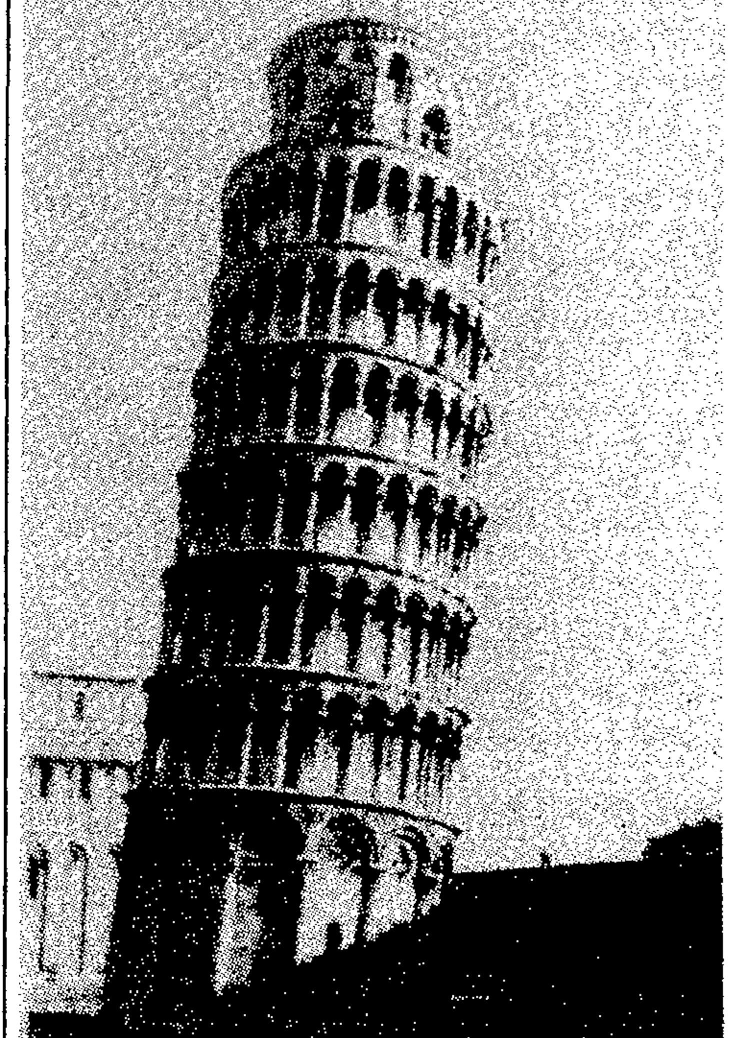
ماناجوا - ر: عاد صياد الى وطنه في نيكاراجوا بعد ٣٩ يوما قضاها تائها في المحيط الهادي وشهد خلالها مقتل زميليه بسبب الجوع.

واذاع راديو نيكاراجوا قصة الصياد ماليانوس (٢٥ عاما) اثر عودته من المكسيك بعد ان انقذه صيادون في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني).

وكان ماليانوس وزميلاه قد ابحرا في زورق صيد من ميناء كورينتو في نيكاراجوا في الثامن من اكتوبر ولكن محرك الزورق اصيب بخلل.

وقال مليانوس انه بقي على قيد الحياة لانه كان يصيد سلاحف بحرية ويشرب دماءها.

منافق افندي



اغلاق برج بيزا تمهيداً لترميمه

روما - ر: اعلنت لجنة تابعة للحكومة الايطالية ان برج بيزا المائل اصبح يشكل خطرا على الارواح ورجح مسؤولون انه سيغلق لاجراء عمليات ترميم فيه.

وطالبت هيئة من الخبراء والعلماء من وزارة الاشغال العامة المسؤولة عن البرج الذي يرجع تاريخه الى ٨٠٠ عام ويزوره اربعة ملايين سائح كل عام باغلاقه باقصى سرعة لاجراء عمليات ترميم عاجلة.

وقال خبراء في تقرير قدموه الى وزير الاشغال العامة جيوفاني برانديني ان البرج اصبح شديد الحساسية للرياح والهزات الارضية وان بناءه الحجري مصاب باضرار بالغة في بعض الاماكن بحيث اصبح على وشك التصدع.

ويميل برج بيزا الذي يبلغ وزنه ١٤,٠٠٠ طن وينحني بمقدار ملليمتر واحد كل سنة ويبلغ ميله حاليا حوالي خمسة امتار عن الوضع العمودي.